سلسلة التربية الحياتية - ٤

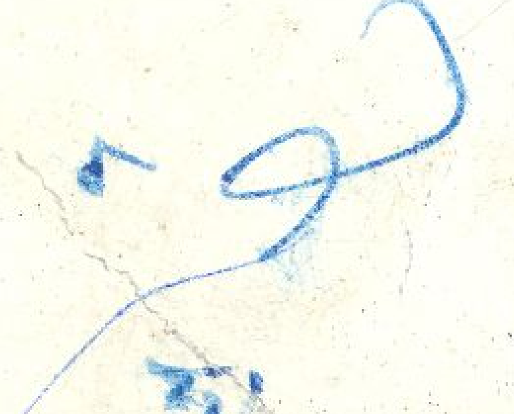
دليل المجتمع
في

محاربة الدروس الخصوصية
وتربية الابناء

اعداد

شوكت احمد ابو ضبه
الموجه الفني للنشاط الحر
والدراسات العملية
(سابقا) بدولة الكويت

نائله علي بسيسو
المدرسة الأولى للغة العربية
(سابقا) بدولة الكويت



١٩٩٦



سلسلة التربية الحياتية ـ ٤

دليل المجتمع

في

محاربة الدروس الخصوصية

وتربية الابناء

اعـــداد

شوكت أحمد أبو ضبه

الموجه الفني للنشاط الحر

والدراسات العملية

(سابقا) بدولة الكويت

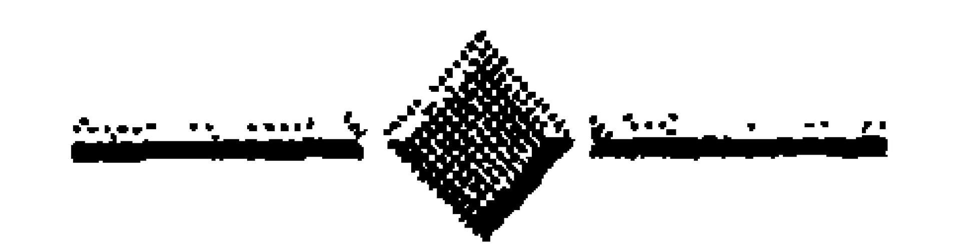
نائله على بسيسو

المدرسة الأولى للغة العربية

(سابقا) بدولة الكويت

١٩٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم



إهــداء

إلى معالى وزير التربية الدكتور حسين كامل بهاء الدين الذي كان له الفضل في إزاله كابوس الثانوية العامة عن كاهل الطلبة والأسر وفتح مجال الابداع لذوى العزيمة من الطلبة المتفوقين.

- إلى ابنائنا شيرين نائل ووائل الذين رعيناهم وعلمناهم صغارا فعلمونا صغارا وكبارا.
- إلى احفادنا الذين نطمح أن تكون كتاباتنا نبراسا لهم في حياتهم.
- إلى جميع هؤلاء نهدى خلاصة فكرنا.



ملخص الكتاب

يتضمن الكتاب ما يلي :

☆ زفرة الم يطلقها مواطنان عربيان يستشعران حجم الكارثة المقبلة التي تتمثل في حرص الأبناء على الإقتداء بقشور الحضارة الغربية والتي تتمثل في وجبات الطعام السريعة والأغاني المجنونة والملابس المخالفة لقيمنا، ونبذ أسلوب البحث العلمي الذي هو جوهر الحضارة.

☆ يذر بذور المحبة بين أطراف العملية التعليمية والأسرة عن طريق رؤية جديدة لمجالس الآباء والحكم الذاتي ونظام الأسر بالمدارس.

☆ نص قسم يؤديه كل معلم امام قاض قبل أن يتسلم عمله.

☆ اخطار الدروس الخصوصية المتمثله في إحداث خلل في البنية الاجتماعية واغتيال روح البحث العلمي والنشاط المدرسي، تحميل الأسر أعباء جديدة عن طريق تصوير المستندات بدون ضابط، الاضرار بالدخل القومي عن طريق تحويل جزء كبير منه في شراء آلات تصوير المستندات والورق المستخدم في المذكرات والملخصات بدون طائل، ارهاق البيئة بنفايات هذه الملخصات والمذكرات، إفساد ذوق الطلبة، القضاء على القيم الإيجابية المتوارثة، إحداث شرخ في العلاقة بين المدرسة والمجتمع، تحويل الدروس الخصوصية إلى وباء ينتشر بالعدوى بين الطلبة، تعذيب الأسر في البحث عن مدرس، نشر الاستهتار بين الطلبة، تدمير التعليم عن طريق الغاء أعمال السنة إلى غير ذلك مما ورد ذكره في هذا الباب.

☆ كشف زيف الاسباب التي تبرر الدروس الخصوصية بتقديم الدليل علي عدم صحتها وهي تكدس الفصول، سوء المناهج المدرسية والكتاب المدرسي، نقص الرواتب وعدم الاشاره إلى الاسباب الحقيقية وهي الجشع، الغاء أعمال السنة، مدارس اللغات الخاصة، ندرة المعلم الكفء.

☆ دور ادارة الامتحانات في تشجيع الدروس الخصوصية بنسف سلم الدرجات لكي تعلى من درجات الأسئلة التي تعتمد علي الجانب المعرفي في أدنى درجاته وهو الحفظ والذي يسلكه المدرس الخصوصي في تلقين المعلومات للأبناء.

☆ ثورة الصحافة الموسمية أيام الامتحانات العامة والتي تشتعل فور ورود الشكاوي عبر الهاتف عن صعوبة الأسئلة واوضحنا ما يجب اتباعه لتحقيق العدالة بين جميع فئات الطلبة.

☆ رأينا فيما يشاع عن الحملة الظالمة عن الكتاب المدرسي مما أدى إلى عزوف الأبناء عنه واللجوء إلى الكتب والمذكرات التي تخلو من الأهداف التي تسعى الامم لتحقيقها وتعتمد اسلوب رص المعلومات واستعراض الاسئلة السابقة وطريقة الاجابة عليها.

☆ تحية للتلفاز التعليمي لدوره الرائع في خدمة العلم رغم عدم اكتراث الطلبة واولياء الامور به.

☆ وجوب قيام ناظر المدرسة الذي يمثل الاساس في البنية التعليمية بالمتابعة لتطبيق القانون والابلاغ عن كل مخالف له كما افترضنا تقسيم طلبة السنة الدراسية الواحده على الفصول حسب مستويات ذكائهم.

☆ وضع ضوابط علي الدروس الخصوصية اذا استدعت الضرورة اللجوء اليها على ان تكون بأذن من المدرسة ولمدة محدده وبأجر يتفق عليه مع ادارة المدرسة وتوقيع تعهد يلتزم به المدرس.

☆ الظروف التي مرت بالمانيا واليابان وكوريا الجنوبية وقطاع غزه وكيف تمكنت هذه الامم من محو اثار الحرب عن طريق المعلم.

☆ نداء إلى المدرس الخصوصي لوضع مصلحة وطنه فوق كل اعتبار واشرنا إلى أقوال القادة في السياسة والعلم التي تدعو المعلم إلى اخذ دوره في بناء امته واستشهدنا بجورج واشنطن، بسمارك، البرت اينشتاين.

☆ وجوب تجريم المدرس الخصوصي نظراً للضرر البليغ الذي يحدثه في مستقبل امته.

☆ الفئات التي ستحارب أي محاولة لتطوير التعليم والقضاء على ظاهره الدروس الخصوصية وهي : المنتفعون بالدروس الخصوصية، الهيئات الإشرافية، المجتمع الذي يخشى علي أبنائه من فشل تجربة التطوير.

☆ دور النوادي في نشر العلم والثقافة بما تملكه من امكانات عن طريق بناء المكتبات وتوفير الكتب وتشجيع المنافسة العلمية والأدبية والفنية بين الاعضاء الشبان وابراز المتفوقين عن طريق تنظيم المسابقات ومنح الفائزين جوائز قيمة ليصبح النادي منارة فكر بالاضافة لدوره الرياضي.

☆ نصيحتنا للشباب باختيار الشريك الصالح لتكوين اسرة سوية. استبدال المعلقات الضوئية بالمكتبات حتى لانطفئ عقولنا ونضيئ بيوتنا، واشرنا إلى ضرورة غرس حب المكتبة في الطفل منذ طفولته المبكره بتخصيص جزء من المكتبة له.

- دور اولياء الامور في تعليم ابنائهم القراءة والكتابة والخطوات اللازمة لذلك منذ السنة الثانيـة من عمر الطفل على أن تشمل قـراءة الكتب والرسومات البيانية والخرائط والادلة والصور.
- فائدة القراءة بصوت مرتفع والقراءة الصامته وشروطها.
- أسباب رسوب الطالب الذكي متمثلـة في : الضجيج، الخلافات العائلية، الأمراض، جهل الآباء بمتطلبـات الصحة النفسـية، إرهاق الطالب بالدراسة الصيفية احلام اليقظة.
- ضرورة توفير الغذاء المتوازن للابناء.
- خطورة تجاهل الآباء للتطورات الجنسـية التي تحدث للشبـاب عند وصولهم سن البلوغ وترك مهـمة تعريف الحقـائق الجنسية للشـارع وكتب الإثاره مما ينتج عنه الاضرار بقدرات الشـباب الفكرية وجعلهم يستغـرقون في احلام اليقظة.
- طريقة المذاكرة المجـدية ومحورها رسم خطة في مكان مـحدد وفق جدول زمني.
- عقد اجتماع اسبوعي للأسـره لاستعراض أحداث الأسبوع وإبداء الرأي في كل جديد على أن يصبح هذا الالتزام جزءاً لايتجزأ من نظام الأسره.
- نصـائح للآباء لحفـز طاقات ابنائهم وتوفـير الظروف المنـاسبة لـتفوقـهم العلمي.

زفـرة ألـم

ابتليت الامة العـربية بحـروب فرضت عليهـا منذ فجر التـاريخ، وكان آخرها الحروب التي بدأت عام ١٩٤٨ والتي استنزفت خـيرات الامة وحصدت شبابها ولازال هذا النزيف غزيراً، فحـرب اليمن وحرب الخليج الأولى والثانية هى نتاج الحرب العربية الإسرائيلية سواء كانت بطريـقة مباشرة أو غير مباشرة، على أن اكثر الحروب ضراوة واشـدها تأثيراً، هي الحرب التي يقودها المدرسون الخصـوصيون ضـد شباب هذه الأمـة، بتجريدهم مـن امضى أسلحة العـصر الحديث الا وهو سـلاح العلم عن طريق تهميش دور المدرسـة في نشر الثقـافة والمعرفة وبناء انسان العصر القـادم، وتهميش دور الطالب في التفكير العلمي، وتحويل العلم إلى مسخ مشوه لايعدو أن يكون مجموعة حقائق تصاغ بأسلوب لايمت للعلم بصلة، يلقنها المدرس الخصـوصي للطالب، وبعبارة أخرى يدرس نيابة عنه ويلخص المعلومة ويحولها إلى حقائق مـيتة لاروح فيها، محدده ببنود مرقـمة ليسـهل حفظهـا، اما دور الطالب فيـقتصـر على مشـاهدة المسلسلات والاستمـاع إلى الاغاني الصاخبة ومتـابعة المباريات الرياضية المحليـة والعالمية، وفي نهاية المطاف استقبال المدرس الخصوصي ليأخذ منه المعلومة جاهزة يحفظها لينجح بالامتـحان، ويلقي بمذكراتهـا بعد ذلك في القمامـة، ولاينجو من هذه الكارثة الا الفئة التي تلقت التوجـيه السليم من الأسره، أو من فتح الله قلوبهم للعلـم واستغلوا طاقاتهم الذاتية في مواصلة العلم والتعليم.

إن الأمر أخطر بكثير من مجـرد النظر إليه من زاوية دروس ترهق ميزانية الأسره، وفئة تثرى ثراء غير مشروع علي حساب فئة أخرى، ولكن الامر يتعلق بالأمن القومي للأمـة، فالمرحلة القادمة سـيتضاءل فيـها عامل التفـوق البشري تدريجيـا، وتنعدم قـيمة الماده وتـتحول الأمـوال إلى مجرد أرقـام في البنوك، ليصبح من يمتلك العلم والمعرفة سيد الموقف المطاع بلا منازع، وهذا ما حرصنا علي التنبيه له.

ومما يحـز في النفس أن تتم هذه الحرب ويتم هذا التـجهـيل بيد صـفوة المجتمع، ومن يفترض فيهم أن يكونوا ورثه الأنبياء.

إننا نؤمن أن الامـر أخطر مما يتصور الـكثيرون، ويتطلـب تعاون أطراف العمليـة التعليميـة بأكملها بدءاً من أصحـاب القرار السياسي وانتـهاء بالطالب الذي هو مـحور العـملية التـعليمـية مـروراً بالمناهج والكتب المدرسـية وادارة الامتحانات ولجـان التصحيح واجهزه الإعلان المسـموعة والمرئية والنوادي ودور العبادة وقادة الفكر وأولياء الأمور والمعلمين الذين يحملون الآمانة على اكتافهم ويصرون على العمل وسط العـواصف، متحدين اغراء الماده، واضعـين مخافة الله نصب اعينهم، مـعتبـرين أن الأجر الذي يتـقاضاه المدرس الخـصوصي من الأسرة مال حرام، فحرموه علي أنفسهم وعلى أسرهم.

زفرة الألم هذه هي مقدمة كتابنا الذي يمثل شمعة خافتة في ليل بالغ الحلكة يضيئها شخصان عملا في ميدان العلم ردحاً من الزمن اكتسبا فيها الكثير من الخبرات المربية التي لا تعدو أن تكون قطرة في بحر العلم الذي يرفع رايته الاجلاء من أساتذة التربية في العالم العربي وهم والحمد لله كثيرون.

والله من وراء القصد

المؤلفان

الحب ..... أولا

من الملاحظ في مدارسنا في العالم العربي انها لاتستدعى ولي الأمر الا في حالة ارتكاب الابن مخالفات خطيره، من مثل الاعتداء على زملائه أو مدرسيه أو اتلافه بعض المرافق المدرسية أو تقصيره في أداء واجباته. وهذه الدعوات تترك تأثيرا كريهاً على ولي الأمر لأنه يعرف سلفاً انها ستعكر صفو البيت والاسرة وسيسمع ما يكره في المدرسة، وقد يتم إنزال العقاب بابنه بصوره أو بأخرى، لذلك نجده يستمع لرأى ابنه في سبب استدعائه، فيتبنى موقفه، ويصبح هو وابنه في خندق والمدرس واحيانا الناظر في خندق آخر، وكأن المدرسة ساحة حرب، وكلا الجانبين يتبنى موقفاً مبايناً للآخر، ويدور حوار عقيم بينهما، وغالبا ما يؤدي إلى زيادة شقة الخلاف.

فإذا اردنا ان ننهض بمستوى أداء مدارسنا يجب أن نزرع بذور الحب لنحصد النجاح، فبالحب تذوب المشاكل وتتبلور الحلول والأفكار البناءه ووسيلة ذلك الخطوات التالية :

١ ـ دعوة اولياء الامور في بداية العام الدارسي للاطلاع علي أسلوب العمل في المدرسة ونظام الإمتحانات والنشاط الذي يمارسه الطالب داخلها وخارجها وتعطى الفرص للآباء لابداء الرأى.

٢ـ اشراك أولياء أمور الطلبة في وضع لائحة الجزاءات المدرسية.

٣ ـ اشراك أولياء الأمور والطلبة في مناقشة المناهج والكتب المدرسية وتلخيص هذه الآراء بعد تنسيقها وتوجيهها للجهات المختصة بالوزارة.

٤ ـ تطبيق نظام الأسر والحكم الذاتي بالمدرسة حتي تسود روح العائله بين الطلبة انفسهم وبين الطلبة والمعلمين من جهة أخرى.

٥ ـ العمل على أن يتكون مجلس إدارة المدرسة من ٥٥٪ معلمين وإداريين يمثلون جميع التخصصات، ٢٥٪ أولياء أمور وأي عناصر نشطة من البيئة المحلية لديها اهتمام بالعملية التربوية، ٢٠٪ طلبة.

٦ ـ اشراك أولياء الأمور في النشاط الذي يمارسه الطلبه في المدرسة وإبداء الرأي في ترتيبات إقامة الاحتفالات الدينية والوطنية والحفل الختامي بمناسبة انتهاء العام الدراسي.

٧ ـ إقامة الندوات العلمية والمحاضرات التي تتعلق بالمشاكل الاجتماعية والبيئية التي تسود المنطقة وطرق وأساليب حلها.

٨ ـ دعوة أولياء الأمور لحضور مناقشة الأبحاث العلمية التي يقدمها الابناء مهما كان المستوى العلمي لهذه الأبحاث.

٩ ـ العمل على أن يكون طابور الصباح وسيله لنشر السعادة والمرح بين الجميع باداء الأغاني الشعبية والوطنية والرقصات التي تتسم بالرجولة والمستوحاه من التراث الشعبي. وأما النشيد الوطني فعلى كل من وقف في طابور الصباح من ناظر أو معلمين أو موظفين أن يلتزم بادائه تعميقا للروح الوطنية بين الشباب.

يمنع منعاً باتاً ومهما كانت الأسباب استغلال طابور الصباح في توجيه التحذيرات أو التنديد بتصرفات بعض الأفراد بصورة فردية أو جماعية مهما كانت الأخطاء. يمنع معاقبة الاولاد بدنياً أو نفسياً بالتوبيخ أو الحط من قيمتهم أو التنديد بتصرفاتهم أمام زملائهم مما سيكون له أسوأ الاثر عليهم وعلى عائلاتهم*.

بهذا الأسلوب يسود الحب بين الجميع وننتقل من أسلوب النقد الهدام واللغو الذي لاطائل منه فيخلص المعلم في عمله ويخجل الطالب من تقصيره ويمتثل لطلبات معلمه عن طيب خاطر وبذلك يعم الخير علي الجميع.

* لمزيد من التفاصيل يرجى الرجوع إلى كتابنا دليل المعلم في النشاط المدرسي جـ٢.

قسم التربية



قال الله تعالى في كتابه الكريم :

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ ان الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمناً قليلاً اولئك لا خلاف لهم في الآخرة ولايكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب آليم ﴾ **صدق الله العظيم.**

وقال الرسول ﷺ : «من حلف على يمين وهو فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقى الله وهو عليه غضبان» **صدق رسول الله.**

هناك الكثير من الوظائف الهامة يكلف شاغلها بحلف يمين الاخلاص والوفاء لاجل حماية الوطن والمواطنين.

هذا اليمين لاينتقص من منزلة وقدر الانسان، بل على العكس من ذلك تشعره بمكانته في الدولة، ومدى خطورة دوره وتأثيره على مستقبل الوطن والامة بأسرها، ومن أجل ذلك تنص دساتير جميع الامم على أن يقسم رؤساء الدول وملكوها ورؤساء الحكومات والوزراء ونواب الشعب والقضاه وضباط الجيش والشرطة والأطباء لدى تخرجهم، اليمين القانونية التي ينص عليها دستور الدولة.

ويرجع حلف اليمين إلى ٤٠٠ سنة قبل الميلاد عندما وضع هيبوقراط قسم الأطباء الذي لايزال يحلفه كل من يتخرج من الجامعة قبل ممارسة مهنة الطب والعلاج.

على ضوء هذه المقـدمة نجد أن دور المعلم ـ الذي كرمـه الله حيث نزلت أول آية في القرآن الكريم تحث على مهنته عندما أمر الله تعالى ورسوله بالقراءة ـ لايقل أهمية عن أي دور آخر في المجتمع.

ونظراً لهـذا الدور الخطيـر والذي يتعـاظم يومـاً بعـد يوم، نرى الا نسلم أمانة اعداد النشئ وبناء مستقبل الأمة إلى كل من يعمل في مجال التربية، أو له علاقة مباشرة أو غير مبـاشرة بالطالـب، قبل أن يقسم أمام محكمة تقع في دائرة مدرسته أو مكان إقامته يمين التربية الذي يتولى وضعه أساتذة القانون والتربية.

وانّنا إذ نضع هذا اليـمين اجتـهادا منا لنرجـو الله أن يوفقنا في توصـيل فكرتنا للمسئولين عن شباب هذه الأمة.

وبعد ذلك يوقع قاضي المحكـمة على شهادة تفيـد أداء اليمين وتحفظ في ملف المعلم.

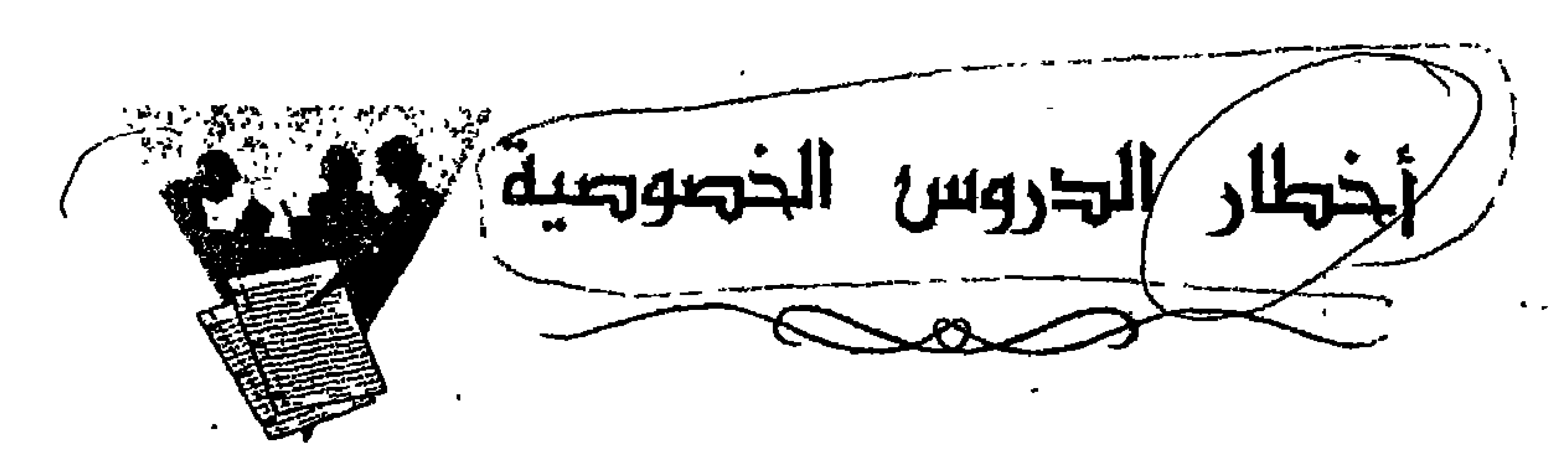
اننا نعتقد أن في هذا القسـم التزام من الـزملاء بالعمل للارتقاء بأنفسهم، كما أنه يديل عن النظام المتبع في امريكا والذي ينص على أداء اختبار في المادة العلمية والتربوية للمعلمين كل خمس سنوات، بحيث لايسمح للمعلم بمواصلة مهنته إلا إذا نجح في هذا الامتحان الذي يؤديه طيلة عمره الوظيفي، وفي حالة فشله تسحب منه رخصة التعليم ويطلب منه البحث عن عمل آخر.

نص قسم التربية والتعليم

بسم الله الرحمن الرحيم

«أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً في عملي، أميناً في تأدية واجبي، باذلاً قصارى جهدي للاطلاع على أحدث النظم التربوية المعاصره، ومتابعة كل جديد في مجال العلوم والآداب والفنون حسب اختصاصي، لمساعدة الطلبة، وتوفير متطلبات النمو الشامل المتكامل روحياً وعقلياً ونفسياً وجسمانياً واجتماعياً إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم، مع التزامي التام بإطاعة اولى الأمر مني في هذا المجال بما يرضى الله تعالى، لإتاحة الفرصة لأبناء هذه الأمة بمواكبة ركب الحضاره واستعادة أمجاد أمتنا.

والله على ما أقول شهيد».



١ ـ احداث خلل في البنية الاجتماعية.

قال الله تعالى في كتابة الكريم :

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ أهم يقسمون رحمت ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون﴾ صدق الله العظيم.

المقصود بسخرياً أن يستخدم بعضهم بعضاً في قضاء حوائجهم، ولكل إنسان دور يتميز به عن غيره، فلو كان البشر على مستوى واحد من الذكاء، لاختل التوازن في المجتمع،والامر كذلك في مجال التعليم فلو ترك كل طالب حسب قدراته لصلح حال المجتمع كما اراده الله، فلنعط للطالب المجد والذكي حقه في دخول معترك الحياه ليأخذ فرصته ولايسلبه اياها طالب غني لايتمتع بأي قدر من الذكاء ويكون الخاسر الاكبر هو المجتمع.

٢ـ انحراف بعض الطلبة نتيجة زيادة أوقات الفراغ لديهم فالطالب يترك المدرس يذاكر عنه وينصرف إلى اللهو واللعب، حتى اصبح الطالب يعتبر نفسه قد أدى واجبه كاملاً اذا تكرم على والديه وحضر درساً للمدرس الخصوصي.

٣ـ اغتيال روح البحث العلمي عن طريق تحويل المناهج إلى ملخصات مشوهة بحيث لو نسى الطالب كلمة منها اختل المعنى.

كل ذلك من أجل تقصير وقت المراجعة مهما كانت الحصيلة، فما يسعى إليه الطالب ليس العلم ولكن اجتياز الامتحان الذي يتفوق فيه قوى الذاكرة والغني القادر على الدفع.

٤ - انصراف المدرسين عن تشجيع الطلاب على متابعة المسابقات الأدبية والفنية والعلمية التي تنمى خيال الطالب، وتجعله يقضى سحابة يومه يخطط للفوز ويدرس أسباب عدم التفوق.

٥ - انتشار ظاهره تصوير المستندات بحيث اصبحت عبئا رهيباً على الأسرة حيث أن المدرس الخصوصي يلخص الكتاب في صفحات معدوده ولايهمه أن يكون الخط كبيراً أو صغيراً والفراغات قليله أو كثيره، وأول شيئ يقوله للطالب «انس كتاب الوزارة» وهذا الملخص أفضل منه، فيصوره الطالب واذا حدث خلاف بين المدرس والطالب أو ترك أي منهما الآخر لمصلحته المادية، المدرس يترك الطالب اذا وجد من يدفع اكثر والطالب يترك المدرس اذا وجد من يقبل سعراً أقل للحصة -، يكلف المدرس الجديد الطالب بتصوير مذكراته هو والغاء مذكرات زميله السابق في سلة المهملات لأنها لاتصلح .... وهكذا دواليك وكل مدرس ينبذ مذكرات غيره ويعتمد مذكراته، وتستمر الاسرة تئن تحت وطأة هذا النزيف حتى نهاية العام الدراسي كما أن البيئة تتحمل عبء التخلص من هذه النفايات.

٦ - تحميل الدخل القومي باعباء لامبرر لها حيث زاد استهلاك الورق في

عصرنا الحالي بشكل لايتفق مع المنطق واننا نلمس ذلك لدى طباعتنا للكتاب حيث يقال لنا لدى طباعة أي كتاب أن الورق ارتفع سعره وهو يزداد بشكل مستمر نتيجة للمذكرات التي اشرنا إليها في البند السابق وكتب الملخصات التي يطلق عليها أسماء رنانه لأغراء الطلبة على اقتنائها من مثل دليل النجاح، ودليل التفوق، الطريق إلى كليات القمة، وأسماء ما انزل الله بها من سلطان. ويقبل الطلبة على مثل هذه الكتب ويكفى أن يشير طالب إلى أي كتاب باعتباره جيداً ليتجه الجميع دون تفكير إلى اقتنائه مع أن الطالب قد لايفكر في فتحه. يضاف إلى ذلك انتشار الات تصوير المستندات حيث تجد في الشارع الواحد بين المحل والاخر محلاً يصور المستندات، وفي تصورنا أن دولنا العربية التي تعمل جاهدة على تعليم ابنائها، تستهلك نصف انتاج العالم من هذه الآلات وتجنى الشركات المنتجة ارباحاً طائلة وتبدد موارد الاقتصاد القومي للدوله فيما لاطائل منه، واذا استمر الحال علي ما هو عليه سنجد بواب العماره قد وضع آلة تصوير مستندات في مدخل العمارة التي يحرسها.

ان في ذلك ارهاق للدخل القومي يتمثل في اطنان الورق المستهلك والآلات التي لها عمر افتراضي وتكاليف صيانه استهلاك طاقة دون ادنى مردود.

٧ ـ افساد ذوق الطلبة بالمذكرات التي تشمل جميع المواد، فأصبح الاهتمام بنظافة وترتيب الكراسات امراً ثانوياً بعد أن أصبح المعلم الذي يفترض فيه القدوة الحسنة للطالب يضع بين يديه مسخاً من المذكرات المكتوبة على

عجل وتفتقر إلى جمال المنظر وأسلوب الكتابة والتنسيق والترقيم.

٨ ـ اغتيال القيم والمبادئ بالأساليب التاليه :

أ ـ استخدام المعلم أسلوب النفاق مع الطالب والتقرب إليه للحصول على رضاه وضمه لمجموعته طمعاً في زيادة دخله بعد أن كان الطالب يتمنى رضا معلمه.

ب ـ قيام قله من المدرسين الخصوصيين بمحاباة الطلبة المنتظمين بمجموعاتهم، أو الذين يتلقون دروساً خصوصية لديهم بطريقة مباشرة مكشوفة أمام الجميع فيغدقون عليهم الدرجات، وهذا الامر بالغ الخطوره لأن الأمانة لاتدرس ولكن تكتسب عن طريق الممارسة من قبل من يقتدى بهم الطالب خصوصاً المعلمين، وهذا في حد ذاته تدريب عملي له على ممارسة الغش والمحاباه والرشوة لدى دخوله معترك الحياه.

جـ ـ يحرص المدرسون على عدم اعطاء الدروس في بيوتهم فيجمعون الطلبة والطالبات من بيئات مختلفة وسلوكيات متضاربة لايعرف الاهل عنها شيئا، ويفرض المدرس نفسه وطلبته على صاحب البيت فنجده يطرق الباب مصطحباً فوجاً من الطلبة والطالبات وعلى صاحب البيت استقبالهم علما بأن منهم من لايسعده دخول بيته.

أما رقابة المعلم على الطلبة أثناء التدريس فهى لا تعنيه بشئ، فقد يدور الهمس والنظرات بين الطلبة والطالبات ويكون المعلم في واد وهم في واد آخر.

أما البيت المغلوب على امره والذي يفرض عليه استقبالهم فهو ملزم

بتقديم المشروبات للاولاد بدافع من الكرم والشهامة العربية.

ويختار المدرسون البيوت التي تحوى أجهزة تكييف في فصل الصيف وبذلك يتحمل صاحب البيت أعباءً مالية جديدة تضاف إلى مصاريف الدروس.

وأما المضحك المبكي فهو حرص المدرس على الا يستغل بيته في التدريس حتي لايحدث ارتباكاً فيه بسبب وجود الطلبة واشغال غرفة من غرف البيت، كما أن دخول مجموعات من الطلبة لن تلقى ترحيباً من سكان العماره التي يقيم بها المدرس، وثالثا يكشف لمصلحة الضرائب حقيقة دخله.

د ـ يحرص بعض المدرسين على طرد الطالب الذى لايدفع قيمة الدرس سلفاً وهذا في حد ذاته جريمة مرعبة تفرز جيلا جشعاً لايعرف الرحمة والإنسانية.

٩ ـ إيجاد شرخ في العلاقة بين المدرسة والمجتمع الذي أصبح ينظر لها على أنها مكان لاستنزاف قدراته وخيراته وتركيز الثروه في ايدي فئة من موظفيها.

١٠ ـ الاحساس بالسخط العميق على المدرس لأن الطالب ان نجح فذلك نتج عن جهده وذكائه وقدراته، وأن ما حصل عليه المعلم لم يكن له ما يبرره، وان رسب الطالب فهو بسبب عدم اخلاص المعلم وتعمده تضليل الطالب ليستمر معه في الدراسة ليحقق كسباً اكثر.

١١ ـ تكمن خطورة الدروس الخصوصية في انها تشبة الوباء، فلا يلبث الطالب

الذي يعرف أن زميله قد انتظم في مجموعة دروس خصوصية، أن يضغط علي ذوية من أجل الالتحاق بمجموعة أو تخصيص مدرس له، ويبدأ الصراع بين الوالدين انفسهم، لأن الأم تؤيد طلب ابنها في الغالب أو بين الوالدين والابناء أو بين الاولاد أنفسهم إذ أن كل واحد منهم يدعى احقيته عن غيره في هذه الدروس، وتزداد حدة هذه المشاكل عندما تكون الاسره محدودة الدخل.

١٢ ـ قد يلجأ بعض الطلبة إلى التغيب عن الدرس الخصوصي دون علم الاهل فيتقاضى من اهله اجر الدرس ويذهب مع صديقه أو صديقته خلال المده التي يقضيها خارج البيت وتكون الخسارة مادية من ناحية، واتلاف لسلوك الابن من ناحية اخرى، لايقدر بمال حيث ان المدرس لايحتفظ بسجل حضور وغياب للطلبة لمتابعتهم، ولازلنا نذكر مأساة الابن الوحيد الذي خرج من بيته من اجل درس خصوصي ولم يعد، ووجه الاب عبر شاشة التلفاز نداء يدمى القلب لابنه الذي لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره بالعودة للبيت.

١٣ ـ حرمان الطالب الفقير أو متوسط الحال من حقه في تلقى الدرس بالمدرسة لسبب واضح وهو أن المدرس يخرج من المدرسة ويقضى سحابة يومه يدور من بيت لآخر ولايأخذ حقه من الراحة فيأتي في اليوم التالي وهو خائر القوى عاجز عن تأدية واجبه علي الوجه الأكمل.

١٤ ـ استهتار معظم المدرسين الخصوصيين بمواعيد الدروس، فقد يتأخرون عن موعدهم دون اعتذار والطلبة على ابواب العمارة في انتظارهم بشكل

يدعو للرثاء ويؤثر على سلوكهم في المستقبل بالمحاكاة والتقليد.

١٥ ـ الغاء أعمال السنة رغم اهميتها ودورها الفاعل في جعل الطالب يقبل على الدراسة منذ اليوم الأول من العام الدراسي حتى نهايته، ولم يكن الالغاء نابعاً من فراغ، بل نتيجة مباشرة لتصرفات مشبوهة من بعض المدرسين وإن كانوا قلة.

١٦ ـ اختفاء الأبحاث العلمية التي تهيئ الطلبة منذ الصغر للجري وراء الحقيقة وسبر غور المعرفة والمشاركة في معالجة مشاكل المجتمع وغيرها من الامور التي قد يعتقد البعض بأنها مشكلات تفوق قدرة الكبار على حلها، فكيف نشغل الصغار بها، غير آخذين بالاعتبار أن هؤلاء الابناء هم نصف الحاضر وكل المستقبل، فإحساس الطفل بالمشكلة حالياً كفيله بجعله يختزنها في ذاكرته ويفكر فيها، وقد يجد لها حلاً في المستقبل بغض النظر عن درجتة العلمية، فهناك الكثير من الاختراعات التي قدمها للمجتمع طلبة لم يلتحقوا بعد بالجامعة وسجلت براءات الاختراع بإسمائهم، وهذا شيئ مألوف في بلد مثل المانيا نتيجة لأسلوب البحث العلمي المتبع في نظامها التعليمي.

وبعد ماذا سنكتب اكثر من ذلك، فكل بند من هذه البنود يدين من يقوم بالتدريس الخصوصي، وقد تفرز لنا هذه الكارثة مع مضى الايام كوارث جديدة ما كانت تخطر ببالنا.

لخص الدكتور حامد عمار كارثة الدروس الخصوصية في عبارة جامعة

٢ عندما شبة المدرسة في عصرنا الحالي بناد ترفيهي من الدرجة الثالثة والبيت بمدرسة تعليمية من الدرجة الثالثة أيضاً.

ولكن مع كل ما اشرنا اليه فهناك من المعلمين من يخشون الله ويرفضون الدروس الخصوصية ويعملون بجد واخلاص، من لحظة دخولهم الفصل حتى خروجهم منه، ويلتزمون بدقة بمواعيد الحصص، كما أن هناك الكثير من النظار الذين ندروا انفسهم لخدمة امتهم، وكان بودنا ذكر بعض أسماء هؤلاء النظار الذين يتداول الطلبه اسماءهم بين الحين والآخر، مع أن التنويه باسمائهم قد لايسعدهم لأن اجرهم عند الله عظيم.

اننا نعتقد ان المدرسين الخصوصيين قلة ولكن الخوف يكمن في احتمال ضعف الاوفياء من المعلمين امام اغراء المادة ويخرج الامر عن السيطرة.

لن تفلح القرارات السياسية والتنظيمية وتجريم المدرس الخصوصي في كبح جماح هذه الفئة، فهناك قوانين رادعة لمن يخطئ في حق المجتمع ومع ذلك ترتكب الجرائم.

ولما كانت اخطاء المعلمين تزداد اثارها بمتوالية هندسية اصبح علاجها مطلباً قومياً لايحتمل التأجيل، والعلاج لايأتي من القمة بل بموجب منظومة متكاملة من الاجراءات، تقوم بها كل جهة بالدور المكلفة به بغض النظر عن احتمال تقصير البعض في اداء واجبه، حتى يتم القضاء تماماً علي هذا السرطان واستئصال شأفته من جسد البنية التعليمية.

أما الجهات المعينة في هذا المضمار فهي :

١ ـ المجلس الأعلى للتعليم للتمهيد لاصدار القرار السياسي.

٢ ـ إدارة المناهج والكتب المدرسية.

٣ ـ إدارة الإمتحانات.

٤ ـ إدارة النشاط المدرسي.

٥ ـ نظار المدارس.

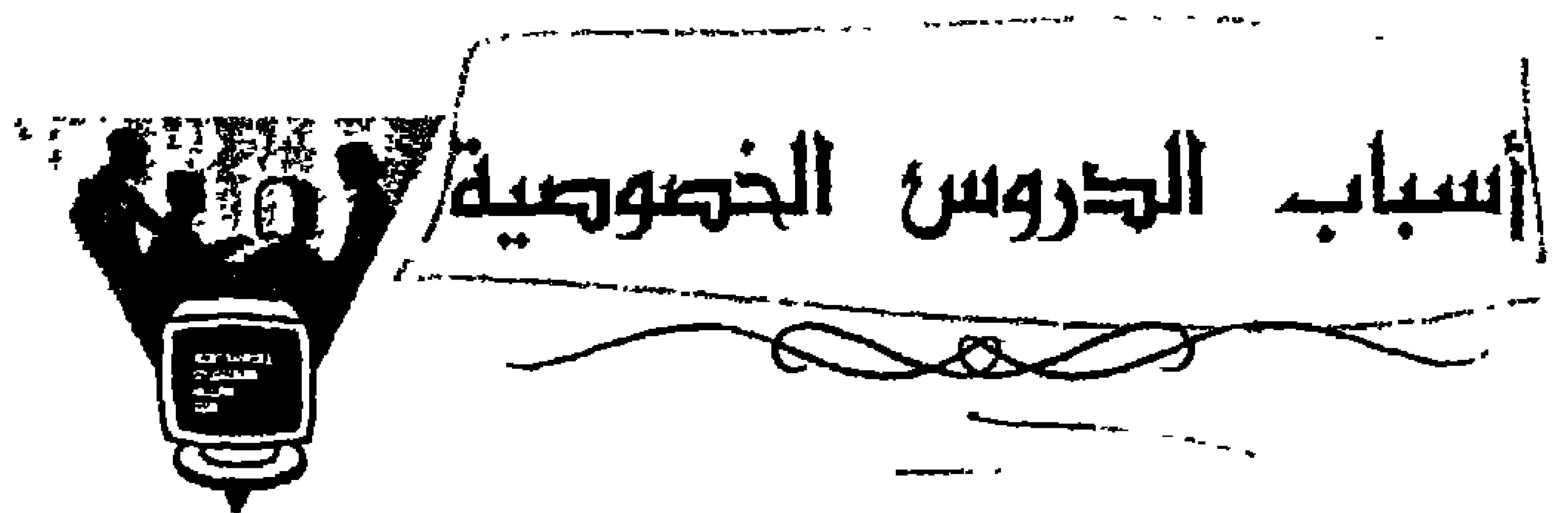
٦ ـ الصحافة اليومية.

٧ ـ وزارة الاعلام.

٨ ـ النوادي.

٩ ـ أولياء الأمور.

ولكن قبل الخوض في هذه الامور علينا ان نبحث عن اسباب الدروس الخصوصية.



أسباب الدروس الخصوصية

لايمض أسبوع اكثر أو أقل الا وتطالعنا الصحف اليومية بمقالات لأساتذة كبار في مجال التربية وأولياء أمور تدور محورها حول ضرورة تخليص الشعب من هذا الوباء الذي يهدد مسيرتنا وحضـارتنا التي نعتز بها والتي يرجع تاريخها إلى آلاف السنين.

وتكاد الآراء تنحصر في أن أسباب انتشار هذا الوباء ما يلي :

١ ـ تكدس الطلبة في الفصول نتيجة لقلة وقدم المباني المدرسية.

٢ ـ سوء المناهج والكتب المدرسية بما تحويه من حشو لامبرر له.

٣ ـ قلة رواتب المعلمين.وزيادة الأعباء عليهم.

٤ ـ ندرة المعلم الكفء القادر على العطاء.

هذه الأسباب التي تمكنا من جمعها تبرئ بطريقة غير مباشرة ساحة المدرس الخصوصي وتعتبره يؤدي عملاً كان لابد أن يؤديه خدمة للعلم والمتعلمين، اما وجهة نظرنا فيما عرضناه فهى تبريرات المدرسين الخصوصيين واشاعتها بين أولياء الامور لحملهم على الاستمرار في الاعتماد عليهم، كما أن هذا التبرير غير منطقي ولايمت للحقيقة بصله، فإن كان هناك خطأ ما فالدولة بأجهزتها المختلفة هي المكلفة بإصلاح هذا الخطأ، ولايجوز أن يتولى كل شخص عملية التقويم أو التعديل حسب اجتهاده والا عمت الفوضى المجتمع.

وللتأكد من عدم صحة هذه الادعاءات نود ان نسرد المثال التالي :

عملنا بدولة الكويت نيفا وثلاثين عاماً قبل الغزو العراقي، وكانت الدولة تبذل قصاري جهدها من اجل النهوض بمستوى التعليم بكافة الوسائل ووفرت له ما يلي :

١ ـ معلمين على درجة عالية من الكفاءة من سائر الدول العربية بهدف ذكي يتمثل في الاستفادة من خبرات دول مختلفة في مجال التعليم.

٢ ـ رواتب عالية متوسطها للكويتي ٧٠٠ دينار شهرياً وغير الكويتي ٤٠٠ دينار بزيادة سنوية وترقيات استثنائية للمجدين (الدينار حوالي ٣ ١/٣ دولار).

٣ ـ متوسط حصص المدرس في الاسبوع للمرحلة الإبتدائية ٢٤ حصة والمتوسط ٢٠ حصة والثانوي ١٨ حصة تقريباً.

٤ ـ متوسط عدد طلاب الفصل ٣٢ طالباً بحد أقصى ٣٨ طالب لظروف استثنائية ـ مساحة الفصل حوالي ٤٠ متراً تقريباً وقد يزيد عن ذلك حسب عمر المبنى المدرسي.

٥ ـ تتوفر في المدارس ساحات تسمح بممارسة الطلبة لألعاب مختلفة في آن واحد من مثل كرة السلة والقدم والطائرة، وصالة جمنيزيوم.

٦ ـ تتوفر في كل مدرسة متوسطة أو ثانوية ثلاث غرف دراسات عملية ينقسم في حصصها الطلبة إلى مجموعات لدراسة الآلة الكاتبة، الديكور، الكهرباء بواقع حصتين متتاليتين اسبوعياً، وغرف التربية الفنية والمختبرات والمدرجات في المدارس الثانوية، هذا بالاضافة إلى المطعم الكبير الذي لاتقل مساحته عن ٥٠٠م٢ ومزود بمسرح كبير لممارسة النشاط المسرحي والاحتفالات.

أما عن مكتبات المدارس فتحوى شتى فروع المعرفة وتتسع لمئة طالب في آن واحد ويديرها امين مكتبة متخصص وهي مفتوحة للقراءة والاستفادة طيلة اليوم المدرسي.

٧ ـ تشجع الوزارة النشاط المدرسي فتنظم المسابقات الدورية في كافة المجالات الرياضية والفنية والعلمية، كما تضمنت مناهج النشاط الحر ـ التي تدخل في صلب الجدول ويبدأ العمل فيها منذ بداية العام الدراسي حتى نهايته ـ خبرات عملية في مجالات مختلفة.

٨ ـ المناهج المدرسية دائمة التجديد وتحاول اللحاق بركب الحضاره.

٩ ـ يتميز الكتاب المدرسي بالدقة والموضوعية والإخراج الرائع لما يحويه من صور ورسومات على ورق مصقول وبطباعة أنيقة.

١٠ ـ تقوم الوزارة بعقد الدورات التدريبية للمعلمين في كافة التخصصات على مدار السنة لمواكبة أحدث الاساليب العلمية في مجال التربية والتعليم.

وسؤالنا الذي نطرحه هو:

على الرغم من هذه الامكانات الضخمة والوسائل التي وفرتها الدولة هل اختفت الدروس الخصوصية بدولة الكويت ؟

اننا نجزم بحكم عملنا في الميدان، وكوننا أولياء أمور أن الدروس كانت تتم في الخفاء، ـ لأن هناك عقوبات رادعة ضد من يخالف القوانين ـ ومع ذلك كان المدرسون يتنقلون من بيت لآخر ويتقاضون الأجور العالية ومن يضبط منهم أو تثبت مجاملته لطالب من الذين يدرسهم، كان يفصل من المهنة أو ينهى عقده في نهاية العام الدراسي لذلك فإن اعتقادنا ان الدروس الخصوصية

أسباب الدروس الخصوصية ، إن اعتقادنا أن الدروس الخصوصية

اصابت البنية التعليمية في العالم العربي واسبابها كالآتي :

٢ ـ الجشع :

وهو سرطان خطير بدأ يستشري في جسد الامة العربيـة واسبابه اللهث وراء جمع الماده نتيـجة انفتاحنا على الغرب المتخم بالثـراء والتي بهرتنا اضواؤه وجعلتنـا نركض خلف الثراء السـريع، فإذا بالمستـشفـيات السيـاحيـة الباهظة التكاليف تنتشـر في اماكن متـفرقة وتطور الامر إلـى الخبز السيـاحي والكباب السياحي واللب السياحي من اجل تبرير رفع الاسـعار والكل في سباق محموم نحو الثراء وجمع المال .

ولم يقف الامـر عـند هذا الحـد بل تطور إلى أن بعض المهندسين ممن وضعـوا مخافـة الله خلف ظهورهم غشـوا مواد البناء، وتاجر الـبعض بالسلع الفاسده التي تنشر الامراض الخطيره بين الصغار والكبار .

وهناك مظهر آخر من مظاهر الجشع جعل من مبدأ «القناعة كنز لايفنى» نسياً منسياً فاصيب العالم العربي بهوس المسابقات الصحافية والإذاعية والتلفازية وفوازير رمضان واصبح الجميع يحـمل السؤال ويقضى سحابة يومه يبحث عن الحل وهو مقتنع بأنه سيفوز بالجـائزة الاولى ـ ولو كان احتمال الفوز واحد في المليون ـ . !

كما أن شـركات الدعاية والإعلان اصبحت تـتفنن في إغراء الطفل على شراء المـنتج ليحـقق ربحاً فـتغـريه على جمع الكوبونات والاشكال والـصور واصبح ينحصر تفكيـره في تحقيق الربح والحصول على لعبـته أو دراجته بدون مـقـابل، وخطورة هذا الاسلوب تكـمن في أنه يزرع في الابناء بـذور الجـشع ومحاولة الحصول على المال بدون بذل أي مجـهود، وكان الأولى لهذه الشركات أن تحسن انتاجها بدلا من اتلاف عقول الابناء .

ولكن هل يجوز لـلمعلم أن يقتـدى بهذه الفئـة ؟ لانريد الرد على هذا السـؤال ونكتفي أن نذكر ما قاله الله تعالى ورسوله الكريم دون تعليق.

﴿قل هل يستـوى الذين يعلمون والذين لايعلـمون﴾ ، ﴿يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات﴾ صدق الله العظيم

وقال الرسول الكريم :

«تعلمـوا العلـم وعلموه الناس، وتعلموا الوقار والسكينة، وتواضعوا لمن تعلمتم منه العلم وتواضعوا لمن علمتموه العلم، ولاتكونوا جبابرة العلماء».

«ان مداد العلمـاء لخير من دماء الشـهداء» ، «موت قبيلة ايـسر من موت عالم» صدق الرسول الكريم

بهذه الآيات والاحاديث يكون المعلم قد حـصل على حقة كاملاً من الله ورسوله، فهل تغره الدنيا ويصاب بالجشع.

٣ ـ أعمال السنة :

يندر أن تخلو لائحة امتحانات في عـالمنا العربي من النص صراحة على اعتماد أسلوب التقويم المستمـر، ولكن لدى الترجمة الفعلية لهذا النص نجد أن درجة أعمال السنة تعادل ما بين ١٠ إلى ٢٠٪ من الدرجة النهائية وبذلك يشعر الطالب أن هذه النسـبة لاتشكل أهميـة لديه فان قصـر فهناك الجزء الاكـبر من الدرجة مخصص لامتحان آخر العـام لهذا يؤجل دراستة ولايحرم نفسه من أي متـعة تضيع وقـته، يشجعـه في ذلك إهمال بعض المدرسين المتعـمد لتحـقيق أهدافهم والتي تتركز في النصف الثانـي من العام الدراسي حيث يصبح البحث

عن مدرس خصـوصي في أقرب فرصة مشكلة ولي الأمـر الذي يلح عليه ابنه بضروره توفير المدرس والا ضاع مستقبله.

أما حجـة من ينادون بتهمـيش أعمال السنة فهي أن المدرس الخـصوصي يشهر سلاح الدرجات في وجة الطالب الذي يستعصى على المدرس، فيحرمه من حقه في النجاح أو حصوله على الدرجة التي يستحقها.

بهذا الاسلوب نكون قد عاقبنا الطالب وحرمناه من نعمة جني ثمار جده واجتهاده اولا بأول واخذناه بجريرة إنسان باع ضميره للشيطان.

قد ينجح البعض في الخـروج علي القانون بعض الوقت ولكن لن ينجح في ذلك كل الوقت، عندئذ فان المعلم الذي يخـون الامانة ويلمح بالاسئله لمن يدرس من الطلبه سيلقى عقابا شديداً ليكون عبرة لغيره.

وقـبل أن نسترسل في ذلك فليس هدفـنا اصطياد الخطأ بـل منعه قـبل وقوعـه، وهناك المدرس الاول يستطيع بمتـابعته - عن طريـق اختبـارات الطلبة والزيارات الميدانيـة ومقارنة الدرجـات التي يحصلون عليهـا مع الدرجات التي منحـها المعلم - من أن يكتـشف مثل هذه الحـالات ويحاسب المـدرس اذا كان التباين شديد الوضوح.

كما أن هناك موجه المـاده الذي يطلع قبل كل شئ على سجل الدرجات ويختار البعض من ذوي الدرجـات العالية لمناقشتهم فيـما درسوه، كذلك ناظر المدرسة يستطيع أن يكتشف مثل هذة الحالات اذا قصد ذلك.

أما الطالب الذي ينجح بالغش فـهو الضحيـة البريئة حيث يكون التـعثر

والفشل حليفه مدى حياته فلا يستطيع مواصلة الدراسة ولا الرجوع إلى الخلف ولا مفر امامه من تكثيف الدروس الخصوصية وتكرار الفشل.

ومن حسن الحظ اننا مجتمع ينظر بالرعب إلى مال الحرام ولا يقبل الشخص أن يطعم اولاده منه حتى ولو تضوروا جوعاً، وهذا التزام بتعاليم دياناتنا الإسلامية والمسيحية وقد تحولت إلى قيم راسخة يتوارثها الاجيال واصبحت جزءاً لايتجزأ من شخصياتهم، ومن هنا نجد أن بعض المدرسين الخصوصيين لايصدقون أن أموالهم حرام، وانهم سيفرون منها اذا تأكدوا من ذلك، واما القلة منهم يعرفون ذلك شأنهم شأن أي خارج على القانون في كل مجالات الحياة.

وإذا اردنا الخير لأبنائنا والمجد لامتنا فلنتخذ قراراتنا بغض النظر عن مخالفات البعض.

وأسلوب التقويم المستمر معروف لدى الاخوه الزملاء ولكن قد يجهل أولياء الامور قواعده واسسه لهذا نود أن نشير إلى أننا سنوضحها فيما بعد لدى الحديث عن دور الوزارة في محاربة الدروس الخصوصية.

٣ ـ مدارس اللغات الخاصة :

نتيجة لزيادة عدد السكان ـ بشكل لم يسبق له مثيل في العالم العربي ـ وعدم قدرة المدارس الحكومية علي استيعاب الاعداد المتزايده من الطلبة، وجد بعض المستثمرين فرصتهم الذهبية لإنشاء مدارس خاصة لسد هذا العجز،

مدركين حرص الإنسان العربي على تعليم ابنه وصرفه بسخاء لتحقيق هذا الهدف.

من هذا المنطق قامت هذه المدارس بإغراء المواطنين لالحاق ابنائهم فيها باضافة مادة اجنبية ثانية لمناهجها (اللغة الفرنسية) وقسمت منهج اللغة الانجليزية إلى قسمين الاول ما يطلق عليه لفظ (O Level) وهو مطابق لمنهج الوزارة والثاني (A Level) وهو ما تختاره المدرسة ومستواه أعلى من مستوى منهج الوزارة، ولم يقف الامر عند هذا الحد، بل إن هذه المدارس درست بعض موادها باللغة الانجليزية من مثل الرياضيات والعلوم، لتغرى الآباء على تسجيل ابنائهم فيها ظناً منهم انهم يحققون لابنائهم المستوى الرفيع من العلم.

والمتتبع لطرق التدريس في هذه المدارس يجد انها مطابقة لمدارس الوزاره والتي تعتمد أسلوب التلقين.

من هنا تبدأ المشكلة تتفاقم، مناهج تثقل كاهل الطفل بدون مردود، واباء لم يتلقوا دراستهم باللغة الانجليزية ويجهلوا المصطلحات العلمية ولايستطيعوا القيام بدورهم في مساعدة ابنائهم والتي لها أهمية قصوى في المرحلة الابتدائية حتى نهايتها والا تعثر الطفل واصبح غير قادر على الدراسة، حينئذ يشعر الاب انه قد دخل في نفق لانهاية له ويبدأ في السعي وراء المدرسين الخصوصيين معانياً من الضغط النفسي لوقوفه جاهلاً امام ابنه ومن الضغط المالي حيث يبدأ في اقتطاع جزء كبير من دخله لهذا الهدف، علماً بأن طالب مدارس اللغات بمعاناته وتكاليفه الباهظة يقف في النهاية امام مكتب

التنسيق بعد حصوله على الثانوية العامة جنباً إلى جنب مع طالب المدارس الحكومية لينهلوا من منهل واحد ويحصلوا على نفس الشهادة الجامعية.

ليس معنى ذلك أن نقلل من قيمة اللغة بالنسبة للإنسان، ولكن ما نريد التوجيه إليه هي الطريقة الصحيحة المدروسة لتدريس اللغة علي أسس تربوية تحقق الفائدة المرجوه منها، وتحمى الاسره من الأعباء الكثيرة التي تلقى على عاتقها.

إدارات الامتحانات تشجع الدروس الخصوصية

لايوجد قانون في العالم يحدد سلفاً نسب النجاح الافي ظروف خاصة جداً مثل الحرب التي تستدعي تجنيد طاقات الامة لتحقيق النصر، اما أن تقوم إدارة الامتحانات لدى ظهور أي بادره بصعوبة الاسئلة إلى تصحيح عينه عشوائية لبعض الأوراق لتحديد نسب النجاح المتوقعة، فهذا أمر غريب، فإذا كانت متدنية يتم تغيير سلم الدرجات بحيث يخصص للسؤال البسيط أعلى الدرجات حتى ترتفع نسبة النجاح المتوقعة من ٣٠٪ إلى ما يزيد عن ٩٠٪، وعندئذ يخرج المسئولون عن الامتحان ليعلنوا للصحف أن ثورة الطلبة واولياء الامور لامبرر لها وان نسبة النجاح لهذه الماده قد فاقت كل التوقعات، ولكنهم لايعلنوا للناس أنه جرى نسف سلم الدرجات واعطى السؤال البسيط أعلى الدرجات في حين أن السؤال الذي سيحدد المتفوقين من الطلبة خصص له أقل الدرجات وتبع ذلك مراجعة فنية واخرى افقية وثالثة عمودية وهناك قلم أحمر وقلم أزرق وقلم بنى وكل واحد يستطيع أن يشطب ما قبله ويعدل الدرجة التي تحقق ارتفاع نسبة النجاح مما يجعل المرء يعتقد أن اولادنا قد تفوقوا على شعوب الأرض بنسبة النجاح التي لايوجد مثيلاً لها في اختبار الثانوية حتى في اليابان الذي يعتبر نظام التعليم فيه موضع دراسة للاقتداء به.

ان اسلوب وضع أسئلة الامتحانات العامة يقتضى أن يعهد إلى شخص مشهود له بالكفاءة والنزاهة ليضع أسئلة يغطى فيها المنهج وتشمل كافة الأهداف

التي من ضمنها الهدف المعرفي الذي يعتمد على التذكر وهو أدنى هذه الاهداف ـ والتقويم وهو ارقاها.

ويعتبر واضع الأسئلة قاضيا يحكم بين الطلبة بالعدل ويحدد لكل طالب مستواه الذي على ضوئه يتحدد مستقبله وينال جزاء الجهد الذي بذله، اما إيجابا أو سلباً أما أن يتساوى الجميع وتقفز نسب النجاح إلى أعلى المستويات فهذا ليس في صالح اي من الطالب الضعيف الذي ينجح وهو لايستحق النجاح ولا الطالب المجتهد الذي سهر الليالي وبذل جهوداً جباره وتساوت درجاته في النهاية مع الطالب المتوسط.

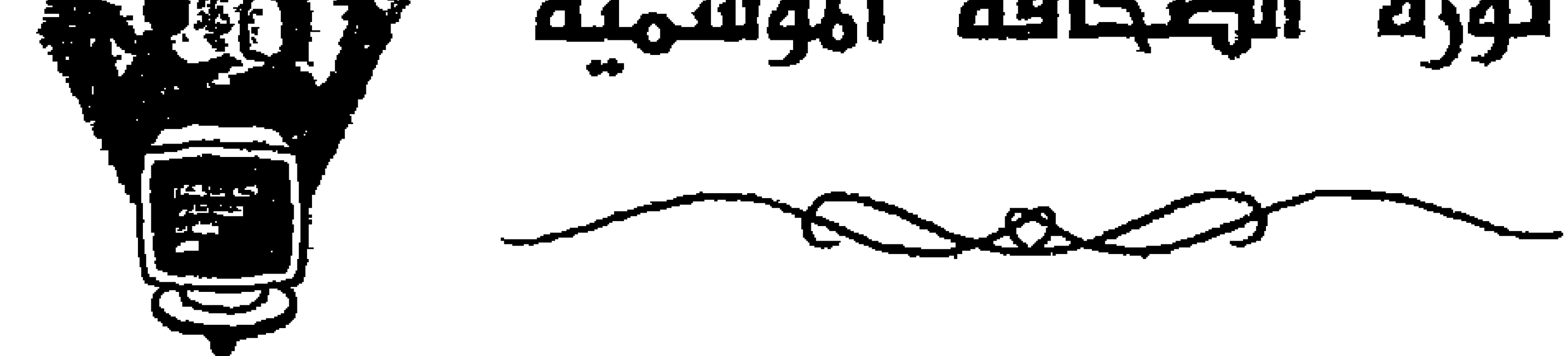
إن رسوب الطالب ليس كارثة فالطالب في النظام الجديد امامه أربع فرص يستطيع ان قصر في احداها ان يضاعف جهده في الاخري ويحصل على حقه، فلتكن نسبة متدنية كما هي، عندئذ يدرك الطالب أنه لامفر من بذل جهود مخلصة لينجح ويحقق التفوق.

إن تغيير سلم الدرجات ليحتل الجانب المعرفي الذي يعتمد على الذاكره، وهو الاسلوب الذي يتبعه المدرس الخصوصي عبر ملخصاته ومذكراته ـ بمثابة مكافأة للمدرس الخصوصي الذي سيفاخر بنجاح طلابه وبذلك يصبح الملجأ لكل طالب.

قد يخطئ واضع الاسئلة شأنه شأن القاضي وشأن الطبيب الجراح، عندئذ يجب تكوين لجنة نزيهه من خبراء المناهج والمختصين في شئون التقويم بعد الانتهاء من الامتحان مباشرة واستدعاء واضع الاسئلة ومناقشته في الاسس والاهداف التي تم بموجبها وضع الاسئلة وسلم درجاتها، فإذا وجدت اللجنة

أن واضع الامتحان ارتكب خطأ ما، يعاد النظر في سلم الدرجات-دون المساس بحقـوق التلاميـذ التي تتمثل في عـدم ظلمهم - في السؤال الشـاذ مع عدم الاخلال بمبـدأ أن يكون الاختـبار وسـيله لفرز الطلبـه لابراز الموهوب والذكي ومتوسط الذكاء والمقصر.

بهذا الاسلوب نحفظ لواضع الاسئلة هيبتـه وللطالب حقه وللعلم كرامته وللمجـتمع قدرات ابنائه لتبـقى جميع الاهداف موضع تقـويم ووسيلتنا لذلك دعوة الصحف إلى التوقف عن ثورتها الموسمية.



ثورة الصحافة الموسمية

تعودنـا في نهاية كل عـام دراسي أن تطالعنا الصحف وهي تـصب جام غضبها على من وضع أسئلة امتـحان آخر العام في السنة النهائية لكل مرحلة، حيث تنفرد امـتنا العربية بهذه الظاهرة دون غيـرها لسبب بسيط وهو ان الدول الاخرى تتبع اسلوب التقويم المستمر الذي يبدأ مع أول لحظة من العام الدراسي حـتى نهـايتـه، ويكون سلوك الطالب ودوامـه ونشـاطه وابحـاثه بالاضـافـة للامتحانات القـصيرة التي لا تتجاوز ربع ساعـة في اي لحظة من الحصة خلال العام الدراسي هو أسـاس التقويم اما امتـحان آخر العام فـهو لايعدو أن يكون تحصيل حاصل.

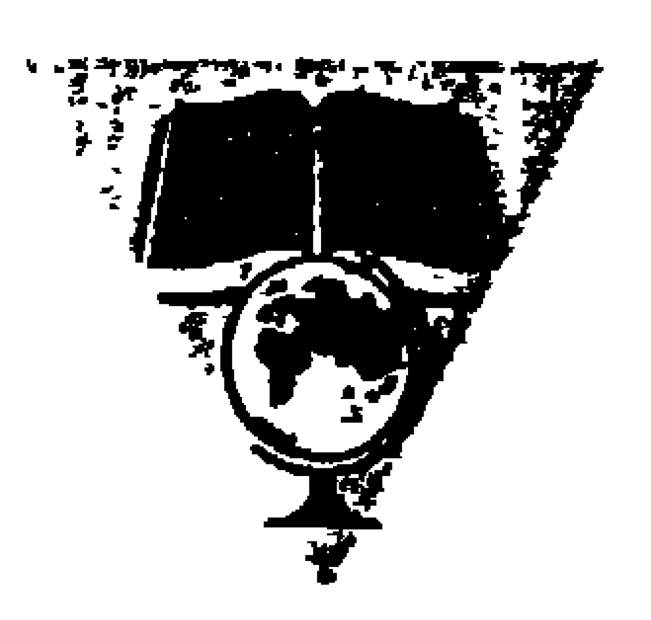
تتبنى هذه الصحف وجـهة نظر أولياء الامور والطلبة، وفي اعـتقادنا أن المدرسين الذين يعـملون في مجـال الدروس الخـصوصـية هم الذين يتـصلون بالصحف لـلاعراب عن سخطهم لصـعوبة الاسـئلة حفظاً لماء وجـوههم امام الطلبة الذين يدرسونهم واولياء امورهم.

ولايجـوز أن يتم تـسطيح الامـر إلى هذه الدرجة، فـاي موجـه يكلف بوضع الأسئلة هو في واقع الامـر قاض ملزم بالحكم العادل بين الطلبـة باتباع الاسس العلمـية السـليمـة بحيـث تكون شاملة وتغطـى جمـيع أهداف المنهج وتتناسب مع قدرات الطلبـة في جميع المستويات ـ كـما يجب أن تكون ـ حتى يصـبح من حق الطالب الانتقـال إلى السنة التي تليـها، فـإذا شملت الاسـئلة جميع الاهداف، يكون الموجـه قد ادي واجبه بما يرضى الله، اما نسـبة النجاح فلايجوز أن توضع في الحسبان حتى ولو كانت نتيجة الامتحان «لم ينجح أحد»

لأن بلوغ النجاح ليس امراً سهلاً بل يتطلب الجد والتعب والمثابرة.

جرت العادة أن تكتب لجنة مختصة تقريراً عن سير الامتحان ومستوى الاسئلة ومدى مطابقتها للاسس والقواعد المعمول بها، عقب الامتحان مباشرة فإذا أرادت الصحيفة تقديم خدمة للمجتمع، يجب أن يتوجه محرر الشئون الثقافية إلى وزارة التربية ليطلب محاورة اللجنة التي وضعت التقرير وينشر هذا الحوار علي الشعب بعد وصوله إلى الحقيقة بالتفصيل لمعرفة ان كان هناك خروج على الاصول المتبعة في فنية الاسئلة وطمأنة أولياء الامور إلى أن كل طالب سيأخذ حقه سواء بالنجاح أو الرسوب أما الحكم من خلال مكالمات هاتفية من قبل اشخاص يدعون انهم طلبة أو اولياء أمور ففيه اجحاف وظلم لايقبل به إنسان عاقل.

لم يقف الامر عند هذا الحد بل شمل النقد الكتاب المدرسي لدرجة أن أولياء الأمور والمعلمين والطلبة اصبحوا ينظرون إليه نظره استخفاف، فما هى حقيقة الكتاب المدرسي ؟



الكتاب المدرسي
المتهم ... البرئ



تنشـر الصحف بين الحين والآخـر آراء تحط من قيـمة الكتـاب المدرسي باعتباره السبب الرئيس في انتشـار ظاهرة الدروس الخصوصية، وتغفل الاشارة إلى بعض الكتب التجارية الهزيلة الخالية من الأهداف والتي ترص المادة العلمية بشكل لايعتمد على قواعد أو أسس علمية وتستعرض أسئلة اختبارات السنوات السابقة واجوبتها والتي تصفها بأنها نموذجية، وتصيغ الماده بحيث يسهل حفظها ـ لمن يتمتع بمهارة الحفظ ـ وليس تعلمهـا فإذا كانت ذاكرة الطالب جيدة حصل على الدرجات النهائية واذا كانت عكـس ذلك ضاع مستقبله، وهناك الكثير من العلمـاء اصابهم داء النسـيان ولكـن بقى عطاؤهم مسـتمـراً وغزيراً، امـا عن المذكرات فالصورة التي يتضمنها كتابنا تغني عن الاشارة اليها.

قـد يكون في الكتاب المدرسي بعـض الثغـرات من وجهـة نظر المعلم، وتكون هي نقطة قـوة وانطلاق من وجهة نظر مـعلم آخر، اما اذا اردنا الحكـم على كتـاب فمصلحـة الامة الا يتم ذلك من خـلال وجهة نظر فـردية حتى ولو كان المنتـقد عمـيد كلية تربيـة لأن في ذلك إهدار لثروة الامة، فـالكتاب يكلف مبالغ باهظة، فإذا وجهنا إليه النقـد نكون قد دعونا المعلمين إلى نبذه واصبحت كتب الوزارة موضع شك، فالجهة الوحـيدة القادرة على تقويم الكتاب هي لجنة مكونة من خبراء المناهج وواضعي الاهداف والموجهين والعاملين في الميدان من المعلمين وعلى ضوء تجاربهم الميـدانية وتعليقات الطلبة وأوليـاء الأمور، يجري

تحديد نقاط الضعف واسلوب الاصلاح الذي لايكون باكالة التهم.

أما الدول التي سبقتنا بمراحل عديده في مجال التعليم فقد ايقنت أنه لايوجد كتاب امثل يلقى القبول من كافة المعلمين حيث أن لكل معلم اسلوبه الخاص الذي يستطيع بموجبه أن يحقق النجاح الذي يرجوه لتلاميذه فتضع له المنهج للسنة الدراسية المكلف بتدريسها وتترك له حرية اختيار الكتاب الذي يراه مناسبا والوسيلة التعليمية المتوفره والنشاط المصاحب للماده الذي يساعد على غرسها في ذهن الطالب بحيث يكون قد تعلمها عملاً لاقولاً، ويوجه المعلم تلاميذه إلى جمع المعلومات والبيانات والصور وعمل الابحاث التي تجعل المتعلم إيجابياً لا متلقياً سلبياً.

ان المطلوب من اصحاب الضمائر الذين طبقوا المنهج ووجدوا أن هناك ثغرات في الكتاب أن يبادروا بالكتابة إلى الجهات المختصة ويعرضوا آراءهم وسيجدون اذناً صاغية لأن كل إنسان يعمل عملاً يتمنى أن يلاقي عمله قبولاً، ولكن لابد من التذكير من أنه يجب أن يحقق المنهج أهدافاً محدده لبناء شخصية الطالب حسب المرحلة السنية، مع مراعاة قدراته العقلية وخصائص نموه.

والمنهج ليس كتابا مدرسيا بل مجموعة عناصر هي : الأهداف ومصادر اشتقاقها، الكتاب المدرسي، الطرق والوسائل التعليمية، المناشط المصاحبه للماده، التقويم، دليل المعلم، فأي اهمال لعنصر من هذه العناصر يجعل بقيتها ومن ضمنها الكتاب المدرسي مشوهاً، ومن هنا نعتقد أن العيب ليس في الكتاب، ولكن في أسلوب التلقين المتبع في معظم مدارسنا والذي يلغى

العناصر الاساسية للمنهج وهي الوسائل التعليمية والمناشط المصاحبة للماده واتباع اسلوب التقويم العقيم الذي لا يقيس الا ما تتضمنه مذاكرات المعلمين والكتب التجارية ويهمل باقي الأهداف، وبذلك يصبح كل ما في الكتاب في نظره حشوا لاقيمة له.

يجب أن نرفض التقويم الصادر من الانسان الجاهل بأساليب المناهج حتى لانسيئ إلى خبرات أبناء هذه الامة الذين كرسوا حياتهم لخدمة العلم والمتعلمين.

العوامل التي تؤدي لاختلال التوازن البيئي

أ) ادخال كائنات حية جديدة لبيئة متوازنة ليس بها

أعداء طبيعيين

ب) ازاحة كائنات حية من بيئة متوازنة

جـ) تغيير الظروف الطبيعية مثل

التصحر (حدوث الجفاف والتشرد الزراعية نحو الأقاليم

الجافة بيئة بحرية الحيوانات تعيش)

تجفيف البحيرات وردم البرك والمستنقعات

لا نفد الاسماك كما حدث واد ما في كلفتة الصحراء البيئة الحارة

المنظومات البيئية الشهيرة

١ - المحيط الأطلنطي - المحيط الهندي الجنوبي

٢ - الكهوف الأنكوروجية

استنتج: وتختلف هذه المنظومات الثلاثة في درجة ثباتها بالنسبة للإنسان ليس مركز التفاعلات بين المنظومات الأخرى

متى يستطيع الإنسان الاستفادة من الموارد المتاحة لابد مراعاة

١ - أن يفتش عن طبيعة المكان

٢ - أن يقوم بتحديد الأدوات التي سوف يستخدمها

٣ - أن يقدر هذا الشيء ويجعله في ثروة متجددة

استغلال الطاقات في مصر يوجد شرق وغرب وادي النيل

١ - إذا كان المزارع في منطقة حشائش فإنه يمكن أن يكون الحيوانات التي تأكل الحشائش المقبولة الطعم وترك الحشائش الأخرى نمو

٢ - إذا كان المزارع في منطقة من الأشجار فإنه يكون مفيدا بالنسبة للأشجار حتى لا يؤدي إلى زيادة أعداد الأشجار والحيوانات التي تستفيد منها الكائنات

الارتقــاء بمستـوى الكتاب المدرسي



يبذل المختصون في وزارة التـربية جهـوداً مضنية في سـبيل بناء المناهج الدراسيـة التي لاتعرف الاستقـرار في عصرنا الحالي، فـما أن يعتمـد الكتاب ويوزع علي الطلبة حتى تنشأ الحاجـة إلى التعديل بالاضافة أو الحذف أو ترتيب الابواب أو تغيير المناشط المصاحبة للمادة، ويتم ذلك على ضوء التغذية الراجعة ـ التقارير الميدانية ـ.

ولتحقيـق اكبر قدر من التعديل المنطقي نرى أن ينبـثق عن مجالس الآباء في المدارس لجان تـضم معلمي الماده وبعض أوليـاء الامور المهـتمين بالعـملية التعليـمية أو من سبق لهم العـمل في هذا المجال بالإضافـة إلى بعض الطلبة النابهين.

تقوم ادارة المناهج بوزارة التربية لتحديد المبادئ والاسس التي سيتم وفقها تقويم كل فصل من فصول الكتاب.

تجتمع الـلجنة ويكون هدف الإجتماع الأول إعطاء صـوره للطلبة وأولياء الأمور عن كيفية المراجعة.

ويبلغ الطلبـة أعضـاء اللجـان بأن من المسـتحب أن يقـوموا بأخـذ آراء زملائهم قبل الادلاء برأيهم.

في نهاية الفـصل الدراسي الاول تجتمع الـلجنة وتستعـرض ما توصلت إليه، مع التركيز على اشراك الطلبة فعلا في تقويم المنهج والكتاب.

عقب امتحان نهاية العام الدراسي تسـتدعى اللجنة وتستعرض التقريرات التي تشمل الكتاب للخروج منها بتوصيات محدده.

ولتسهيل المهمة على الوزارة من الممكن عـقد اجتماع لرؤساء اللجان في المنطقة للمناقشة وتبادل الآراء وتوحيدها وارسالها للجهات المختصة.

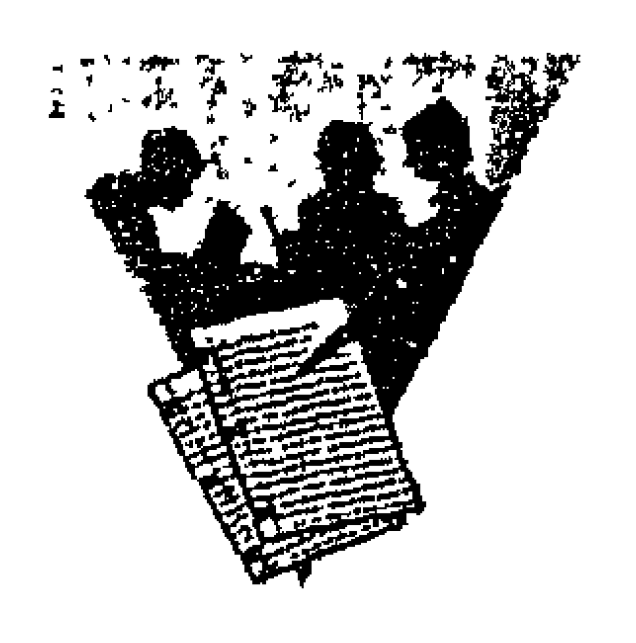
يحقق هذا الاسلوب ما يلي :

١ ـ اشراك الطالب الذي هو محور العملية التعليمية والمتلقى لها بابداء الرأي.

٢ ـ وضع أولياءِ الأمور في ميدان المعركة ليعرفوا مدى الجهد الذي تبذله الوزارة ويكون لهم رأي فيما يقدم لأبنائهم من معلومات.

٣ ـ يعطى المجال للمنفذ ليقول رأية في المشـاكل التي واجهها واسلوب التغلب عليها.

اقتراح بشأن أسئلة آخر العام الدراسي





نقدم فيما يلي اقتراحا متواضعاً نأمل أن يجد منه الزملاء نقطة انطلاق يمكن أن تسهم في تحقيق الفائدة التي قد تؤدي إلى قطع الطريق على المدرس الخصوصي وهو كما يلي :

١ ـ تخصيص ما بين ١٥ ـ ٢٠٪ من الامتحان للجانب المعرفي وهو الجزء الذي يستطيع المدرس الخصوصي تلقينة للطلبة، أما بقية الدرجات فتخصص لقياس نواتج التعلم الاخرى التي تعتمد على الفهم والتطبيق والتحليل والتقويم وذلك حسب طبيعة المادة.

٢ ـ الالتزام باختيار الأسئلة من كتاب الوزارة بحيث تطابقها تماماً حتى في الأرقام والرموز في المواد العلمية بحيث لايستطيع أي إنسان أن يدعى عدم مطابقة الأسئلة للمنهج أو إغفال دور الكتاب المدرسي.

٣ ـ اتباع أسلوب التدرج في وضع الأسئلة بحيث تبدأ بالأسئلة السهلة التي يستطيع الاجابة عليها جميع الطلبة، وتحاشى تصدير ورقة الاجابة بالأسئلة الصعبة أو التي تحتاج اجابتها إلى وقت طويل.

٤ ـ يراعى من يكلف بوضع الأسئلة تنويع مستواها حسب التوزيع التالي :

١٠٪ من الدرجة الكلية للأسئلة التي يستطيع الطالب ضعيف المستوى الإجابة عليها.

١٠٪ من الدرجة الكلية لمن يقل ذكاؤهم عن المتوسط.

٦٠٪ من الدرجة الكلية للطلبة العاديين.

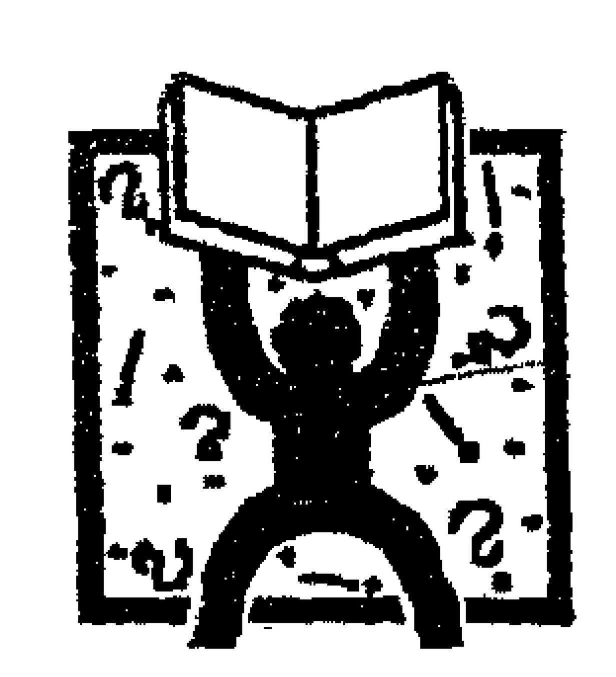
١٠٪ من الدرجة للطلبة الأذكياء جداً.

١٠٪ من الدرجة للطلبة العباقرة والموهوبين.

يحظر إجراء أي تعديل في توزيع الدرجات، فالفرص أمام الطلبة عديده ويستطيع الطالب بمضاعفة جهده أن يحسن وضعه.

يراعى أن تكون الأسئلة طويلة بحيث تستغرق وقت اذكى الطلبة حتى لاينشغل أي طالب بالنظر يميناً أو شمالاً أو يحاول الغش.

بهذا الأسلوب تكون الاختبارات وسيلة عملية لفرز الطلبة حسب قدراتهم وهذا يحقق الصالح العام لكل الاطراف.



دور الوزارة في محاربة الدروس الخصوصية



تعمل الدول المتقدمة على الاخذ بمبدأ التعليم الالزامي بحيث تكون مدته تسع سنوات في المرحلتين الابتدائية والاعدادية، وتعتبر هذه الفترة هي الحد الأدنى للقضاء على الامية لدخول معترك الحياة.

يختلف الامر لدينا في الدول العربية حيث وضعت كل دولة نظام تعليم خاص بها وكان من الواجب أن تكون مدة مرحلة التعليم الاساسي تسع سنوات وهى الحد الأدنى الذي يستطيع به الطالب دخول المرحلة الثانوية ومواصلة التعليم الاكاديمي.

ولسنا بصدد مناقشة السلم التعليمي وما يهمنا هو الوضع الذي يمر به عالمنا العربي حيث ينحسر دور المدرسة تدريجيا ويصبح الطالب في مرحلة التعليم الالزامي عاجزاً عن استيعاب دروسه وفي نفس الوقت قد تكون ظروف والده لاتسمح بتوفير مدرس خصوصي لمساعدته في اجتياز سنوات الدراسة، وفي هذه الحالة يتعرض للمعاناه، فالقانون يلزمه بالدراسة، وقدراته الذهنية لاتساعده علي النجاح، ومن هنا يصبح الواجب اعادة النظر في المناهج بحيث تؤدي إلى اكتساب الطفل المهارات الاساسية وتعده اعداداً كافياً لدخول معترك الحياة على أن تطابق المناهج خصائص نموه ومراحل حياته المختلفة وخصوصاً من ست سنوات إلى عشرة حيث يميل إلى اللعب والحركة ولايكترث بالجو مهما كان قاسياً وينسى طعامه وشرابه ولاتخطر بباله الامور الجنسية ويهتم بحياة النباتات والحيوانات ووسائل المواصلات وقصص الانبياء والرحلات إلى غير ذلك من الأمور التي يعرفها واضعو المناهج.

ثبت نجـاح تثبيت المعلومـات للطلبة في هذه المـرحلة عن طريق اللعب وبدأت هذه الطرق بالانتشار وهي ما تعرف باسم مدارس منتسورى التي حققت نجاحاً منقطع النظير في جميع البلاد التي طبقت فيها.

أمـا مرحلة البـلوغ فهي من (١٠ ـ ١٤ سنة) حـيث يبـدأ الطفل فـيهـا بالتفكيـر في حقيقـة الكون والاديان ويبدأ في التفكير في الجنس والـعلاقة بين الرجل والمرأة ومشاكل البيئة والمجتمع إلى غير ذلك من الأسئلة التي لايجد لها حلولاً منطقية من وجـهة نظره، بالاضافة إلى آلام النمو التي يتعـرض لها حيث يصاب بالخـمول وضـغط الدم وتوتر الاعصاب إلى غـير ذلك مما يعـرفه الأباء والمعلمـون وينبه له باسـتمرار عـلماء النفس، ومع ذلك يرهق الطالب بطـلبات المدرسة والوالدين والمجتـمع ويستغل المدرسون الخصـوصيون هذه المرحلة أبشع استغلال.

على ضـوء هذه الحقـائق يجب أن يعـاد النظر في المناهج من قـبل لجنة دائمة على مدار السنة لوضع التوصيات اللازمة لمواكبة تطورات العصر على أن يكون أعضـاء اللجنة من خبراء المناهج والموجـهين ونظار المدارس والمعلمين من ذوى الخبره لكـل مرحلة على حده والنابهين من أولياء الأمـور الذين يتطوعون للعمل في هذا المجال ليكون المنهج معبراً عن آمال وطموح المجتمع.

يؤخذ بعين الاعتـبار البيئـات المختلفة حيث قد يوجـد في الدولة الواحده بيئات بحرية، صحراوية، زراعية، صناعية، تجارية.

يوضع لكل بيئة المنهج الذي يناسبها، فيقبل ابناء هذه البيئة بشكل عملي عليه لأنه منهم، ويجب أن نعـتنق مبدأ التعليم من أجل الحـياه وليس من اجل النجاح بالامتحان.

- يشجع المعلمون على ربط العلم بالعمل عن طريق الممارسة الفعلية للحياه بتنفيذ المناشط داخل المدرسة وخارجها، في الحقول والمزارع والواحات، في المصانع والمتاجر، في الشركات والبنوك، على شواطئ البحار والورش البحرية ومصانع تعليب الاسماك، إلى غير ذلك مما يجعل الحصة تنبض بالحياه.

النشاط بصوره المختلفة هو الوسيلة الفاعلة في تعليم وتربية الطفل من المبدأ الذي اشرنا اليه «وهو من يسمع شيئا ينساه ومن يرى شيئا يتذكره ومن يعمل شيئا يتعلمه»، وما من احد فينا ينسى اللعبة التي عملها في صغره أو القصة التي الفها أو الرواية التي مثلها ولو مضى على ذلك عشرات السنين.

انا نؤمن بأن تجربة النشاط الحر في دولة الكويت هي اعظم تجربة تربوية وترقى إلى مستوى النظريات التي ادت إلى التربية المعاصره لولا أنها حوربت من فئات مختلفة ومن بعض المسئولين عن التعليم حتى تم تهميشها، وما كتاب دليل المعلم في النشاط المدرسي بجزئية الأول والثاني الا تجسيداً لهذه التجربة التي سيعاد النظر فيها فيما بعد، شأنها شأن النظريات التربوية التي حوربت من قبل المعلمين كما اشرنا في كتابنا المذكور.

اما مجالات النشاط التي يمكن أن يتضمنها المنهج وتقضى تماما على ظاهرة الدروس الخصوصية وتؤدي إلى تفريد التعليم، التعلم الذاتي، اكتساب الطالب مهارة القراءة الحره، ومهارة الاتصال، والتخطيط إلى غير ذلك مما يسعد الطالب ويجعل لعمله معنى، فسيرد ذكرها فيما بعد.

وانا نضع انفسنا في خدمة أي مسئول يرغب في توضيح هذه التجربة الرائدة من اجل خدمة الأمة العربية.

أما عن مجالات النشاط والمواد التي يمكن ربطها بها عضوياً فهي:

مجـال التربية الإسلامية : مادة التربية الإسلامية.

مجـــال المكتبـــة : اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، أو أي مادة أخرى.

مجـــال المســرح : اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، أو أي مادة أخرى.

مجـــال الصحافـــة : اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، أو أي مادة أخرى.

مجـال العلاقـات العامة : التربية الإسلامية.

مجـــال البريـــد : الاجتماعيات.

مجـــال خدمـــة البيئـة : الاجتماعيات، العلوم، حماية البيئة.

المجـــال العلمـــي : الرياضيات، العلوم.

مجال المقاييس والتقويمات : الرياضيات والعلوم.

مجـال الأمـن والسلامـــة : العلوم، حماية البيئة."

مجـــال التصويـــر : العلوم.

مجال صحة الفم والاسنان : العلوم.

المجـــال الصحـــي : العلوم.

وانطلاقـا من وحدة المعـرفة يمكـن لاي مادة تناول المجـال من زاويتهـا الخاصة حـسبما يجده المعلـم مناسباً كما ان للطالب حـرية التعبيـر في انفعاله وتفاعله بالمنشط وتعبيره عن هذا التفـاعل بالوسيلة التي يراها مناسبة من مثل : اصدار صحيفة، جمع البيـانات والمعلومات من مصدرها، اجراء مقابله، عمل مجـسم، رسم أو التقـاط صوره، الرجوع إلـى القرآن الكريم والسنة الشـريفة للاستعانة بالآيات والاحاديث، الرجوع للمكتبة، تمثيل رواية أو قصة من تأليف

مجموعة من الابناء، القيام برحلة إلى غير ذلك من الاساليب التي تجعل الطالب يتعلم عن طريق العمل والممارسة الفعلية وتجعل المدرسة تنبض بالحياة.

أما تقويم الطالب في المرحلتين الابتدائية والاعدادية فيخلو من امتحان آخر العام الدراسي ويعتمد على الاسس التاليه :

١ ـ التزام بالدوام المدرسي منذ اليوم الاول من العام الدراسي حتى نهايته بحيث لا تتعدى نسبة الغياب المحدده حتى ولو كانت بعذر شرعي.

٢ ـ التزام بعدم التأخير في بداية الحصص ويعتبر طابور الصباح جزءاً من الحصة الأولى.

٣ ـ انجاز الواجبات المنزلية بالمجهود الذاتي أما الغش وتكليف الاهل بعمل الواجب دون أن يفهمه الطالب تماماً يؤدي إلى حرمانه من الدرجة.

٤ ـ مشاركة الطالب في الانشطة الصفيه واللاصفيه في مختلف المجالات واجب لاخيار فيه.

٥ ـ يجرى المعلم اختباراً قصيراً أثناء الحصة مدته ربع ساعة لدى انجاز أي جزء من المنهج ولايوجد ما يلزم المعلم بتحديد موعد للاختبار.

وتعتبر هذه الاختبارات العمود الفقري لعملية التقويم المستمر. كما يمنع منعاً باتاً وتحت أي ظرف من الظروف إجراء اختبار على أوراق خارجية، بل يتم الاختبار في كراسة الطالب التي تعتبر مستنداً رسمياً يتم بموجبها ترقية الطالب إلى السنة التي تليها أو إعادتها. على أن تلازمه هذه الكراسة في كل حصة وتستمر معه من بداية العام الدراسي حتى نهايته.

٦ ـ تحتل الابحاث الالزامية والاختيارية حيزاً هاماً في عملية التقويم مع مراعاة مناقشة الطالب في موضوع الماده والمراجع التي استند عليها.

٧ ـ يجرى المعلم في آخر العـام الدراسي امـتحـاناً عامـاً على الا يشكل هذا الامتحان أهمية قـصوى للطالب بل يكون من أجل تعديل بعض الدرجات بالزيادة أو النقصان تبعـاً لنشاطه. في الفترة الاخيرة التي اختـتم بها عامه الدراسي.

يكون قـرار المعلم بنجاح الطالـب نابعاً من ضـميـره ومبنيـاً على اسس سليمة.

يننتج من تطبيق هذا النظام ما يلي :

١ ـ يتم التـخلص نهـائيـا من المـدرس الخـصوصـي في المرحلتين الابتـدائيـة والاعدادية.

٢ ـ يصبح التزام الطالب بالدوام المدرسي منذ بداية العـام الدراسي حتى نهايتة جزءاً لايتجزأ من سلوكه ويستمر معه حتي دخوله معترك الحياه.

٣ ـ احـساس الطالب بأن سلـوكه ومظهـره العام واسلـوب تعامله مع زمـلائه ومدرسيه موضع تقويم يجعله حريصاً على الالتزام بقوانين المدرسة لضمان نجاحه.

٤ ـ تسود المدرسة العـلاقات الاجتماعيـة التي تتسم بالمحبة والاخلاص نتـيجة للتـعاون في انجـاز المشروعـات الجمـاعيـة اثناء ممارسة النشـاط وللتنافس الشريف الذي يسود المدرسة في كافة المجالات.

٥ ـ يغرس القيم الروحية في الطلبة ويعمق الايمان بالله ورسله نتيجة لاستشهاده بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة خصـوصاً عندما يتدرب على استخدام المعجم المفهرس للقرآن الكريم وكتب السنة.

٦ ـ تنميـة مهارة الاتصال التي تتـمثل في إجراء اللقـاءات الاذاعية واسـتخدام

الصحافة المرئية والمسموعة والمقروءة والحصول على المعلومات من الكتب وغير ذلك من وسائل الاتصال:

٧ ـ لا يقبل الطالب أي فكره ما لم يتأكد من صحتها بوسائل مختلفة من مثل الرجوع إلى الموسوعات العلمية والاطالس والمعاجم إلى غير ذلك مما ورد ذكره في كتاب (دليل المعلم في النشاط المدرسي).

٨ ـ تنمية مهارة القراءة والمشاهدة وحسن الاستماع وتحليل البيانات وتمييز الطيب من الخبيث.

٩ ـ تنمية مهارة التسجيل والتلخيص وحفظ السجلات وتنظيم البيانات والتعبير عن فهمها بطرق مختلفة من مثل الجداول والرسومات العادية والبيانية والتصوير.

١٠ ـ التمكن من مهارة قوة التعبير وانتقاء الالفاظ والعبارات المناسبة للمواقف المختلفة عن طريق كتابة التقريرات واعداد الخطط والرجوع إلي المراجع المختصة لجمع المعلومات من مصادرها الاصلية.

١١ ـ تفتح المجال للطالب ليحقق هدفا نفتقر اليه في عالمنا العربي وهو التعليم الذاتي الموجه من قبل المعلم والتعلم الذاتي النابع من الطالب حسب رغبته وهما ارقى اهداف التربية في عصرنا الحالي.

١٢ ـ تدريب الطالب على مهارة القيادة والتبعية بما يؤهلة ليكون مواطناً صالحاً.

١٣ ـ تدريب الطالب على كتابة التقريرات وحضور المحاضرات والندوات.

١٤ ـ تحقيق الذات للطالب المتخلف علمياً عن طريق إبراز مواهبه الفنية أو الرياضية أو اليدوية»

في نهاية المرحلة الاعدادية يمنح الطالب شهادة تخلو من الدرجات

ويكون التقويم حسب مستوى الطالب ان كان متوسطاً أو جيداً أو ممتازاً.

اذا رغب الطالب في مواصلة الدراسة الثانوية عليه أن يتقدم لاختبار قدرات تشمل ما سبقت دراسته وتصاغ الأسئلة بشكل لايسمح للطالب الضعيف بالتسرب إلى التعليم الثانوي حتى تبقى هذه المرحلة نقية من الشوائب ويتميز طلابها بالقدرة علي مواصلة الدراسة الاكاديمية.

تشرف الوزارة على هذه الامتحانات في المدارس الحكومية والخاصة وذلك حرصاً على مصلحة الطلبة ويجب الا يتعدى الطلبة الذين يتجهون إلى المرحلة الثانوية ٧٠٪ تحت أي ظرف من الظروف.

يمنع منعاً باتاً اعادة الاختبار لاى طالب دخل امتحان القدرات حيث أن لكل إنسان دور هام في المجتمع وهذا لايعنى أن طالب المرحلة الثانوية أعلى قدراً من طالب التعليم المهني.

مدة التعليم المهني ستتان يحق بعدهما للطالب الالتحاق بسوق العمل.

أما اذا كانت ثلاث سنوات فيحق للطالب الذي يتفوق فيها الالتحاق بالجامعة.

يراعى ان يداوم الطالب يوماً واحداً في معهده وبقيه الأيام في المصانع والشركات.

بهذا الاسلوب نكون قد اعددنا رصيداً قومياً ضخماً من الايدي العامله المتعلمة التي تشكل اداة هامة من ادوات زيادة الدخل القومي للدولة كما تفتح المجال لهذه الفئة بالعمل في الدول الغربية بشروط مجزية لاتتوفر لحملة شهادات كلية الهندسة نفسها.

ACADEMIC ACHIEVEMENT

This portion of the report evaluates the level of knowledge, skills attained.

	T1	T2	T3	T4	Final
READING 4.7. (functional level)	B	C+	B-	C	C+
ENGLISH AND COMPOSITION	B+	B	B-	B-	B
SPELLING	B-	B+	B+	B	B
MATHEMATICS	A	B-	A-	C	B+
SCIENCE	A	A+	C	C	B
SOCIAL STUDIES	B	B+	C	C-	C+
ARABIC	B-	B-	D-	D-	C
ARABIC AS A FOREIGN LANGUAGE					
ENGLISH AS A SECOND LANGUAGE					

EVALUATION KEY - BASIC SUBJECTS

A - Excellent
B - Very Good
C - Average
D - Below Average
F - Failure

	T1	T2	T3	T4	Final
COMPUTERS	S	S	S	S	S
ART	O	O	S	O-	O-
MUSIC	O	O	O	O	O
PHYSICAL EDUCATION	S	S	S	S	S
STUDY SKILLS	S	S	S	S-	S

EVALUATION KEY - SPECIAL SUBJECTS

O - Outstanding S - Satisfactory U - Unsatisfactory

This portion of the report evaluates the moral, social and emotional development and responsibility of the student.

5	4	3	2	1	0
always	usually	often	sometimes	seldom	never

THE STUDENT:

	TERMS 1	2	3	4
Is respectful, courteous	4	4	4	4
Shows good effort	4	4	4	4
Attentive in class / Follows directions	3	3	3	3
Completes assignments on time	4	4	4	4
Takes care of own things and school materials	4	4	4	4
Comes to school and class on time	4	4	4	4
Uses time well / Works independently	3	4	4	3
Shows good self-control	4	4	4	3
Practices speaking English in free time	4	4	3	3
Wears correct school uniform	4	5	5	5

ATTENDANCE

TERMS	1	2	3	4	Year
TOTAL DAYS	45	39	41	49	174
ABSENT	2	0	6	6	14
TARDY	0	0	0	2	2

FINAL RESULTS

✓ Passed all grade level requirements

Did not pass the following subjects

Failed to complete grade level requirements

Assigned to Grade 7

for Academic Year 19 96 - 97

TEACHER [signature]

6/12/96 DATE

SCHOOL DIRECTOR [signature]

شهادة لطفل من مدرسة أجنبية بالقاهرة تعتمد أسلوب التقويم المستمر الخالي من التدرجات -الأرقام- صورة من المذكرات التي توزع على الطلبة.

لو دققنا النظر في بنود الشهاده لو وجدنا أن التقويم شمل ما يأتي :

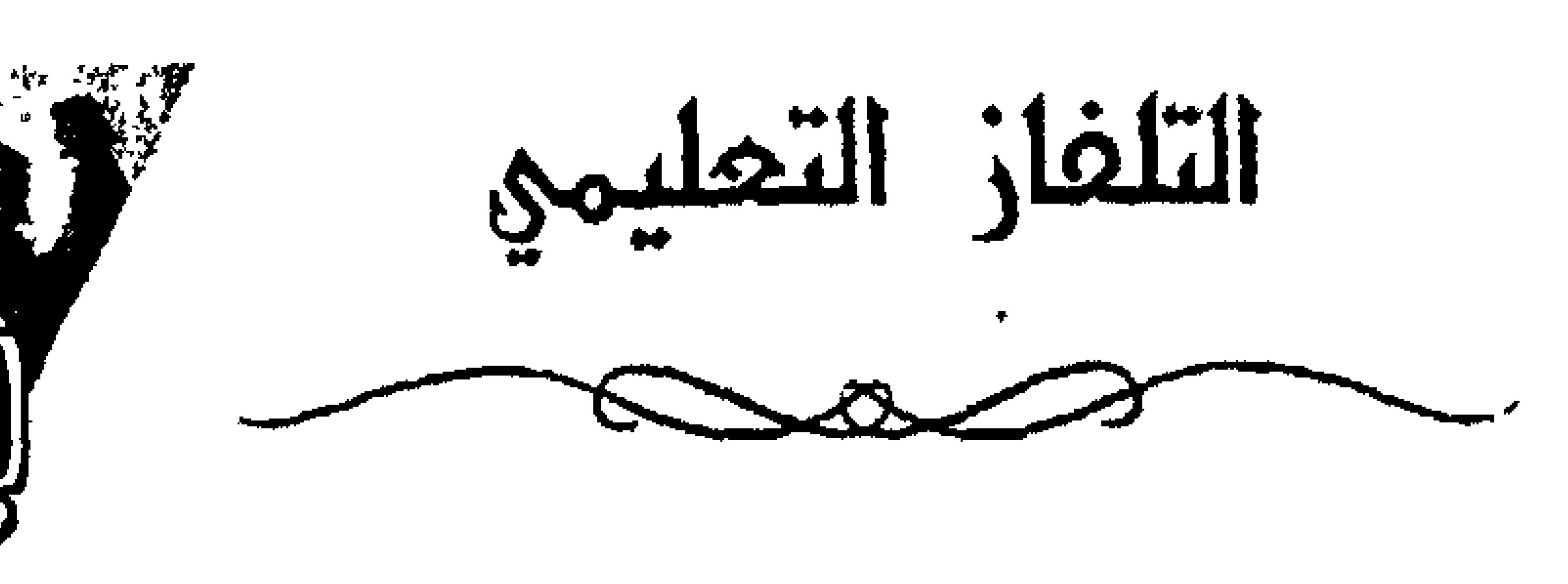
١ ـ التحصيل العلمي.

٢ ـ الكمبيوتر ـ الفنون ـ الموسيقى ـ النشاط الرياضي ـ النشاط المصاحب.

٣ ـ سلوك الطالب ـ نشاطه ـ انتباهه في الفصل ـ التزامه بالتعليمات ـ اداه واجبه في الوقت المحدد ـ اهتمامه بما يخصه وما يخص المدرسة من مواد الحضور للمدرسة والفصل دون تأخير ـ استغلاله الوقت ـ اعتماده على نفسه ـ ممارسه ضبط النفس ـ التزامه بالزي المدرسي.

٤ ـ الحضور ـ الغياب ـ التأخر.

٥ ـ يتم التقويم في أربع فصول دراسية للسنة الواحده.



التلفاز التعليمي

يعتبر التعليم عن طريق التلفاز في عصرنا حلاً سريعاً نتيجة لزيادة الطلبة ونقص المعلمين الاكفاء والمدارس التي تستطيع أن توفر للطلبة التعليم المتطور المناسب، وقد يصبح في المستقبل هو الحل الوحيد لمشاكل التعليم التي تتراكم يوماً بعد آخر.

اما عن مستوى الحصة المذاعة عبر التلفاز فهي اكثر من رائعة، لسبب بسيط وهو ان الوزارة تختار أفضل المعلمين الذين تمرسوا في الخدمة وتحشد لها الوسائل التعليمية النموذجية التي يعجز عن مجاراتها أي معلم مهما بذل من جهد. كما أن البث لايكون مباشراً بل يجرى تصويره واخراجه بحيث يحقق الاهداف التي حددها المنهج بدقة، وبذلك تقدم الدولة درساً نموذجياً بديلاً اكثر فائدة من المدرس الخصوصي.

يستطيع الطالب اذا توفر لديه جهاز فيديو أن يسجل الدرس ويعيده للتأكد من استيعاب ما ورد فيه،وهذا مالا يتوفر في المدرس الخصوصي الذي لايسمح اساساً بتسجيل حصتة على شريط كاسيت.

قمنا بمتابعة البرامج التعليمية فوجدناها قد اعدت اعداداً نموذجياً روعى فيها متطلبات النجاح ورأينا أن وزارة التربية ووزارة الاعلام قد حققتا قفزة نوعية رائعة استحق القائمون عليها من مخرجين ومخططين ومنفذين شكر وتقدير اولياء الامور.

وقد استهوانا الحديث عن هذه البرامج لبعض اولياء الامور والطلبة فلم نجد منهم أي تجاوب أو اكتراث ولم نتلق اجابة تدل على وعي أو تستند إلى منطق.

واوضحنا في حديثنا للاباء والابناء بأن من الاجحاف مقارنة درس المدرس الخصوصي بدرس التلفاز الذي يعتبر الوسيله الفاعله لمتابعة الدروس وتحقيق أعلى الدرجات، ولكن يبدو أن الطلبة قد تأثروا بما يشاع من عدم جدوى هذه الدروس.

على ضوء ما تقدم نرى أن نكون ايجابيين مع ابنائنا تجاه الحصص التلفازية النموذجية ونتبع ما يأتي :

١ ـ إجراء استفتاء بين الطلبة حول التحسينات التي يقترحونها لادخال ما يصلح منها للبرامج خصوصاً فيما يتعلق بمدة وزمن بث الحصة.

٢ ـ توجيه النصح للطلبة بتسجيل ملاحظاتهم واسئلتهم حول بعض النقاط التي قد يستعصى عليهم فهمها لسؤال المعلم المختص بالمدرسة.

٣ ـ يكلف كل معلم في المدرسة بتخصيص ربع ساعة من حصته أسبوعياً لمراجعة ما جاء في التلفاز والاجابة على اسئلة الابناء.

٤ ـ مساءلة كل مدرس يحاول الانتقاص من قيمة البرنامج امام الطلبة أو يرفض الاجابة عن اسئلتهم، اما اذا كان للمعلم رأى بناء، فعليه اتباع القنوات الطبيعية لابداء هذا الرأي ليكون اداة بناء لا معول هدم.

٥ ـ اذا توفر في المدرسة جهاز تلفـاز يمكن للمعلم اعادة بعض الحصص لاقناع الطلبة باهميتها ولتعويدهم عليها لتكون بديلاً رائعاً للمدرس الخصوصي.

٦ ـ ولكي ينبض الدرس التلـفازي بالحـياه يستـحسن أن يظهـر بعض الطلبـة لمناقشتهم وتوجيه الأسئلة لهم بدلا من قيام المعلم بالسؤال والاجابة.

حبـذا دراسة الوزارة لامكانيـة اذاعة هذه الحـصص عبـر برامج الاذاعة المسموعة ليتمكن من ليس لديه جهاز تلفاز من متابعتها.

تخصص البرامج للسنوات الثانوية الثلاثة.

دور نظار المدارس
في مقاومة الدروس الخصوصية



يعتبر دور ناظر المدرسة الاكثر فـاعلية ويستطيع بحكم مركزه ان يتصدى لمشكلة الدروس الخصوصية بالمتابعة والتقويم ويتم ذلك بالاسلوب التالي :

١ ـ التأكد من التزام الجميع بالنظام الداخلي للمدرسة.

٢ ـ القيام بزيارات ميدانيـة للفصول والتأكد من سير العملية التـعليمية بشكلها الصحيح.

٣ ـ اجراء اختبارات للطلبة بإشراف المدرس الاول أو رئيس القسم وعقد مقارنة بين الدرجات الممنوحة للطالب والدرجات الناتجة عن اختبارات المتابعة.

٤ ـ تحديد وقت للتغذية يقتطع من الفسحة وليس من وقت الحصة.

٥ ـ التحقيق مع أي مدرس يقوم بالتدريس في بيوت الطلبة أو يروج لها بطريقة مباشـرة أو غير مباشـرة ورفع امره إلى الجهات المختـصة دون أن تأخذه به رأفة لأن الامر يتعلق بسلامة الوطن.

٦ ـ التنبية باستمرار علي الطلبة بأن بابه مفتوح لكل صاحب حق ليتحقق العدل بين الجميع.

تقسيم الطلبة :

عملية هامة تسهم في حل مشكلة الدروس الخصوصية اذ ان علماء النفس يجمعون على أن هناك نسبة للذكاء تسود المجتمع تأخذ الشكل التالي كما حدده تيرمان، فإذا اخذنا أي عينه عشوائية من المجتمع واجرينا عليها اختبارات ذكاء نحصل علي النتيجة التقريبية التالية :

٥٪ يتمتعون بنسبة ذكاء عالية.

١٥٪ يتمتعون بنسبة ذكاء جيدة.

٦٠٪ يتمتعون بنسبة ذكاء متوسطة.

١٥٪ يتمتعون بنسبة ذكاء أقل من المتوسط.

٥٪ يتمتعون بنسبة ذكاء متدنية.

لذلك لو تم توزيع الطلبة عشوائيا على الفصول فإن المعلم يركز جهده على الفئة متوسطة الذكاء باعتبارها تشكل الاغلبية. وقد يبذل البعض منهم جهوداً مضنية مع الفئة المتدنية الذكاء فيقع الظلم على الفئات الاخرى فيجد الطالب الذكي نفسه يسمع كلاماً مكرراً لاقيمة له فيصاب بالملل، والطالب الضعيف يجلس كئيبا لايعى ما يقوله المعلم الذي غالباً ما يختم الدرس بعبارة «مين مش فاهم الدرس ؟».

يندر أن يقف طالب ليعلن ذلك لأن المعلم سيسأله عن الجزء الذي لم يفهمه، وهنا يزداد حرجاً فيؤثر الصمت، ولكن عندما يسأل المعلم سؤالا يتعلق بالماده، يجد أن الأذكياء قد استوعبوا الموضوع واما الباقين فلم يتمكنوا من ذلك.

وهنا تبرز الحاجة إلى الدروس الخصوصية من قبل الضعفاء ليحصلوا على النجاح، والاقوياء ليزدادوا معرفة من اجل دخول الجامعة.

ومن هنا نرى أن تقسيم الابناء حسب مستوى ذكائهم يتيح لكل الفئات فرصة اكبر للتعلم وذلك بالاتفاق مع ادارة الخدمة النفسية للطلبة لعمل اختبار ذكاء حتي نلحق كل طالب بالفصل الذي يناسب قدراته.

يدافع بعض نظار المدارس عن التوزيع العشوائي بما يلي :

١ ـ وجود طلبة متفوقين في الفصل يؤدي إلى تحريكه.

٢ ـ فرز الطلبة يؤدي إلى زيادة الاعباء على المعلم الذي سيختص بالفصل الضعيف.

٣ ـ احساس الطلبة بالحرج لانتسابهم لفصول الضعاف وانهم دون المستوى، اما ردنا على ذلك فهو كما يلي :

أ ـ بعث النشاط في الفصل لايتم بفعل الطالب بل بفعل المعلم وما الحركة التي نلمسها في الفصل الا حركة المتمكنين من المادة العلمية.

ب ـ أما عن زيادة الأعباء على فئة من المعلمين دون أخرى فيمكن التغلب عليها بتقليل عدد طلاب الفصول الضعيفة إلى أدنى حد ممكن وزيادة الطلاب في الفصول القوية إلى أقصى حد يسمح به اتساع الفصل دون الإضرار براحة الطلبة أو صحتهم نتيجة تكدسهم في الفصل الواحد، والواقع أن مجهودات المعلم ليست قليلة في فصل الاقوياء حيث يطلبون المزيد ولايقنعون بمجرد النجاح وهذه في حد ذاتها تؤدي إلى افراز الموهوبين والاذكياء جداً وفي ذلك الخير كل الخير للمجتمع.

جـ ـ أما عن احساس الطالب بأنه دون المستوى لوجوده في فصل ضعيف، فهذا الاحساس يلازمه اكثر اذا كان في فصل الاقوياء وعجز باستمرار عن الاجابة على الاسئلة أو فهم الدرس، ولانعتقد أن احداً من العاملين في حقل التربية والتعليم يجهل مدى الالم الذي ينتاب الطالب عندما يحس بعجزه، مما يدفعه إلى تحقيق ذاته بوسائل غير مشروعة من مثل الاعتداء على زملائه وعلى المعلمين وهروبه من المدرسة واحداث شغب اثناء الحصة واتلاف مرافق المدرسة واثاثها ليثير الاهتمام حوله وليظهر امام زملائه بمظهر البطل.

ضوابط الدروس الخصوصية



قد تنشأ الحاجة للدروس الخصوصية لظروف قاهرة من مثل انقطاع الطالب عن المدرسة بسبب المرض أو انتقاله لمدرسة أخرى أو أي سبب آخر.

يتقدم ولي الامر إلى المدرسة بطلب مدرس لابنه موضحاً الاسباب التي دفعته لذلك.

يؤشر الناظر على الطلب بما يفيد موافقته ويحدد المعلم المناسب لاداء هذه المهمة أو يحيل الامر كلية إلى المدرس الاول الذي قد يبدد مخاوف الاب وينفي الحاجة أساساً إلى مدرس خصوصي لأنه لايجوز الموافقة الا على اسس قوية تبرر طلب ولي الامر على الا تكون بسبب التسيب اوالاهمال، ويراعى عمل الترتيبات التالية :-

١ ـ يتم ترشيح المعلم الكفء والمخلص في عمله.

٢ ـ يتم تحديد المده اللازمه للدرس ولايتم التجديد الا لاسباب قوية.

٣ ـ يحظر تماما وتحت أي ظرف من الظروف تكليف معلم الطالب بتدريسه لأن في ذلك مساس بكرامة المعلم والتعليم وتشكيك في قدرات الطالب مهما تقدمت.

٤ ـ يتم الاتفاق بين المختص الاجتماعي وولي الامر بخصوص الاجر بمعزل عن المعلم ويدفع الاجر للمدرسة التي تقوم بتسليمه بالكامل للمعلم حتى لايتنازل عن كرامته ويمد يده آخذاً الاجر من تلميذه لأن في ذلك حطا من قيمته واذلالاً له ومدعاة للمشاكل بين الطلبة والمعلمين.

٥ ـ يلتزم المعلم بتقديم تقرير لادارة المدرسة عن مستوى تقدم الطالب لأنه اذا تعمد الاهمال يتم الغاء الاتفاق ويعاد بقية المبلغ لولى الامر ولايسمح باعادة تدريس الطالب في ذلك العام.

يستدعى ناظر المدرسة المعلم الذي وقع عليه الاختيار ويوقع علي التعهد التالي :

١ ـ عدم تجميع الطلبة في بيت احدهم حرصاً على حرمة البيوت والمكان الطبيعي للمدرس الخصوصي هو بيته أو بيت الطالب على الا يشاركه في ذلك احد.

٢ ـ عدم الجمع بين الطلبة والطالبات تحت أي ظرف من الظروف ولو كانوا من فصل واحد من المدارس المشتركة.

٣ ـ تحريم اعطاء أي درس بعد صلاة العشاء ليستريح المعلم والطالب ويتجدد نشاطهم لليوم التالي مع الاخذ بعين الاعتبار أن هناك مهاما يلتزم المعلم بانجازها في البيت والا اعتبر مقصراً.

٤ ـ يتعهد المعلم برعاية الابناء وكأنه في الفصل ولايسمح لاي طالب بالتهريج أو الخروج عن الآداب العامة.

٥ ـ يحتفظ المعلم بسجل يثبت فيه دوام الطالب وساعة حضوره وانصرافه كما يلتزم باعطاء تقرير لولي الامر عن مدى تقدم الابن في مادة الدراسة في أي وقت يطلبه ولي الامر. كما يطلع المختص الاجتماعي أولاً بأول على مدى تقدم الطالب ليستطيع اجابة ولي الامر اذا استفسر عن ابنه.

٦ ـ يلتزم المعلم بـالا يكلف الطالب ببعض الاعمـال التي يمكنه القيـام بها في البيت في حالة عدم وجود مدرس كأن يدرس طالبين في آن واحد فيكلف احدهما بنسخ مذكره ويلتفت للآخر وهكذا.

٧ ـ يكلف المعلم طلبته ببعض الواجبات ويراجع ما سبق دراسته فإذا قصر الطالب في اداء واجباته أو أهمل في دراسة الدرس السابق وجب اخطار المدرسة بهذا التقصير حتي لايكون المعلم موضع شبهات.

٨ ـ يتعهد المعلم بعدم كتابة المذكرات أو الملخصات أو تكليف الطلبة بتصوير المذكرات باعتبارها بديلاً لكتب الوزارة.

اذا رأت مجموعة من المعلمين في المدرسة أنه يمكن عمل مجموعة تمارين تعمق فهم الطالب وتساعده على المراجعة فيجوز أن تكتب هذه التمارين أو المذكرات في اضيق الحدود وبعلم ناظر المدرسة علي أن ترسل نسخة لادارة المناهج للاطلاع عليها مما قد يساعد على تطوير الكتاب المدرسي اذا ثبت لدى المختصين انها تحوي افكاراً جديدة، ولايلزم أي طالب بتصوير هذه المذكرات.

بهذا نكون حفظنا للمعلم كرامتة وللمدرسة هيبتها وللطالب مصلحتة وللأسرة دخلها وساعدنا الابن على تحقيق النجاح.



دور المعلم في بناء امته



يذخر التاريـخ بالكثير من النماذج لدول دمرتها الحروب تدميـرا شاملا اصاب المنشئات الاقتـصادية والتعليمية والبنية التـحتيه، ولم تجد هذه الدول الا المعلم تلجـأ اليه لاعـادة بناء ما دمـرته هذه الحروب، وهناك امـثله على ذلك نسوقها لمـن لديه بعض الوقت ليقرأها ويقف كل ذي بصيره على مـدى تقصير المعلم في عالمنا العربي من المحيط إلى الخليج بحق امـته، اذ اننا بقيمنا المتوارثة وبمبادئنا الاسلامـية والمسيحيـة وبخيراتنا التي لاحصر لهـا، مؤهلون لأن نحتل المكانه البارزة بين الامم مـتى توفر المعلم الكفء القادر على حـفز همم الابناء لبناء وطنهم بدلاً من اسـتنزاف أموال ابائـهم في دروس خصـوصية. لاتحـقق المردود المرجو منها، ناسين أو متناسين أن الطوفـان الذي نتعرض له اصبح قاب قوسين أو ادنى مناءوهناك قـول لايشوبه أي شك.وهو ان من يملك العلم يملك سلاحاً رهيباً يستطيع به السيطرة على العالم.

وسؤالنا الذي نوجهـه للاخوه العاملين في مجال الدروس الخصـوصية، ماذا تنتظرون؟

هل تنتظرون اعادة النظر في اسـاليب التعليم بعد أن يطولنا التدميـر كما تم في اليابان . . . . . ؟ !

فيما يلي نماذج لدور المعلم في عملية بناء ورقى الوطن.

أولا ألمانيا :

بعد الحرب العالمية الاولى عقدت معاهدة فرساي (١٩١٩ ـ ١٩٢٠) وتم بموجب هذه المعاهدة تجريد المانيا من سلاحها تماماً وفرض عليها تسليم اسطولها البحري للبريطانيين ودفع تعويضات حربية جائرة.

لم يحتمل رجال البحرية الالمانية هذا الذل فاغرقوا الاسطول في البحر، وبذلك جردت المانيا من كل ما لديها من قدرات واصبحت عاجزه تماماً، واحتـاجت إلى عملية بناء جـديد، فاتجهت الانظار إلى المعلم ليـسهم في هذه العمليـة فقام بدوره خـير قيـام، وسط صعـوبات اقتصـادية، وظروف قاهرة، فالمدارس مدمره والرواتب لاقيمة لها بعد انهيار الاقتصاد الالماني حيث اصبحت العملة لاتساوي وزنهـا ورقاً، ومع ذلك عمل المعلمون في صـمت، ووضعوا نصب اعينهم نجـدة وطنهم، وبدأت قدرات المانيا تتـنامى وتمكنت من الوقوف مرة ثانيـة، فإذا بها دولة عظمى، ولكن ابتليت بهـتلر ليقوم بسـياسته الخـرقاء باشعال فـتيل الحرب العالميـة الثانية واكتـسح دولاً عديدة ولم يستغـرق احتلال فرنسا سـوى اسبوعين ولكن ما لبث أن هزم مرة أخـرى بعد أن دخلت امريكا الحرب وضربت اليابان بالقنبلة الذرية ودمـرت المانيا دماراً اشد من الدمار الذي اصابها في الحرب العـالمية الاولى وقسمت إلى قسمين شرقيـة وغربية لاذلالها وغدم اعطاء المجـال لها لتقوم مـرة اخرى، ولكن للمرة الثانيـة اتجهت القلوب والعيـون إلى المعلم ونجح في مهمتـه واعاد لالمانيا مكانتـها لتصبح اقـوى قلعة اقتصادية في العالم لاينافسها في ذلك سوى اليابان والفضل للمعلم . . . !

ثانيا اليابان :

تعرضت اليابان لكثير من المآسي، فقد قام الاسطول البريطاني مدعوماً بسفن فرنسية وهولندية وامريكية بقصف الشواطئ اليابانية واحدثوا خسائر فادحة وارغموا اليابان عام ١٨٦٥ على التوقيع على معاهدة ترمى إلى اذلال الشعب الياباني إلى اقصى الحدود، ولكن عندما شعر الشعب بهذه المهانة احس ان الامر اصبح يحتم عليه نفض غبار الهزيمة عن كاهله عن طريق تثقيف نفسه ليصل إلى مستوى الدول الاوروبية بعد ان كان شعباً ينتمي إلى العصور الوسطى يسيطر عليه الاقطاع البغيض.

وفي سنة ١٨٩٨ استكملت اليابان قوتها وتحدت اوروبا واحتلت الصين وكوريا.

اصبح الغرب ينظر بتخوف لليابان ونشبت الحرب العالمية الثانية ولم تضرب قوات الحلفاء المانيا بالقنابل الذرية بل ضربت اليابان مع انهما كانتا حليفتين.

لجأت اليابان للمعلم ليقوم بدوره لإصلاح ما افسدته الحرب فأدى رسالته على اكمل وجه وبإخلاص منقطع النظير، وبذلك عادت اليابان مرة اخرى لتحتل مكانتها تحت الشمس كقوه اقتصادية عظمى لينعم افراد شعبها برغد العيش رغم ضعف مواردها الاقتصادية وافتقارها للطاقة التي تستوردها من دول الخليج ورأسمالها الوحيد عو العلم وقوتهم المتنامية مصدرها المعلم.

ثالثا كوريا الجنوبية :

اصبحت كـوريا الجنوبية المنافس المرتقب لليابان على الـرغم من رزوحها ردحاً من الزمن تحت نير الاحتلال الياباني الذي اذل شعبها.

فقد تخلصت من الاحتلال الياباني بعد الحرب العالمية الثانية ليحل محله الاحتلال الامريكي وتم تقسيم شبه الجزيرة الكورية إلى كوريتين متناحرتين ادى إلى نشوب حرب مدمـره بينهما استمرت خـمس سنوات اتت على كل اخضر ويابس فكانت قوات كوريـا الشمالية مدعـومة من روسيا تجتـاح كوريا الجنوبية وتوقع فيهـا خسائر فادحة وتقـوم بعد ذلك كوريا الجنوبية مدعـومة من امريكا باجتياح كـوريا الشمالية، وهكذا استمـرت الحرب دائرة بين لاخوه لمده خمس سنوات، ذاق فيـها الكوريون مـرارة الحرب وفـقدوا مئـات الالوف من ابنائهم ودمرت شوارعهم لدرجة انه لم يكن هناك طريق واحد مـعبد تستطيع سيارة ان تسير عليه.

اقتـدت كوريا باليابان ووضـعت جل اهتمامـها بالعلم، فإذا بهـا تفاجئ العالم بأنها اصـبحت قوة اقتصادية يـحسب لها الف حساب وغزت منتـجاتها دول العالم واصـبحت قاب قـوسين أو ادنى من منافسة اليـابان والفضل فيـها للمعلم.

رابعا قطاع غزة :

ما أن هدأت المدافع بـعد الهدنة عـام ١٩٤٨ في قطاع غزة حـتى عمت شـوارع القطاع عـشرات الالوف من الطلبـة الذين لم يجـدوا امـاكن لهم في مدارس الحكومة التي كانت تغص بالطلاب.

بادر اصحاب الفكر إلى طرح المشكلة على هيئة الامم (الاونروا) فاعتذرت الهيئة باعتبار أن التعليم ليس من برنامجها الذي يقتصر على اغاثة وتشغيل اللاجئين★، فقام خطباء المساجد بدعوة المعلمين بالتبرع لهذا العمل حرصاً على عدم تشريد الجيل.

كما طلب ممن يحمل مؤهلا علميا ولو كان يعادل الشهادة الاعدادية ان يعمل في تدريس الاطفال.

تبرعت جهات مختلفة بالخيام التي انشئت في ساحات المدارس واصبح البعض من الفصول يعمل في الخيام صباحاً لأن المبنى المدرسي مشغول بالطلبة المواطنين، والبعض الاخر يعمل في الخيام والمبنى المدرسي بعد الظهر في ظروف بالغة الصعوبة.

. بلغ عدد الطلاب في الخيمة الواحدة من ٦٠ - ٧٠ طالبا يجلسون على كراسي عبارة عن لوح من الخشب يرتكز على حجارة من الطوب، اما السبورة فكانت قطعة خشب مصبوغة باللون الاسود.

كان لابد من دفع بعض الاجور لهذه الفئة العاملة لتستمر في تأدية رسالتها فتبرعت هيئة الامم ببعض المواد التموينية التي تمنح للعاملين في كل شهر من مثل علب اللحمة (البولوبيف)، العدس، الزبيب، الفول، الزيت إلى غير ذلك مما يصل للاونروا تطور الامر بعد عامين واصبح للمعلم راتب يتراوح بين ٢,٧٥ ـ ٤ جنيهات مصرية كحد اقصى لحامل شهادة التوجيهية.

وبعد ذلك تولت هيئة الامم مهمة التعليم واصبح الراتب يتراوح ما بين ٨ ـ ١٢ جنيها مصرياً.

★ التشغيل يعني إيجاد فرصة عمل لكل رب اسره لمده ٤٥ يوماً في السنة باجر يومي مقداره ١٥ قرش.

مع زيادة عدد الطلبة زادت الحاجة إلى معلمين فكان مسئول التعليم في هيئة الامم يختار النابهين من طلبة التعليم الثانوي للعمل في تعليم المرحلة الابتدائية فكانوا يقبلون بهذا العمل لخدمة وطنهم وحاجتهم الماسة للمال ويتقدمون للامتحانات العامة من منازلهم وتمكنوا من الحصول على التوجيهية والتحقوا بالجامعات المصرية وعملوا بدول الخليج اطباء ومهندسين ومدرسين وصحفيين واستطاعوا أن يحققوا دخلاً كبيراً للقطاع الذي رفع من مستواه الأقتصادي.

كما أن هناك امر طريف لابد من الاشارة إليه في هذه التجربة وهو نقص القرطاسية في بداية الامر أو بالأحرى عجز اولياء الامور عن توفيرها للابناء فاستطاع الطلبة استغلال الشوارع المرصوفة بالقار وتحويلها إلى سبورات فكانوا يجلسون في الشوارع وبأيديهم حجر جيري ويحلون المعادلات الرياضية والتمارين الحسابية والهندسية والكيمياء والفيزياء، ومن الطريف أن يتحول متر من عرض الشارع من ناحيتيه إلى سبورة لم يعرف لها التاريخ مثيلا، اما طلبة الفنون الجميلة فقد حولوا الطرقات إلى لوحات فنية.

كان المرحوم الصاغ أحمد إسماعيل (مدير التعليم بالقطاع) وهو مصري الجنسية مفتوناً بهذه الظاهرة وكان يحلو له أن يترجل من سيارته ليناقش الطلبة في بعض الامور العلمية خصوصاً عندما يكون الامر متعلقاً بمادة الفيزياء، التي هي اختصاصه، وكان يقف احيانا وقتاً طويلاً ويحاور الطلبة الذين كانوا يحبونه ويتمنون مروره عليهم.

نشأت مشكلة ندرة معلمي الفيزياء في القطاع فأسس المرحوم معهداً بإشراف ادارة المعارف وتولى هو تدريس مادةالفيزياء، فكان يلقي الدرس في

مدرج يضم اكثر من مئه طالب باسلوب مميز يدل على سعة الافق وعمق المعرفة والاخلاص في العمل، وكان يفتح صدره لكل سؤال وفي نهاية الحصة كان يكلف احد الطلبة النابهين بتلقى الاسئلة التي استعصى على الطلبة فهمها ويجيب عليها في بداية الحصة التالية.

بهذا الاسلوب تم التغلب على مشاكل القطاع المكتظ بالسكان والمفتقر للموارد الاقتصادية فلا زراعة ولاصناعة فيه ولكن كان العلم هو المصدر الوحيد للقطاع حيث عمل ابناؤه في الدول العربية وحولوا لذويهم مبالغ ضخمة حققت للسكان الرفاهية إلى ان وقع الاحتلال عام ٦٧ وحدثت الكارثة مره اخرى.

هذه الامثلة من العالم الغربي والاسيوي والمحلي هي دليل ساطع علي قدرة المعلم على بناء امته اما الدروس الخصوصية فلن تورث الشعب الا الهزيمة والتخلف والدمار.

نداء إلى المدرس الخصوصي



وبعد .... اننا على ثقة عن أن الاخوه الزملاء يعتقدون انهم يؤدون خدمة بمقابل، ولانعتقد انهم يتصورون حجم الكوارث والمحن التي تورثها الدروس الخصوصية للمجتمع، لذلك يواصلون العمل بها، وبالاسلوب المتبع حالياً، ولكن لو ادرك المعلم انه الاصل في عملية البناء والتقدم والحضارة لما سلك هذا الطريق الوعر، بل لحاول أن يجد لشباب امته مخرجاً من ذلك مساهمة منه في عملية البناء، ونود أن ننوه ببعض الاقوال التي صدرت عن قادة عظماء لامتهم في حق العلم والمعلم.

١ ـ «ان أول أمر هام هو أن تنهضوا بالمدارس لنشر التعليم العام».

قالها جورج واشنطن أول رئيس امريكي في خطبة الوداع.

٢ ـ «لقد هزمنا جارتنا بمعلم المدرسة».

قالها بسمارك لجيشة المنتصر على الجيوش الاوروبية.

٣ ـ «اذا لم نهرع إلى نجدة العلم سيختفي من بين صفوفنا بعد قليل من يشتغلون بالامور العقلية، فإذا انقرض البحث العلمي، اختفت الحياة العقلية للامة وضاعت امكانات التقدم مستقبلاً، وهذا خطر داهم يجب ان نتحاشاه.. احترسوا الاتذوى شعلة الحماس، وصفاء السريره في افئدة الشباب، لو حدث هذا لكان كارثة مدلهمه تحيق بنا جميعاً».

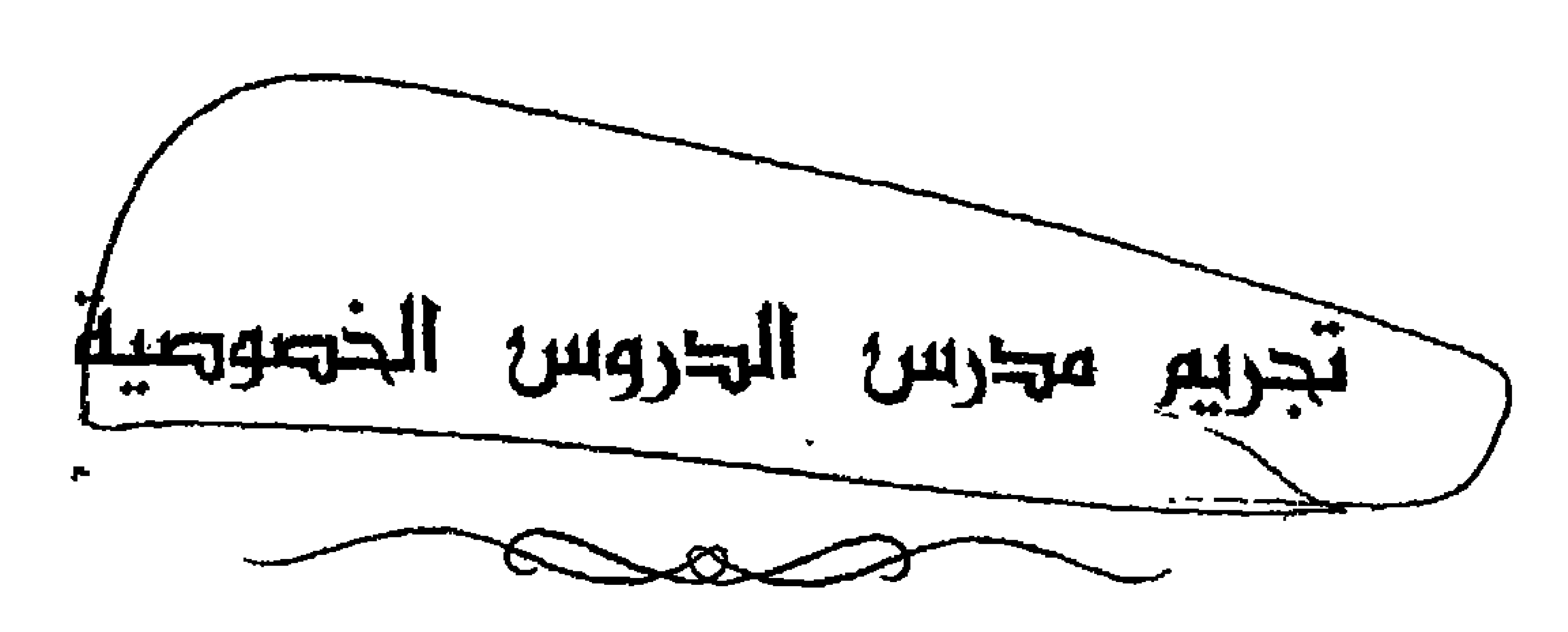
قال هذه العبارات البرت اينشتين حول نجدة العلم في مقال نشر بعنوان كيف ارى العالم سنة ١٩٣٤ في امستردام.

٤ ـ «الطريقة المعقولة الوحيده للتربية هو أن يكون المربى قدوة تحتذى والافليكن ما دام ليس بالامكان غير ذلك **عبرة لمن يعتبر**».

" خطاب وجهة انشتين إلى فتاه في مين فلتبلد ـ امستردام ١٩٣٤."

٥ ـ «على المدرسة ان تنمى في النشئ الصفات والقدرات التي لها الاثر البالغ في الثروة العامة، ولايكون ذلك عن طريق الوعظ، حيث ان الاصوات تظل دائما اصواتا جوفاء .. وقال ان تكوين الشخصية لايكون عن طريق ما يقال وما يسمع، انما بالعمل والنشاط .... لذلك كانت دائماً افضل وسيلة للتربية تلك التي يحث فيها التلميذ على الانتاج فعلاً .. وقال ان التربية هي ما يتبقى بعد ان ينسى المرء كل ما تعلمه بالمدرسة .. وقال لو أن شخصاً تمكن من اساسيات موضوعية وتعلم أن يفكر وأن يعمل مستقبلاً لاستطاع أن يشق طريقه لامحالة، وسيكون فوق ذلك أقدر على مسايرة التقدم والتطور ممن اقتصر تدريبه على الحصول على المعلومات المفصلة».

قال هذه العبارات اينشتين في خطاب القاه في نيويورك في ١٥/١٠/١٩٣٦.وبعد كل هذا .. هل لازال المدرس الخصوصي يعتقد أنه يعمل عملاً نافعاً يعود على ابناء امته بالخير ؟ ! .... نشك في ذلك.



تجريم مدرس الدروس الخصوصية

شعرنا بألم ونحن نقرأ ما جاء على لسان المربي الفاضل الدكتور حامد عمار بخصوص تجريم مدرس الدروس الخصوصية، حيث قال في كتابه «دراسات في التربية والثقافة» ما يلي «اننا بحاجة إلى تشريع يواجه هذه الظاهرة ليدخلها في دائرة المحرمات التي تخضع للتجريم».

ولو استعرضنا النتائج المدمرة التي اشرنا اليها في اثار الدروس الخصوصية لشعرنا بأن هذا الطلب يمثل مطلباً عادلاً.

حسم شيخ الازهر فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي الامر عندما اقر بأن المدرسين الذين يروجون للدروس الخصوصية أو يقومون باجبار الطلبة عليها يعتبر فعلهم في رأي الدين خيانة للامانة التي ائتمنهم الله تعالى على ادائها بصدق واداء للواجب على اكمل وجه، واضاف في الفتوى حول هذا الموضوع أن فضلا عن ذلك فإن شيوع الدروس الخصوصية بين القادرين على دفع تكاليفها الباهظة سيؤدي إلى غرس روح الحقد والحسد والبغضاء بين أفراد الامة من غير القادرين على تحمل النفقات.

اضف إلى ذلك ان قوانين العمل والعمال في جميع دول العالم تلزم أي موظف بعدم الجمع بين عملين الا بعد الحصول على اذن كتابي من الجهة التي يعمل بها والتي توفر له الراتب والتعويض في حالة اصابة العمل والمعاش الذي يحصل عليه عند وصوله السن القانونية، فإذا اخل الموظف بشروط عقده وجمع بين عملين وجبت مؤاخذته حسب نص القانون، والمدرس عندما يعمل في الدروس الخصوصية انما يتحدى بذلك القانون، وهنا يتأكد مبدأ التجريم.

معوقات محاربة الدروس الخصوصية



في اعتقادنا أن الاشارة إلى هذه المعقوات المصطنعة يمكن التغلب عليها بعد ان يطلع المجتمع على اسبابها ودوافعها، ويمكن تلخيص هذه المعوقات بما يلي :

أولا : مقاومة المدرسين والسلطات الاشرافية

وسبب هذه المقاومة احساس هذه الفئة بأن الاجراءات المتخذة سيترتب عليها حرمانها من مصدر دخل كبير، وزيادة الاعباء الملقاه على عاتقها. تحجم الفئات المشرفة علي التعليم عن ادخال اى تطورات علي المناهج وطرق التدريس خوفاً من عدم القدرة على النجاح في التجربة الجديدة بعد ان امضوا سنين عمرهم باسلوب المنهج التقليدي الذي تلقوا بواسطته تعليمهم وتمرسوا فيه وتنحصر خبراتهم الطويلة في اسلوبه، ويبدو ذلك واضحا في اسلوب الامتحانات والنشاط الذي لا يحظى باي اهتمام لديهم.

ثانيا : مقاومة المجتمع

وبالرغم من اجماع المجتمع على ضروره القضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية الا أن الامر يتغير عندما يتعلق بالابناء ومستقبلهم حيث ينتاب الافراد الشعور بالخوف والقلق وهذا ما لمسناه عندما ادخل التطوير على مادة الرياضيات مع مضي الزمن بدأ المجتمع يتقبل التغيير وهو مطلب نحو مستقبل افضل.

النوادي ودورها في مقاومة الدروس الخصوصية



تتعلق قلوب الملايين من ابناء الشعب العربي بالنوادي التي ينتمون اليها، ونجدها قبلة للشباب والاسر، رغم ارتفاع اسعار اشتراكها إلى حد لايصدقه العقل، وما ذلك الا لاشغال اوقات فراغ اولادهم بما تقدمه هذه النوادي من خدمات لا تستطيع الاسر ان تقدمها.

يستحوذ النشاط الرياضي على ٩٠٪ من نشاط الاعضاء دون الالتفات إلى ما للجوانب العلمية والاجتماعية والنفسية والروحية من دور فاعل في بناء الشباب.

تستطيع النوادي أن تسهم في حل مشاكل المجتمع ومن ضمنها مشكلة الدروس الخصوصية التي اصبحت الخبز اليومي لكافة الاسر، وتؤرق مضجع كل مخلص من ابناء هذه الامة، ويتم ذلك بالاساليب التاليه:

بناء مكتبة ضخمة يتناسب حجمها مع عدد الاعضاء، ويتم تقسيمها حسب فئات الاعمار ليسهل علي ولي الامر توجيه ابنه إلى الكتاب الذي يناسبه، على أن يبادر النادي بتخصيص كتب مصوره للاطفال الذين بلغوا أربع سنوات، ويرتقى المستوى مع تقدم سن الطفل لتشمل المكتبات قصص الانبياء المبسطة وقصص التراث الشعبي والادب المعاصر والادب العالمي (المبسط)، قصص الاختراعات والعلماء من العالم العربي والغربي، الرحلات، الكشافة وإلي غير ذلك من الكتب.

- دعوة المختصين في مجال التربية لالقاء محاضرات تتعلق بطرق تربية وتعليم الاولاد وترك المجال لأولياء الامور لطرح ما يجيش في بالهم من افكار وتساولات.

- اعطاء المجال للطلبة لشرح وجهة نظرهم في المشاكل التي يواجهونها في المناهج وطرق التدريس والتقويم إلى غير ذلك من الامور ورد المسئولين في المجال التربوي من اعضاء النادي عليهم.

- تشجيع الشباب من مختلف الاعمار على القيام بمناشط مختلفة مما ستجعلهم يبحثون عن الكتب والمراجع المختلفة للارتقاء بمستوى مناشطهم حتى يتعود الشاب على الرجوع إلى مصادر المعرفة وفي ذلك ترسيخ لمهارة القراءة والتي اذا تمكنت من الشاب، استغنى عن المدرس الخصوصي واعتمد على نفسه في مواصلة دراسته حتى بعد تخرجه من الجامعة.

ملاحظة

يمكن الرجوع إلى كتابنا «**دليل المعلم في النشاط المدرسي الجزء الأول**» وفيه شرح واف عن كيفية ممارسة هذه الانشطة التي تفيد الطالب وولي الامر بالاضافة للمعلم.

دور الأسرة في
مقاومة الدروس الخصوصية



«تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس» قول كريم لرسول كريم يدعو فيه إلى حسن اختيار الزوجة لما عليها من تبعات في اصلاح الاسره، من هنا نجد ان الزوجة الام هي التي تبنى صرح المجتمع الصغير الذي ان صلح، صلح المجتمع الكبير . . فإن كانت ممن يلهث وراء مباهج الدنيا ومتعها الزائله وتنحصر ثقافتها في اخبار الفنانين وحديثها امام اولادها ينحصر فيهم ولاتعرف من اسس وقواعد تربية الابناء سوى العبارة التي توجهها باستمرار لاولادها وهي «ادرس واعمل واجباتك». فمن الطبيعي أن ينشأ الابناء علي نفس هذا النهج ويحرصوا علي قراءة اخبار الفنانين ويحتفظوا بصورهم، ليصبحوا فجأة معدمين من الناحية العلمية، فتلجأ الاسرة إلى المدرس الخصوصي للمساعدة في اجتياز المراحل التعليمية مما يثقل كاهل الاب ويجعله يضاعف من ساعات عمله ان استطاع ان يعمل ليدفعها ثمنا لنزوات زوجته.

من هنا كانت الحاجة الماسة إلى البحث عن الشابة السوية المتعلمة، لدى الرغبة في تكوين اسرة دعائمها إيمان وعلم وعمل.

وقد صدق الشاعر حين قال :

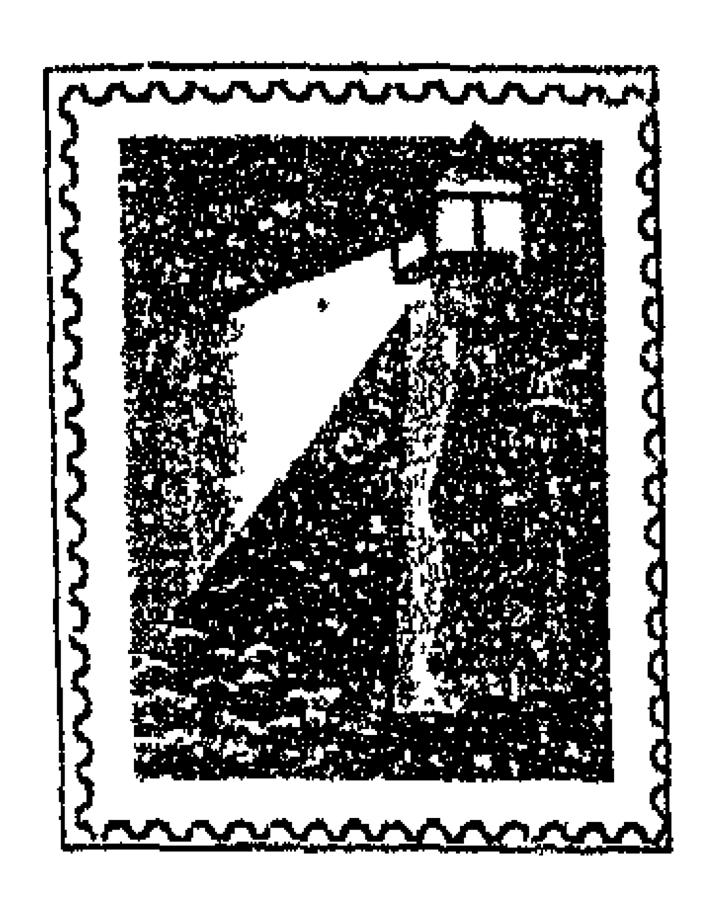
الام مدرسة اذا اعددتها ∴ اعددت شعباً طيب الاعراق

فدور الاسره الواعية هو الوقوف خلف ابنائها في مراحلهم التعليمية

بالمثل والقدوة والمحاكاة لتبعد شبح الدروس الخصوصية التي تلتهم كل ما يزرعون من موارد لمعيشتهم .. وليس هذا صعبا اذا ما توفرت عند الام والاب العزيمة والرغبة في تنشئة الابناء من البداية على حب العلم والبحث والدرس، واول ما يجب التفكير فيه هو مكتبة الاسره.

وراء كل رجل عظيم أم
ووراء كل أمة عظيمة معلم

«شوكت أبو ضبه»



لكي لانضيئ بيوتنا ونطفئ عقولنا



تعتبر المعلقــات الضوئية (النجف) في العالم المتحــضر وسيله من وسائل اضاءة بيوت العبادة والقصور الملكية والفنادق، اما البيوت فتقتصر الاضاءة فيها على مصابيح النيون أو الهيلوجين الذين يوفران ضوءاً يشبه ضوء النهار ويوفران الطاقة ويعـمران طويلاً، اما في عـالمنا العربي فنولي المعلقـات الضوئية أهمـية كبـيرة ونصرف عليـها مبالغ طائلة وتعـتبر فـاتورة الكهرباء وتكاليف استـبدال التالف من المصابيح استنزافاً لدخل الاسره.

أما المكتبة التي لايخلو منها بيت من بيـوت العالم المتحضر فلا تكاد تذكر في يبوتنا (مما حدا بالسـيده حرم رئيس الجمـهورية أن تأخذ على عاتقهـا تنبيه الاسره لذلك ومساعدتها بكتب من روائع الادب والفن والثقافة صدرت وبيعت بأسعـار رمزية لفتـرة زمنية محـدده، اسهامـا في تثقيف وتنوير الشـعب حتى لايشب الطفل في جو مشحون بالانفعالات التي تسبـبها المتابعة المستمره لبرامج التلفاز).

١ ولما كان الطفل يتعلم ادق تفاصيل حياته من التقليد كان لابد للوالدين ان يلجآ للكتاب بحضور الطفل حتى يحاكيهم ويتعود القراءة.

وقد وجدنا أنه من اجل حياة أفضل لكل افـراد الا سرة أن تحوى مكتبتها مجموعات الكتب التالية :

أ ـ **مجموعة للأطفال الصغار** : تحوى كتبا بلاستيكية أو مصنوعة من القماش أو الورق المقوى حتى لايتلفها الطفل، وتحوى قصصاً مصوره للحيوانات والطيور الاليفة التي يحبها الطفل أو الحيوانات التي تثير خياله.

يفضل الكتب المجسمة ومنها ما يكون شكلاً معيناً لدي طي كل صفحة من صفحاته.

ب ـ **مجموعة للأطفال الكبار** : تحوى معلومات عن الرحلات، الاختراعات وتطورها من مثل السفينة، السيارة، الطائرة، الصاروخ، الكمبيوتر إلى غير ذلك مما يقع في دائرة اهتمام الطفل، هناك سلاسل علمية تصلح للأطفال الذين بلغوا الثانية عشره من عمرهم، ومثل هذه السلاسل تخلق لديهم التفكير العلمي ومعرفة الظواهر الطبيعية واسبابها.

يستحسن توفير الموسوعات العلمية الخاصة بالشباب للرجوع اليها والربط بينها وبين ما يدرسه الطفل في المدرسة.

تعمل الأسرة على توفير كتب خاصة بالبنات تعنى بقصص الشهيرات من النساء، وأسس تنسيق الزهور والنباتات الداخلية، وتربية الطيور، وأشغال الابره والكنفاه.

تستبعد الكتب التي تسيئ إلى قيمنا خصوصاً كتاب على بابا والأربعين حرامي، لأن علي بابا نفسه أصبح حرامياً فلايجوز أن يتعاطف الطفل معه.

جـ ـ **كتب الآباء** : الكتب التربوية الخاصة بأسلوب تربية الأبناء وخواص نموهم ومراحل هذا النمو واسس تنمية الذكاء لدى الأطفال وطرق حفزهم على التفكير السليم.

د ـ يجب أن يوضع بعين الاعتبار اقتناء الكتب الدينية وقصص الأنبياء بحيث تناسب كل مرحلة سنية من المراحل السابقة.

يجب أن تحتل كتب الهوايات مكاناً بارزاً في المكتبة لأن الهواية ليست موهبة بل يمكن تعليمها للطفل حتى ترافقه في كل مراحل حياته.

يستحسن أن تحوى المكتبة معلومات عن الاسعافات الاولية ومعالجة الجروق إلى غير ذلك مما يستطيع الوالدان عمله ويؤدي إلى انقاذ الطفل خصوصاً اذا ابتلع شيئاً حيث يكون الفرق بين الحياة والموت دقائق معدودة.

يكلف الطفل بين الحين والآخر بترتيب المكتبة وتنظيفها والعناية بها.

مكتبة الطفل

تخصص الأسرة جزءاً من المكتبة للطفل تحفظ فيها كتبه على أن يقوم يتنظيفها وتنسيق الكتب فيها ويدعو زملاءه عند زيارته للاطلاع عليها وقد تحوى في سن مبكرة جداً العابه التربوية.

يخصص للطفل مبلغ من المال شهرياً حسب قدرة الأسرة ويصطحب الوالد ابنه إلي المكتبة المجاورة لبيته ويطلب منه التوجه إلى قسم الأطفال، لاختيار الكتاب الذي يستهويه دون تدخل من الوالد.

يقوم الطفل بكل اجراءات الشراء من اختيار الكتاب ودفع المبلغ واخذ الايصال واستلام الكتاب من الشخص المختص.

يوجه الطفل إلى ضرورة المحافظة على بعض أنواع المجلات الموجوده في العالم العربي ولايكتب أو يرسم عليها شيئا الا ما كان مخصصاً لذلك، ولدى

تجميع عـدد مناسب منها يتم تجليدها في مـجلد ويكتب اسم الطفل عليه ومن الطبيعي أن يكون ذلك موضع اعتزاز لديه.

بعد أن يكبـر الطفل وتزداد كتبه يعـمل له مكتبة خـاصة به ويدرب على ترتيب الكتب وتقسـيمها إلى مـجموعات حسـب نوعها مع الاحتفـاظ بسجل يدون فيـه اسم الكتاب وموضوعـه واسم المؤلف، فإذا اعار الكتـاب لزميل له سجل ذلك في سجله حتى يسترده ولاينساه.

قد يجد الآباء صعوبة في تنفـيذ ذلك ولكن المتعة التي تعود على الطفل لاتقدر بثـمن، وتصبح عادة اقـتناء الكتب والمحافظة عليـها جزءاً لايتـجزأ من شخصيته ويتدرب على مهارة الحـفظ والتنسيق والترتيب كما تصبح عادة ارتياد المكتبـات العامـة بديلاً رائعاً لقـضاء الوقت امـام اجهـزة التلفاز أو السـير في الطرقات.

قبل أن نختتم هذا الجزء نود أن نشيـر إلى ضرورة عدم معاقبة الطفل اذا مزق الكتاب او كتب على صـفحاته بعض الكلمات أو رسم بعض الخطوط بل نكتفي باشعـاره بعدم رضانا عن ذلك على اعتبـار انه لايجوز أن نتلف الكتاب بثنى اوراقه أو بالكتابة عليه.

تعليم الأبناء القراءة

كان لوجود التلفاز الاثر السلبي في انصراف وعزوف المجتمع عن القراءة (في عالمنا العربي فقط) نتيجة لضياع الوقت في متابعة البرامج التي يقدمها والاشرطة التي تبيعها أو تؤجرها نوادي الفيديو، مما نتج عنه تدني خطير في المستوى الثقافي للمجتمع.

وامام هذه المشكلة التي أدت إلى انحسار المعرفة إلى الحد الذي يعيق التطور والنمو لمواكبة العصر بمنجزاته العلمية الحديثة، كان لابد للقراءة من أن تأخذ طريقها في العودة إلى المجتمع لانارة العقول وسبر غور الحاجة إلى المعرفة للاختيار السليم، وذلك لكثرة البدائل التي تتضمنها طرق الشر والرذيلة المفروشة بالورود، وهذه الطرق لا يستطيع اكتشافها الا صاحب النظرة الصائبة والمعرفة الذاتية المبينة على اسس علمية، فالاباء في الماضي المتسم بالبساطة وعدم التعقيد كانوا يفكرون نيابة عن اولادهم ويختارون لهم المدرسة والعمل والزوجة، وكان هذا الاختيار موضع تقدير من كل أفراد الأسرة.

ثم تغير الأمر في عصرنا الحالي وعجز الآباء عن فهم ما يدور بخلد الأبناء لأن عجلة الحياة ابعدتهم بعض الشئ عن التواجد مع ابنائهم، ومع الدروس الخصوصية انحسر دور المدرسة وفقد الطفل الرعاية المطلوبة من الاسرة والمدرسة، واصبح هذا المناخ مرتعاً خصباً لذوي المبادئ الهدامة ودعاة الفجور والتطرف للوصول إلى عقول ونفوس الشباب واصبح من الواجب أن يكون

الشــاب قادراً على اتخـاذ القـرار المناسب في الوقت المناسب، فـالمطلوب منه اختـيار المدرسة والتخـصص (علمي أو أدبي) والكلية التي سيلحق بهـا ومهنة المستقبل ومكان الاقامـة والهواية والطعام والشراب ووقت الزواج والزوجة ومن يمثله في النقـابة التي ينتمي اليـها والمجالس البلدية والتـشريعـية ورئيس الدولة والذي يكون على ضوء هذا الاخـتيار تحـديد مصيره ومـصير امتـه، وعليه أن يتسلح بالحجج المقنعة للتصدى للغزو الفكري والثقافي الذي يتعرض له ويدافع به عن وطنه ويحارب التـعصب الديني، وهجمة تجـار المخدرات الذين يدمرون الشباب بترويج سمومهم - ومن المؤلم أن يـكون ضمن الضحايا حملة شهادات جامعية. ازاء هذه الحقائق والمتطلبات، هل يجوز أن يترك الآباء فلذات اكبادهم يقررها اما جاهل أو سيئ نيه أو تاجر سموم ؟ !.

لذلك نرى أن مسـئولية حـماية الأبناء تقع على عاتق الآباء فـلا يكتفي بتحصينهم ضد امراض الطفولة بل ايضـا ضد الامراض القاتلة التي اشرنا اليها والتي تعتبر مهارة القراءة هي المصل الواقي الذي يمتد مفعوله مدى الحياة، علي أن يبدأ الاعداد لها في السنة الثانية من عـمر الطفل حتى العاشرة، فإذا نجحت الاسرة في ذلك استقـامت حياة الطفل واصبح في غير حـاجة إلى التدخل في امور ه وقراراته الا ما اراد.

اما مـحاورة الابن بين الفينة والاخـرى في مجريات الامـور والاطمئنان عليه واستطلاع رأية في مشـاكل البيئة والشباب وعيوب المجتـمع امر له اهميته

وافردنا لذلك جزءا من هذا الكتاب.

من الملاحظ أن الأبناء الذين يقـرأون اكثر، هم الاكثـر اعتزازا بأنفـسهم وبابائهم ويحرصون على استشارتهم للاستزادة من معرفتهم وخبرتهم الحياتية، عكس من يلهث من الابناء وراء الملذات ولاتهـمه الحياة وامـورها والبحث عن الطريق السليم لبناء حياته بشئ.

قد يشكو بعض الآباء من أنهم يوفرون الكتب لاولادهم ويقرأون امامهم ومع ذلك لايلقون ترحـيباً أو رغـبة من الأبناء في القـراءة وردنا على ذلك ما يلـي :

مهارة القراءة تبدأ من السنة الثانية من عمر الطفل وذلك بأن يحضر الاب القصص المصوره الزاهية الالوان والمصنوعة من القماش أو البلاستيك أو الورق المقوي.

توضع الكتب بين يدي الطفل ليلهـو ويلعب بها وقد نجده يضع اصـبعه على بعض الحيوانات وكأنه يتحسـسها.

يشعر الطفل بسعادة عارمة اذا كـان الكتاب مجسماً أو تتكون منه أشكال مختلفـة لدى تقليب صفحاته وهذه أول مـتعة تشد الطفل إلى الكـتاب وتجعله يتطلع اليه بشغف لأن أساس اللعب هو الحصول علي المتعة.

بعد أن يـتقدم الابن قليـلاً في السن يبـدأ أحد الوالدين في رواية قـصة الكتاب مـستـعيناً بالصور الموجـودة وتكون القصـة على لسان أحـد الطيور أو الحيـوانات المحببـة للطفل ويراعي الاب توظيف نبرات صـوته وتعابير وجـهه

وحركـات يديه بما يضفي السـعادة والسرور والحذر والـلهفة حسب مـوضوع القصة مبتعداً عن مشاعر الخوف.

عندما تظهـر امارات السـعادة على وجة الطفل يـكون الاب قد نجح في تحقيق الهدف. وقد يشعر الاب بالتعب أو الملل من الرواية التي تتكرر يومياً بناء على طلب الطفل. ولكن ما نود أن نشـير إليه أن تعب ساعـة يوفر على الاب جهد مئات الساعات بدون طائل لو شب الطفل على كره القراءه.

❋ تستمر الأسرة في اتباع هذا الاسلوب حتى بلوغ الطفل الرابعة من عمره.

❋ تحتـفظ الأسرة للطفل بـكتبه والعـابه في درج سريره وتحـرص على وضع صورة مصغرة له على غلاف الكتاب.

❋ اذا زار الاسره صديق أو قريب يخبره احـد الوالدين بحضور الطفل بما يشبه المفاجأة من أنه اشترى لابنه كتـاب، ثم يوجة كلامه للطفل داعيا اياه اطلاع الزائر على الكتاب ان رغب.

❋ تستـمر الأسرة في إحضـار الكتب للطفل على أن ترتقي بمستواها تدريجـيا حسبما يراه الاب مناسباً.

❋ في الخامـسة من عمر الطفل يسـتطيع قراءة بعض الكلمات التي لهـا معنى ومألوفة وخصوصاً اسمه حيث يستعاض عن الصوره بالاسم ويدرب الطفل على تمييز اسمه من بين الكلمات.

❋ لاتلجـأ الأسرة اطلاقـاً إلى تعليم الطفل الحروف وتسـتغل حـروف السلم الموسيقي فـي تعريفه بالمقاطع على أن تغني له الأم وتطلب منـه قراءتها من

مثل : دو ري مي فـا صو لا سي / فـا ري سي دو / مي / ري دو فا /
وهكذا حتى يستطيع قراءة أي حرف موسيقي دون صعوبة.

* تبحث عن كلمات ســهلة لتدريب الطفل على قراءتها مستـعينة بالصور من مثل صور الاسره وتحـت كل صورة اسم صاحبها، صـور اصدقائه، صور الحيوانات والطيور التي يحبها والتي يمكن أن تقتطع من المجلات، وكلمات بسـيطة من مـثل راس، روس، دار، دور،فـيـل، كلـب، عنب، خـوخ، جمل، سمك، ديك، بط، اوز، وكلمات أخرى مشابهة كلما عرف الطفل كلمة من الكلمـات يكافأ على مـعرفته بـشئ يحبه كـما يدعى الطفل لدى زيارة أي شخص أو قريب لقراءة ما اتقنه امامه.

* تبدأ الاسـرة بطلب رواية القصص التي سمـعها وتغريه بتـمثيلها بالحـركة والرقص بالنسبة للبنات. وكلما اتقن الطفل رواية قصة تشترى له أخرى.

فيما سبق نلاحظ أن في خطتنا حرصًا على اقتران القصة بالمتعة ليحرص الطفل على مصدر متعته ويحاول زيادتها.

قد تتـدخل البرامج التلفـازية في تعطيل مهارة القـراءة عند الطفل لذلك يجب أن يكون قرار الوالدين حازماً باقتصار المشاهده علي برامج الأطفال.

يستـحسن اجراء مـناقشة بين الوالدين بحـضور الأبناء حـتى ولو كانت اعمارهم في حدود ست أو سبع سنوات حـول مواضيع الكتب التي قرأوها أو بعض المقـالات المنشورة في الصـحف، ينصت الطفل إلى الحـوار وهو لايعي شيـئا ولكن يكفي أن يحس أن مـوضوع الحـوار هو الكتاب مع مـلاحظة عدم

اطالة الحديث حتى لايتسرب الملل اليه.

يستطيع الأب أثناء رواية القـصص تعريف الكثير من القـيم والمبادئ التي ترسخ في ذهن الطفل بالتقليد والمحاكاه وحسن القدوه.

اما عن النصـائح النظرية التي يسـمعهـا الطفل من والديه أو معلمـيه أو اقاربه فلا قيمة لها وتصيبه بالضجر والملل.

يحرص الأب أثناء سـيره في الشوارع والطرقات عـلى تكليف ابنه بقراءة اليفط والاعلانات، وينوه لدى عودته للبيت بقدرة ابنه علي ذلك لتشجيعه على الاستمرار في القراءة.

يوجه الطفل إلى قراءة أسماء الأغذية الـتي يحبها أثناء مروره في السوق المركزي كما يوجه إلى قراءة أسعارها وأوزانهـا، وفي مرحلة متقدمة يوجه إلى قراءة مكوناتها وفوائدها كما يوجـه اثناء مرضة اذا بلغ العاشرة الى قراءة الدواء ومكوناته ودواعي استعماله وتاريخ الانتاج وانتـهاء الصلاحية وهذا الأمر يجب أن يحرص عليه كل أفراد الأسرة.

هناك أنواع أخرى من القراءات لاتقل أهمية عن القصص والروايات وهي قراءة الرسومات البـيانية ليستطيع الطفل البالغ من العمر عـشر سنوات قراءتها ويستغل الأب فرصة نشرها في الصحف والمجلات بأشكالها المختلفة التي تأخذ شكل أعـمدة، مـستطيـلات، متـوازي مسـتطيـلات، دوائر، خطوط بيانيـة، منحنيات على أن يتم الحوار بأسلوب يناسب سن الطفل.

أما قـراءة الصور فهي أيضـاً تكسب الطفل قدرات هائلة حـيث يستطيع

تحليل عناصرها وإيجاد العلاقة بين هذه العناصر الدقيقة، وقد يكون ذلك في مرحلة متقدمة.

وعلى الوالد توجيه الطفل إلى مدلول الرسومات التخطيطية والمقاطع الأفقية والرأسية ويستعين بالرسومات الموجودة في الموسوعات العلمية، كما يستغل الرسومات الكاريكاتيرية التي تستخدم في الفكاهة أو النقد السياسي أو الاقتصادي بأسلوب ساخر.

يدرب الطفل على استخدام المعاجم والقواميس وفي مرحلة متقدمة يدرب على استعمال المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم والأحاديث الشريفة. ولايقف الأمر عند هذا الحد فهناك الخرائط والأدلة التي تذخر بها المكتبات العامة. كما يتعاون الأب مع ابنه في حل صفحات التسلية في المجلات والصحف اليومية حسب سنه.

جميع هذه الأجراءات تجعل الطفل يقبل على البحث عن الحقيقة بين صفحات الكتب وفي ذلك متعة لاحدود لها والمتعة هي الاغراء الوحيد على القراءة.

اذا استمتع الطفل بالكتاب وحقق لـه المعرفة وتميز عن زملائه بقدراته في مجالات عديدة تصبح القراءة ملازمه له طيلة حياته وهواية من الهوايات المتعددة مثل السباحة او ركوب الدراجة لاينساها ابداً وتصبح ضرورية له كطعامه وشرابه، وبذلك ينبذ الدروس الخصوصية بل يعتبرها انتقاصا لكرامته وعدم ثقه بقدرته.

قبل اختتام هذا الجزء الهام نود ان نوضح للأبناء أن كل كتاب يحوى مقدمة وفهرس وصلب الكتاب وخاتمه، فإذا حصل شخص ما على كتاب فعليه قبل كل شئ قراءة المقدمة ليعرف من خلالها أهداف المؤلف وأسلوبه في عرض محتويات كتابه، كما يجب قراءة الملخص ان وجد ويطلع على الفهرس ويقلب صفحات الكتاب ويقرأ الخاتمة فتتكون لديه فكرة إجمالية عنه تساعده على استيعاب محتوياته مع ضرورة تسجيل الملاحظات اثناء القراءة على الاتكون في حاشية الكتاب وبذلك تتحقق الفائدة للقارئ.

القراءة الجهرية والقراءة الصامتة



يتساءل الاباء عن أسلوب القراءة الأمـثل، والواقع أن لكل قراءة مزاياها فالقراءة بصوت عال تحقق الأهداف التالية :

١ ـ تدريب الطفل عن لفظ الكلمات الصعبة الجديدة وفهم معناها.

٢ ـ يتقمص الطفل لاشعوريا شخصية أبطال القـصة ومجرد تغيير نبرات صوته يعطى انطابعا بأنه قـد فهم الأهـداف وما سيحـدث فيما بعـد من مجريات القصة.

٣ ـ اذا واظب الطفل على قراءة القصة بصوت مرتفع قـويت شخصيته وانطلق لسانه واصبح قادراً على تقديم البراهين والحجج عند مناقشتها.

٤ ـ تفاعل الـطفل مع أبطال القصـة يقتل الملل لديه ويصـبح راغبـا في القراءة ويحس بقـدرته على تأليف قـصـة مماثلة، وفي ذلك قـفزة نوعـيـة هائلة لقدرات الطفل.

أما القراءة الصامـتة فتكون في مرحلة متقدمة من عـمر الطفل حيث انها تحقق قراءة اكثر من القراءة الجهرية وتكسب مهارة التركيز.

يجب أن يعـود الطفل على عدم تحـريك لسانه أو شـفتـيه أثناء الـقراءة الصامته والتأكد من أنه يثبت عينيه على السطر ولايلتفت يميناً أو يساراً.

تعليم الكتابة

يوجة المختـصون بالتربية النداء تلو النداء للآباء لحثهم على تعليم أولادهم القراءة منذ الصغر ولكن يندر أن يتطرق احد إلى وجوب تعليم الكتابة للأطفال. علماً بأن البـعض يعتبـر أن القراءة والكتـابة وجهان لعـملة واحدة، ولكننا قد نختلف بعض الشيئ في هذا التـعريف، فنقول أن الكتابة هي الوجة الناصع وليس المثيل للقراءة للأسباب الآتية :

١ ـ الكتابة تحث على القراءة والعكس ليس صحيحاً.

٢ ـ تدفع الكتابة إلى القـراءة ولكن القراءة لاتدفع إلى الكتابة فهـناك أشخاص يقرأون عدداً كبيراً من الكتب دون أن يفكروا في كتابة موضوع واحد.

٣ـ تعليم الكتابة بمثابة تدريب عملي على التـفكير فإذا اراد الشخص ان يكتب رسالة، بـدأ يفكر في عناصرها ويخطط في وسـيلة إرسالهـا والأثر الذي ستحدثه في المرسل اليه.

قد تؤدي القراءة إلى التـعمق والتفكير اذا وصل الشـخص منا إلى القمة في مستـواه الثقافي ولكن الصغـير يبحث عن المتعة بين طيـات الكتاب وتعليم التفكير للصغير يشكل عملاً رائعاً يرتقي بمستواه.

٤ ـ تكسب الكتابة الصغير عدة مهارات من مثل :

أ ـ مهارة التـخطيط حيث يخطط لكتابة الرسـالة وموضوعهـا والجهة التي سترسل اليها.

ب ـ التذكر، الاختيار، العرض، التفسير، اعادة الصياغة، اعطاء الاحكام وتتحقق هذه الاهداف لدى اختيار موضوع الرسالة والاحداث أو الافكار التي سيطرحها فيها.

جـ ـ التنسيق والترتيب حيث يحاول أن يكتب بخط جميل، فينسق الصفحة ويرسم لها هامشاً أو هامشين وقد يجعل لها هامشاً علويا واخر سفلياً للكتابة داخل اطار ليزيد من رونقها وجمالها.

كل هذه الامور تجعل منه انساناً منظماً في حياته.

٥ ـ تحقق الكتابة وسيلة مثالية لتثبت المعلومات في ذهن الطالب عن طريق التلخيص كما اشرنا في مكان سابق من هذا الكتاب.

طريقة تعليم الكتابة :

- تبدأ بحث الطفل على رسم خطوط عشوائية ودوائر بالالوان الشمعية بمساعدة الام بامساك يده ليتدرب على الأسلوب الصحيح لمسك القلم.
- تبدي الأم اغتباطها لما يفعل طفلها باصطناعها السعادة من عمله.
- تضع الأم نقطتين متباعدتين وتطلب من طفلها رسم خط يصل بينهما ولا تكترث انِ أخطأ أو أصاب وتجعله عن طريق امساك يده ينجح في توصيل النقطتين.
- تستغل الأم الفرصة بسؤال الابنِ ان كان يحبه أن يرسم بلون معين لتعريفه التمييز بين الألوان.
- اذا نجح الطفل لوحده في الوصل بين نقطتين تجعلهم ثلاثة واربعة وهكذا إلى أن تقوى عضلات يده.

- تدعوه بعـد ذلك إلى أن يرسم بنفسه الدوائر والخطوط الأفقية والرأسية والمربعات.
- تستغني الأم عن الألوان الشمعية وتلجأ إلى الأقلام الجافة حيث يوجد نوع مرن زاهي الالوان وهو مخصص للأطفال ولايسبب لهم أي أذى وينثني دون أن ينكسر وهو بديل جيد لقلم الرصاص الذي لايجوز استخدامه ابداً بسبب رأسه المدبب الذي قد يؤذي الطفل، أو الطلاء الذي على القلم حيث تدخل في تركيبه ماده الرصاص، ومن الطبيعي أن يحاول الطفل قضم القلم بأسنانه.
- يجب أن تحرص الأم على تدريب ابنها على امساك القلم بطريقة صحيحة ولاتجعله يضغط بأصابعه عليه حتى تسهل حركته على الورق.
- تتجه الأم إلى مجلات الأطفال التي تحوي أشكالاً منقطة ومرقمة ينتج عن توصيلها شكل طائر أو حيوان وسيكون الطفل في غاية السعادة عندما يعرف هذا الحيوان.
- تكتب الأم اسم ابنها بقلم الرصاص بخط خفيف جداً وتطلب من الطفل المرور بالقلم عليه ليتعلم كتابة اسمه.
- عندما تتأكد الأم من كتابة الاسم تتجه إلى كتابة أسماء الأخوه والأصدقاء والأم والأب وأحرف السلم الموسيقي وكلمات بسيطة.
- يجب الايكمل الطفل السنة السادسة الا ويكون قد اتقن كتابة جميع هذه الكلمات وكتابة الاعداد مما يجعل الدراسة في السنة الأولى الأبتدائية متعة له. في العاشرة تكون قدرات الطفل على الكتابة قد اكتملت.

✍ وتقوم الأسـرة باغرائه على كتـابة الرسائل لاصدقـائه وذويه على أن يقوم بالمهمة كاملة بتوجيـه الأب الذي يصطحبه الى مكتب البريد ليضع الرسالة في الصندوق.

✍ نود أن نحـذر من خطورة السـمـاح للطفل بمراسلة أفـراد عن طريق هواة المراسلة حـيث أن البعض منهم لديه أغـراض شريره وقـد يكتب كتـابات تتنافى مع أخلاقنا وقيمنا لذلك يجب أن يكون العنوان بواسطة الأب حتى يضمن سلامه المراسله.

✍ تغري الأسرة الطفل على كـتابة مذكراته مع طمأنته إلى انهـا ستكون سريه ولن يطلع عليها أحد فينفث الطفل عن غـضبه بالكتابة أو يعبر عن أفكاره وطموحه بهذه الوسيلة التي سيسعد بها مع مضي الوقت.

✍ يوجه الطفل إلى كتابة أي طرفة أو قصة يسمعها ليرويها فيما بعد لزملائه، اذا رأى مشـهداً مـؤثراً أو مفـرحاً في الشـارع أو البيت أو لدى حـضوره حفلة، يطلب منه كتابة هذه الحادثة.

يقـتـدى الابن بالوالدين وهنا يمكن للأب أن يخـصـص سـجـلا كبـيـرا (كشكول) يطلق عليه اسم مذكرات العائلة ويكتب الابوان أمام الأبناء تقريرات عما يأتي :

١ ـ **الرحلات** : تاريخها، ابرز ما فيها مـن وسائل الراحة والمتعة، الأشخاص الذين قابلوهم، المناطق التي زاروها مع وصفها من حـيث جمالها الطبيعي أو قيمتها التاريخية أو السياحية، المتاعب التي واجهتهم، الاحتياطات التي سيتخذونها في المستقبل لدى القيام برحلة أخرى.

٢ ـ **الأعمال الفنية** : اذا زارت الأسرة المسرح أو السينما يكتب من يرغب من أفراد الأسرة رأيه في ابرز ما تحويه المسرحية أو الفيلم والقيم التي حاول الكاتب أن يقدمها للمشاهد، على أن يكون ذلك فور العودة إلى المنزل لأن الجميع يكون متأثرا بما رآه وسمعه.

٣ ـ **الصحافة المحلية** : اذا قرأ أي فرد من الأسرة خبراً علمياً أو رياضياً أو ادبياً أو اجتماعياً أو سياسياً وكان ذا مغزى يكتب من يرغب وجهة نظره في ذلك مع ملاحظة كتابة عناصر المصدر كاملاً.

٤ ـ اذا اصيب أحد أفراد الأسرة بمرض يكتب أحد الوالدين الأعراض المصاحبة للمرض واسم الطبيب الذي عالجة والدواء الذي وصفه له مع الحرص على توضيح أسباب المرض وكيفية تفاديه.

يحفظ السجل في مكان أمين حتى لاتعبث به يد الأطفال.

وبهذا الأسلوب يعشق الأبناء الكتابة كعشقهم للقراءة.

أسباب عدم نجاح الطالب



قد يتمتع الطالب بقدر من الذكاء يؤهله لاجتياز الامتحان بتفوق، ومع ذلك لايتحقق له هذا الأمل، مما يدعو الأسرة إلى البحث عن المدرس الخصوصي،و كان من الاجدى قبل أن تقدم على هذه الخطوه أن تبحث عن أسباب وبواعث هذا التأخر الدراسي.

فيما يلي موجزاً لأهم أسباب رسوب الطلبة:

١ ـ ازدحام البيت بقاطنيه وعدم قدرة الأسرة علي الانتقال إلى بيت آخر بسبب قلة الموارد المالية، حيث تسود الفوضى وعدم الاستقرار داخل البيت نتيجة تباين الرغبات فمنهم من يرغب في الدراسة واخر الاستماع إلى الموسيقى وثالث في رؤيه التلفاز وهكذا مما يحرم الطالب من توفير الجو المناسب للدراسة أو حتى استيعاب ما يقرأ وتذهب مجهوداته ادراج الرياح وتكون النتيجة رسوبه.

٢ ـ الخلافات العائلية التي تتم أمام الأبناء وتترك فيهم اثرا سيئا وشعوراً بالخوف على امهم من سطوه ابيهم أو توقعاً بانفصال ابويهم مما يكون له أسوأ الأثر على مستقبل حياتهم.

٣ ـ اصابة الابن بالامراض التي قد لاتظهر اعراضها واضحة، وهي كثيره في عصرنا الحالي، فيصاب بالخمول وعدم القدرة على التركيز واداء واجباته، في حين لايصدق الآباء شكوى الأبناء ويعتبرون ذلك دليل بلادة وعدم رغبة في الدراسة ولايلجأون إلى استشارة الطبيب الابعد فوات الأوان.

قد يصاب الابن بضعف النظر مما يجعله غير قادر على رؤية ما يكتب على السبورة أو قراءة الكتاب ويهمل الأهل في توفير نظاره طبية له فيعاني من عدم قدرته على القراءة مما يؤدي إلى رسوبه.

٤ ـ جهل الآباء بمتطلبات الصحة النفسية للطفل فيحدثون شرخاً في شخصيته ويتزعون ثقته بنفسه عن طريق لومه وتوبيخه اذا قصر في مادة من المواد وكان الاجدر بهما أن يزرعا الثقة فيه ويعطفا عليه ولا يظهرا له اي انفعال أو تقريع بل يوجهان النصح له بعد ظهور النتيجة بيوم أو يومين بإظهار العطف والحب والحنان واشعاره بأنه يستطيع أن يتغلب على أسباب رسوبه ويمنحانه الثقة بنفسه.

٥ ـ ارهاق الطالب بتكليفه بالدراسة في العطلة الصيفية وكان الاجدر بهما ان يوفرا له برنامجا للمتعة والراحة حتى يبدأ عامه الجديد وهو في غاية النشاط.

٦ ـ تعرض الابن للمضايقات بالمدرسة من قبل زملاء الدراسة أو أي جهات أخرى وهذا ما يدعو ولي الأمر ليقيم علاقات طيبة مع المدرسة من اجل مناخ تعليمي أفضل للابن.

٧ ـ أما عن أحلام اليقظة التي تتسبب عن الناحية الجنسية، ونقص الغذاء اللازم للطفل فقد افردنا لهما جزئين لاهميتهما ودورهما في تعطيل قدرات الابن.



التربية الجنسية



لم يكن شباب امتنا بحاجة إلى الثقافة الجنسية كحاجتهم إليها في عصرنا الحالي، فهم يستنفذون قدراً كبيرا من طاقتهم الذهنية في التفكير فيها ـ في فترة تفتح مواهبهم وقدراتهم ـ مما يصرفهم عن متابعة دروسهم والاستغراق في أحلام اليقظة وسبب ذلك أننا نمر بمرحلة مخاض عسره مفروضة علينا لنتخلى عن ثقافتنا وقيمنا، وننخرط في الثقافة الغربية والتي تستخدم لتمريرها وسائل مختلفة من ضمنها وسائل الاتصال الحديثة التي جعلت العالم بأكمله قرية صغيره، ناهيك عن الأفلام السينمائية والتلفازية والمجلات، إلى غير ذلك مما يدفع الابناء إلى البحث عن الحقيقة في كتب الاثارة الجنسية، التي تخلو من الحقيقة، والأب غافل عمل يقرؤه الابن، وما يدور بينه وبين زملائه من أحاديث مدمره، واننا نرى أن الثقافة الجنسية لابنائنا هي تطعيم لهم ضد وباء قاتل.

اننا نرى أن نبدأ التربية الجنسية من سن الخامسة عن طريق سرد قصص الأنبياء (كما جاء في كتابنا دليل الأسرة في التربية الجنسية للبنين والبنات من ٥ ـ ١٨ سنة) وملاحظة النمو والتكاثر في النبات والحيوان.

أما بعد سن العاشرة فتبدأ احتمالات البلوغ في الجنسين حينما تضمر غدة الطفولة (الغدة التيموسية) وتنشط الغدة النخامية، وتظهر على كل من الشاب والفتاة علامات الرجولة والأنوثة.

من الطبيعي أن يبدأ تساؤل الأبناء عن حقيقة ما يحدث لهم، فيخجلون من سؤال ابائهم ويلجأون إلى زملائهم الذين سيزيدون من حيرتهم ويسيئون اليهم عن طريق اثارتهم بوسائل مختلفة وبقصص من نسج خيالهم.

لايجوز ألايجاب الطفل على تساؤله أو يلام على ذلك من والديه لأن الله تعالى أودع هذه الغريزة في الإنسان لنشر الحب والوفاء والتضحية وتوفير الحماية والرعاية وأسباب الحياه للطفل.

على ضوء ذلك لابد من إيجاد مخرج للوالدين فاولادهم بحاجة للمعرفة، والاباء يشعرون بالحرج الشديد من تعريفهم بالحقيقة، ومن هنا وجدنا أن المخرج يتمثل في وضع كتاب يجيب على كافة تساؤلات الأبناء من منظور ديني، حيث يكتفي الأب بوضع الكتاب بمكتبة الأسرة، فإذا أحس المراهق بحاجته للمعرفة وجد ضالته في الكتاب واصبح مصدراً للمعرفة الصحيحة الخالية من الأهداف الشيطانية.

بهذا نكون قد وفرنا على اولادنا الأسئلة الصعبة، والإجابة المحرجة من الاباء، فيجتاز الأبناء المرحلة الخطرة بهدوء، ويوفرون طاقاتهم وقدراتهم لما هو مفيد لهم.



الغذاء المتوازن



هناك حكمة توارثها الآباء عن الاجداد وهي أن العقل السليم في الجسم السليم، ولاتكتمل سلامة الجسم الا بالغذاء المتوازن، اثبت العلماء أن الغذاء يحوي تسعة عشر عنصرا أساسياً اذا حصل عليه الطفل استطاع أن يحقق قدرة اكثر في استيعاب المعلومات وحفظها حسب قدراته التي وهبها الله له، أما النقص في بعض هذه العناصر فإنه يعيق قدرة الطفل على الاستيعاب ويحرمه من نعمة النمو المتوازن. وتوجد نصف هذه العناصر في البقوليات (فول، عدس، فاصوليا، حمص شامي) أو في كبد الحيوان والحليب والبيض، والنصف الآخر متوفر في الخضار والفواكه التي تؤكل نيئة مثل السلطة، فإذا أراد الوالدان أن يسهلا لابنهما استيعاب دروسه عليهما أن يوزعا هذه الاطعمة على الوجبات الثلاث أو الأربع.

من الملاحظ أن الأبناء يأخذون معهم الشطائر (السندويشات) ارضاء لوالديهم،ولكنهم لايلبثون أن يلقوا بها في الشارع أو يعيدوها للبيت لأنهم يفضلون الشطائر التي تباع في الأسواق علماً بأنها ملوثة بشكل خطير. وعلى سبيل المثال سيخ الشاورما الذي يوضع في الصباح الباكر ويبقى طيلة اليوم معرضاً للهواء والأتربة وعوادم السيارات وكأنه مصيدة لكل ما يؤذي الصحة، ولكن وجود بعض المواد الحريفة يغري الطفل على أكله غير آبه بما قد يحدث له في المستقبل ويعيق قدراته العلمية لكثرة وجود مادة الرصاص التي تسبب

التخلف وتوتر الاعصاب.

ليس من السهل على الوالدين ارغام الأطفال على تجنب هذه الأطعمة بل على العكس من ذلك قد تصبح مـرغوبة اكثر عملاً بمبـدأ كل ممنوع مرغوب، لهذا يجب أن يضـع الوالدان نصب اعينهمـا ايقاظ الطفل قـبل وقت كاف من الذهاب إلى المدرسة ليـتناول الطعام مع كل أفراد الأسرة، وتكون الوجـبة غنية بالسكريات لما لها من تأثير على تنـشيط ذاكرة الطفل علي أن تكون على شكل عـصائر طازجـة، بالاضـافة إلى وجـود البروتين عـلى شكل اجبـان أو بيض، ويشترط غياب عنصر الشاي المعيق لامتصاص الحديد الموجود في الطعام.

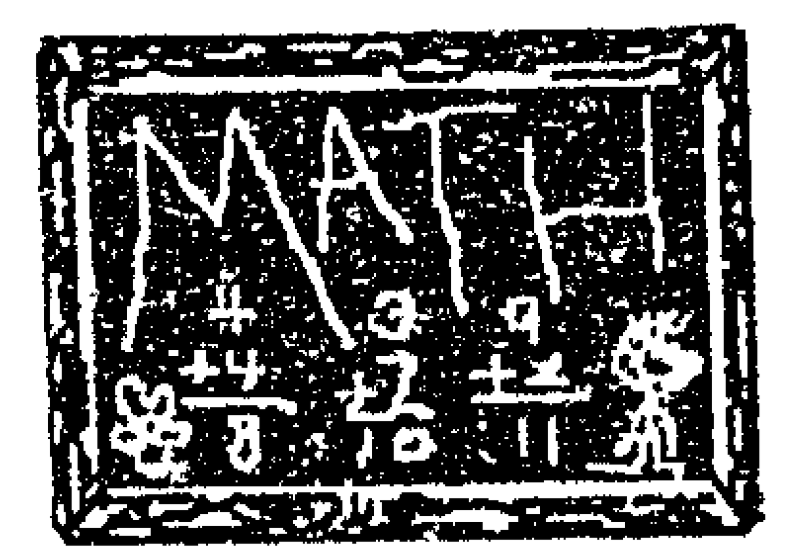
أما عن وجبتي الـغذاء والعشاء فيجب أن تكونا في وقت مـحدد وتضما كل أفراد الأسرة الا في الظروف الطارئة.

تراعى الام التقليل من الجاتوهات خصـوصاً المصنوعة خارج المنزل حيث انها تحوي سعرات عالية جداً وفائدة قليله.

بهذا الأسلوب تكون الأسرة قد يسرت على اولادها السبل للتمتع بصحة جيده وقدرات عقلية سليمة.

وقبل اختتام هذا الموضوع نود أن نشير إلى عادة انتشرت حديثاً بين الابناء وهي شرب المـياه الغازيـة بكافة انواعـها حتى مـا يقال عنهـا بطعم التـفاح أو الليمون وجميعها تؤدي إلى تقليل استفادة الجسم من الطعام لأن المعده هي المكان الطبيـعي لهضـمه بافراز احـماض معـينة، فإذا شرب الإنسـان المياه الغـازية التي تحوي الكربونات تفـاعلت مع أحمـاض المعده وتولـدت غازات،

فتنتفخ المعده ويحس الإنسان بالضـغط على البطن ما يلبث أن يدفع الطعام قبل اتمام هضمـه إلى الأمعاء فيـتجشأ الـشخص ويخرج الهواء من جـوفه ويحس بالراحة المؤقتة التـي يعقبها سوء هضم يتفـاقم اثره مع طول الزمن ويتحول إلى امـساك دائم، هذا بالاضـافة إلى وجـود كمـية كـبيـره من مادة الكفـايين في المشروبات الغازية والتي تؤثر تأثيرا سلبياً على قدرات الشاب الذهنية.



طريقة المذاكرة



لايوجد طريقة محـدده للمذاكرة اذ أن الطفل يتأثر بتوجيـه والديه والبيئة التي يعيش فيهـا منذ السنين الأولى لالتحاقه بالمدرسة وتستمـر هذه العاده معه حتي ينتهي من دراسته الجامعية.

وقد وضع الدكـتور مصطفى فهـمي الجدول التالي للمذاكـرة في مرحلة المراهقة وهو كما يلي :

مــن	إلــى	
٣ : ٣٠	٤,٣٠	العودة من المدرسة نشاط ترفيهي
٤ : ٣٠	٥ : ١٥	مذاكره لعلم واحد
٥ : ١٥	٦ : -	مذاكره لعلم آخر
٦, : -	٧ : ٣٠	وجبة عشاء ـ استراحة
٧ : ٣٠	٨ : ١٥	مذاكرة لعلم ثالث
٨ : ١٥	٨ : ٣٠	استـراحة، الاشتراك في حـديث مع الأسرة. الاستماع إلى الراديو
٨ : ٣٠	٩ : ١٥	مذاكرة لعلم رابع

ان أهم ما تضمنـه هذا الجدول أنه حدد للطالب وقتـاً للمذاكرة ووضع خطة للاسـتراحـة بين فتـرة واخرى، امـا وجـهة نظرنا في الاسلوب الامـثل

للمذاكرة والذي يؤدي إلى تحقيق الفوز دون الرجوع للمدرس الخصوصي فهو كما يلي :

١ ـ تخصيص مكان هادئ يتوفر فيه الاثاث البسيط والاضاءة الكافية والهدوء، ولايسمح اطلاقا بالمذاكرة في غرفة النوم.

٢ ـ تخصيص وقت للمذاكرة لايتم تعديله الا لظروف قاهره من مثل المرض.

٣ ـ مراعاة سلامة جسم الطالب وذلك بعدم السماح له بالمذاكرة مضجعاً على جنبه أو نائما على ظهره أو جالساً القرفصاء لأن جميع الأوضاع السابقة تؤدي إلى إعاقة الدروة الدموية كما تؤدي إلى تشوهات في العمود الفقري خصوصاً اذا قرأ وهو نائم مما يضطره إلى ثني رقبته للامام وهذا يسبب حدوث ألم في الرقبة.

٤ ـ اختيار كرسي مناسب لارتفاع المكتب ويناسب طول الطفل لأنه لو كان الكرسي مرتفعاًسيؤدي هذا الارتفاع إلى انحناء الطفل أثناء الكتابة وهذا بدوره يؤدي إلى تقوس الظهر.

لايوجد مقاييس محدده ولكن يستطيع أحد الابوين ملاحظة جلسة الطفل أثناء الكتابة، وأفضل أنواع الكراسي هي التي يمكن رفعها وخفضها.

٥ ـ ملاحظة أن تكون حافة الكرسي الذي يجلس عليه الطفل غير حاده حتى لاتضغط على الاورده وتعيق الدوره الدموية.

٦ ـ نبذ استعمال لمبة المكتب لأنها تحدد بقعة الضوء على الصفحة فلو حرك الطفل رأسه أو غير جلسته تغيرت كمية الاضاءة وفي ذلك ارهاق للعين والافضل ان يكون مصدر الاضاءة من اي مكان بشرط الا يلقي ظل رأس الطفل على الكتاب والاتكون الاضاءة مبهرة.

٧ ـ تعويد الطفل منذ اليوم الأول لدخوله المدرسة باخذ حمام فاتر ولو لمدة خمس دقائق للتخلص من العرق والغبار العالق في جسمه نتيجة اللعب والحركة المستمرة بالمدرسة ويستبدل ملابسه الداخلية ففي ذلك تنشيطاً له وحماية لجسمه من الأمراض، وستصبح هذه عادة يلتزم بها طيلة عمره.

٨ ـ يتناول الطفل طعام الغداء مع اسرته ويسمح له بعد ذلك بأخذ قسط من الراحة باستلقائه على السرير مدة لاتزيد عن نصف ساعة على أن يستعد بعد ذلك للدراسة.

٩ ـ ينبه الطفل إلى وجوب مذاكرة مواد ذلك اليوم حتى يتثبت من كل ما شرحه المعلم.

١٠ ـ يساعد احد الوالدين الطفل علي فهم بعض المواد التي يصعب فهمها ولايتركانه الا اذا استوعبها تماماً، اما اذا عجزا عن ذلك فيكلف الطفل بكتابة النقاط التي لم يفهمها لسؤال زملائه في الدراسة أو مدرس الفصل.

١١ ـ يجوز أن يخصص وقت محدد لعلم معين بل تخصص فترة للمذاكرة على الا تقل الفترة عن ساعة ونصف متصلة أو ساعتين على الاكثر، يقوم بعد هذه الفترة بتحريك جسمه وعمل بعض حركات رياضية حتى لايصاب بالخمول على الاتتجاوز فترة الراحة ربع ساعة.

١٢ ـ حث الطفل على أداء الصلاة في مواعيدها لما لها من آثار عظيمة في تنقية وتهذيب السلوك، وتنشيط الجسم ومده بالراحة النفسية الناتجة عن الاحساس بعمله لارضاء الله سبحانه وتعالى. كما أنها تساعد على الحفظ عن ظهر قلب، وتعطيه الثقة بالنفس.

وقبل أن نختم هذا الموضوع نود أن ننبه الطلبة كبارا وصغاراً إلى أن تحقيق الفوز والأهـداف التي ترنو النفس اليهـا هو التلخيص، لأن الطالب يـركز كل تفكيره في الماده التي سيلخصـها ويصيغها بلغته الخـاصة حسب ادراكه، ويركز على الجزء الـذي لم يستوعـبه وبذلك يصـبح بين يديه ملخص لايضـارعة أي ملخص في العالم، ويستطيع ليلة الامتحـان أن يمر عليه مر الكرام، ليستوعب كل ما فيه دون جهد يذكر.

بعد أن ينتهي الطالب من مذاكرته للمادة التي درسها في ذلك اليوم يعمد إلىٰ الاطلاع علي جدول الغـد ليعد كتبـه واداواته ويتفقد واجـباته ويلقى نظرة سريعة على ما سبق دراسته للتذكير فقط باعتبار أنه قد درسه بالكامل.

تقوم بعض الاسر برحـلات في يوم الراحة الاسبوعيـة أو تضع برنامجا لهذا اليـوم فإذا كان الامر كـذلك يكلف الطفل بدراسة مقرر يوم الخـميس في حينه اما اذا كان الامر لايعدو أن يكون تناول طعام الغداء خارج البيت أو زيارة للأهل والأقارب فيمكن تأجيل ذلك ليوم الجمعة ولكن يجب أن تكون الأولوية للدراسة لأن الفسحة هي مكافـأة للطفل على دراسته ولايجوز أن تكون المكافأة بتعطيل الدراسة.

ان أفضل الطلبة هم الذين يبدأون عـامهم الدراسي بزمن محدد للدراسة وينهونة بنفس الزمن ولايبدأون الدراسة اليومـية إلا بموجب خطة عمل تتخللها أوقات للراحة، وتناول الطعام بعيداً عن غرفة المذاكرة.

وهناك أمر لايقل أهمـية عما سـبقت الاشارة اليه وهو لجـوء الطلبة إلى الافراط في شرب القهوة والشاي أثناء الدراسة بهدف تنشيط الذاكرة والاكثر من ذلك قد يقبل البعض علـى استخدام العقاقير مـن أجل اطالة مدة السهر ولكن

يجب تنبيه الابن إلى ان لكل إنسان قدرات محدوده على الاستيعاب أما اللجوء إلى مثل هذه الاساليب فقد تطيل فترة المذاكرة ولكنها تحطم الجهاز العصبي للطالب وتجعله ينسى ما درسه ويخلط بين الحقائق. والوسيلة المثلى لتنشيط الذاكرة هي تناول بعض الفاكهة وعمل بعض التمارين الرياضية الخفيفة ولكن لامفر من الخلود للراحة اذا استمر الاحساس بالارهاق.

اللقاء الأسبوعي



يحرص الأب على عقد لقاء أسبوعي مع كافة أفراد أسرته يتم فيه مناقشة قضايا الأسرة ومشاكلها ورأى كل فرد في حلها ويتم التطرق إلى المشاكل العامة ووجهة نظر كل فرد فيها.

في مرحلة متقدمة، عندما يتقن الأبناء القراءة يحرص الأب على وضع علامات أو خطوط على الصحيفة اليومية أو المجلة الأسبوعية التي تقرأها الأسرة ويطلب من أبنائه قراءتها وتكوين وجهة نظر محدده لها.

تتضمن الموضوعات المشار إليها حوادث داخلية وخارجية واحداث رياضية واختراعات وتطورات سياسية وإلى كل ما يعتقد الأب أنه يعود بالخير على الأبناء في مناقشته، كما يحث الأبناء على الاستفسار عن أي شئ يسترعى اهتمامهم بالصحيفة مع التأكيد على ضرورة الاحتفاظ بها أو بالمجلة.

في بداية الاجتماع يعرض الاب الحدث أو الخبر ويطلب اعطاء وجهة النظر فيه.

يشترط لنجاح هذه الاجتماعات ما يلي :

١ ـ انتظامها اسبوعيا وكأنها موعد مقدس لايجوز الاخلال به الا في حالات قاهرة.

٢ ـ ارتباطها بالسعادة للابناء صغاراً وكباراً حيث أنها توفر نوعاً من المتعة، فقد يتخللها بعض الحلويات المحببة أو تعقد خارج البيت اثناء رحلة تقوم بها الاسرة، مع تنويع هذه المتعة كلما اتيحت الفرصة لذلك.

٣ ـ عدم استغلالها في لوم أحد ابناء الاسرة أو تأنيبه على تصرفاته خلال الاسبوع مهما كان الخطأ الذي ارتكبه، وليكن ذلك فرصة للتسامح والحب.

٤ ـ جدية الحوار حتى يؤتي الاجتماع الثمار المرجوه منه.

بمثل هذه الاجتماعات يسود جو من المعرفة الراقية والرغبة في سعة الاطلاع ويتم تثقيف الاسرة وتدريب الابناء على القراءة الممتعة التي تبحث ما بين السطور للوصول إلى الحقيقة، كما يمكن تمرير الكثير من المبادئ والقيم بدون اسلوب النصح أو اللوم والتقريع.

نصائح عامة للآباء



١ ـ الإيمان بأن الله تعالى خلق لكل المخلوقات قدرات معينه، وعليه يجب علي الاب أن يراقب ابنه ليكتشف هذه القدرات وينميها بدلاً من اصراره على أن ابنه ذكي جداً وورث هذا الذكاء عنه وان تخلفه في الدراسة ناتج عن اهماله أو تقصير المدرسة في اداء واجبها أو تأثير رفاق السوء.

قد تظهر بوادر نبوغ الطفل في الرسم أو الموسيقا أو الغناء أو العمل اليدوي بكافة اشكاله ولايظهر أي أمل في تحقيق التفوق العلمي الذي سيقوده إلى كليات القمة التي حرم منها الأب ويريد أن يحققها عن طريق الابن وبذلك يكون مصير الطالب الفشل حتى ولو تخرج طبيباً أو مهندساً.

٢ ـ اعطاء الفرصة للابناء لحل مشاكلهم بأنفسهم ومناقشتهم في الحلول التي يبتكرونها.

٣ ـ اشراك الطفل في المشاكل التي تعترض البيت من مثل زيادة استهلاك الكهرباء، عدم توفر أشعة الشمس لتدفئة البيت، مشاكل صيانة الادوات الصحية في البيت، تأخر أو عدم انتظام سيارة المدرسة، الامراض السائده من مثل نزلات البرد وطرق الوقاية منها، الحشرات وطرق مقاومتها.

يؤخذ رأي الطفل مهما كان بسيطاً ويكون موضع تقدير واحترام.

٤ ـ حث الطفل على أن تكون له هواية وحبذا اشتراك الاب في هذه الهواية من مثل جمع طوابع البريد أو لعبة الشطرنج أو أي رياضة يستطيعان ممارستها سوياً من مثل كرة الطاولة (بينج بونج).

٥ ـ حث الطفل على المشاركة في المناشط المدرسية الرياضية والثقافية والاجتماعية حسب رغبته.

٦ ـ عمل اشتراك للطفل في مجلة تناسب سنه وقدراته على أن تصل باسمه بالبريد. يطلب الاب من الابن حل المسابقة الموجوده في المجلة وجميع صفحة التسلية.

٧ ـ لايجوز تحت أي ظرف من الظروف حل أي مسابقة للطفل ما لم يقم هو بنفسه بحلها لأن قيام أحد أفراد الأسرة بهذا العمل ونسبته للطفل طمعاً في الجائزه غش يدركه الطفل ويسيئ إلى سلوكه في المستقبل.

٨ ـ توجيه أسئلة للطفل عن كل ظاهرة يلمسها من مثل غليان الماء، تحطم زجاجة المياه الغازية لو تركت في فريزر الثلاجة، سبب طفو الثلج عند وضعه في كوب ماء وربط هذ الحقيقة بعدم موت الأسماك لدى تجمد مياه الانهار والمحيطات، سبب تقدم البرق عن الرعد في الشتاء وهطول الأمطار وظهور قوس قزح وتساقط الثلوج وظهور الضباب والندى وحدوث ظاهرة كسوف الشمس وخسوف القمر.

يلجأ الأب بالمشاركة مع الابن لمعرفة حقيقة هذه الظواهر لأن استخراجها من الكتب يغري الطفل بالبحث عن أي ظاهرة بنفس الاسلوب.

٩ ـ تدريب الطفل على التمسك بالقيم الروحية مسلماً أو مسيحياً باصطحابه إلى المساجد أو الكنائس والاستشهاد امامه ببعض الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والكتاب المقدس وتفسير هذه الآيات بطريقة يعقلها الطفل.

١٠ ـ تعريف الطفل ببعض عناصر الغذاء وأسباب فساده وطرق حفظه وحاجة الإنسان إليه ليحيا حياة طبيعية.

١١ ـ اذا استخـدم الاب العقاب في الزام الطفل بالهدوء شب متـمرداً يصعب كبح جماحه.

١٢ ـ عدم معاقبة الطفل بالضرب أو التأنيب امام اخوته أو أقاربه لأن في ذلك ايذاء لمشاعـر الاخوه ونشر للرعب بين الجـميع ولايوجد أخ يقبل بعـقاب اخيه حـتى ولو كان الاول هو المعتدى والمتسـلط، وليعلم الاب أن الخوف والضرب يحـدثان تغيـيرات خطيره فـي جسم الطفل فتنشـط بعض الغدد وتتسارع دقات القلب وهذا يدمر شخصـية الطفل ويورثه الامراض النفسية ويحد من ذكائه.

١٣ ـ الحرص على عدم امتداح أي طفل آخر امام الابن حتي ولو كان أخاه لأن ذلك يجعل الطفل يحس بأنه مكروه وعديم القدرة ويفقد ثقته بنفسه.

١٤ ـ عدم نصرة الطالب على معلمه مهما كان السبب ويستطيع الاب أن يهدئ من ثورة الابن بعدم التقليل من أهمية الأسباب التي ثار من أجلها، ويوفر له الراحة الطمـأنينة حتي ولو كان هو المخطئ، بعد ذلك بفـترة لاتقل عن ساعتين عندما يستعيد الطفل هدوءه ويصبح الامر عادياً يوضح الاب لابنه اسلوب حل المشكلة ويطلب منه ان كان هو المخطئ، الاعـتذار للمعلم آما ان قال الاب لابنه انت تسـتحق العـقاب وانت المخطئ تزيد نقـمة الطفل على المعلم وعلى والده.

يجب الا يتـردد الاب في زيارة المدرسة للالـتقـاء بالمعلم مهـما كـانت مشـاغله لمعرفة الحقـيقة منه مع ملاحـظة عدم المساس بمشاعـر المعلم ولو كان مخطئا.

١٥ ـ يجب أن يعرف الاب أن ثقافة ابنه وقدراته وسلوكـه الاجتماعي تكتشف المدرسة جزءا بسـيطا منه، اما الجزء الاكبر والذي يؤدي إلى بناء شـخصية قوية تستطيع مواجهة الحياة فيكتسبها من والديه واقاربه واصدقائه واصدقاء والديه والجيـران والمعارف ودور العـباده والمسرح والسـينما والتلفـاز، اما محاولة عزله عن هذه العوامـل بحجة الدراسة ففيه تدمير لقـيمه واضعاف لشخصيته مهما كان مستوى تقدمه العلمي.

١٦ ـ تزداد حاجة ولي الأمر إلى معرفة قـضايا التربية واصولها واسس التعليم وكيفية مواجهة حاجات الطفل الاجتماعيـة والنفسية والصحية، فكلما كبر الطفل تغيرت طبيعة مـشاكله مما يتوجب على الاب الرجوع إلى المختصين والاطباء النفسانيين الذين لهم الدور الفـاعل في توفير الطمأنية له ولابنه، ولايجوز أن ينظر للطبيب النفسي على أنه لايعالج إلا المختلين عقلياً.

١٧ ـ يحـرص الآباء على مكافـأة اولادهم لدى انجـاز اي منهم قـراءة كتـاب واستيعاب محتوياته بتخييره بين اقامة حفل بسيط يدعو اليه بعض اصدقائه أو مكافأة مالية يشترى بها ما يرغبه.

١٨ ـ تبنى مبـدأ تقديم الكتب العلمية ومـوسوعات الشباب كـهدايا للابناء في المناسبات المختلفة مهما كان عمر المحتفى به.

١٩ ـ اقامـة علاقات وثيـقة مع المدرسـة لتشجـيع الابناء على اجراء البـحوث العلمية مع تهيئة الجو المناسب لذلك سواء كان البحث فردياً أو مشتركاً مع طلبه اخرين حيث تقوم لجنة من المدرسة بمناقشة البحث المنجز بحضور من يرغب من الطلبـة واولياء الامـور ويعلن عن ذلك بوضع لوحة دائـمة في مكان بارز من المدرسة تحمل عنوان «علماء المستقبل» أو «قادة مجتمع الغد»

يضـاف اليهـا اسم كل طالب أو مجـموعـة طلبة ينجـزون بحثـاً ناجـحاً بجهودهم الذاتية.

٢٠ ـ نشر مهارة التخطيط بين الابناء بالاسلوب التالي :

أ ـ منح مصـروف اسبوعي أو شهـري للطفل حسب سنة ليتـولى الانفاق على متعه وتحقيق امنياته وادخار البـعض من مصروفه لشراء ما يحتاج إلى مبالغ كبيره في المستقبل.

ب ـ حث الابناء على التـخطيـط للمـباريات واجـازات نهـاية الاسـبـوع والتعـاون في المشاريع واصدار صـحف حائط للمدرسـة وعمل نماذج ومجسـمات ومشاركـة الاسرة في التخطيط للرحـلات واعداد برنامج ترفيـهي ووسائل اشـغال الوقت في الرحـلة واعداد الطعـام والشراب وادوات الاسعافات الاولية وكل ما يؤدي إلى نجاح الرحلة.

٢١ ـ اذا لمس الاب من ابنه بعض الميـول والاتجاهات عليه أن ينمـيهـا ويرعاها فقـد ينبغ فيها ويحـقق نجاحاً يجعـله من خيرة ابناء المجتـمع ونسوق على سبيل المثال الحالات التالية :

أ ـ الرسـم : قـد يحاول الطفل رسم بعض الصـور لاشخـاص أو أشيـاء ويلاحظ الاب ثبات يد ابنه مما يدل على نبوغه في هذا المجال وعليه ان يسارع إلى تزويد الطفل بكراسـات الرسم للمبتدئين والالوان الشمـعية ويمتدح رسوماتـه ويحفظها له في ملف ويزين غرفته بـبعض رسوماته المميـزة كما يـقوم باحضـار صور للوحات كـبار الرسـامين وصورهم ويروي له تاريخ حياتهم وابداعاتهم.

- يجب اتاحة الفرصة للطفل الموهوب بزيارة معارض الرسم وحبذا اخذ بعض رسوماته البسيطة لعرضها على الفنان صاحب المعرض ليسمع الطفل تعلقيه على رسوماته.

ب ـ اذا شعر الاب أن ابنه يميل إلى كتابه القصة فعليه أن يشجعه ويستمع إلى موضوع قصته والمشكلة التي يريد أن يعرضها واسلوب حل هذه المشكلة.

يحاور الاب الابن في اسلوب الحل ويبدي اعجابه بفكرته مهما كانت بسيطه ويطلب منه ان يكتب القصة ومن ثم يكافئه على ذلك مع الحرص على توفير الجو الملائم والمواد اللازمة للكتابة، والتشجيع والتنويه امام الاهل والاصدقاء باتجاه الطفل ليكون ذلك موضع فخر.

جـ ـ اذا أحس الاب ان ابنه يميل إلى الاعمال اليدوية يعمل على توفير العدد والالات اللازمة لذلك مهما كان الطفل صغيرا اما عن المنشار يختار منشار الحديد لأنه لايسبب للطفل اذى.

يكلف الاب ابنه بعمل بعض الاعمال المنزلية.

وهناك مجالات كثيرة تبرز قدرات الاطفال ومواهبم من مثل كتابة الشعر وعزف الموسيقى والغناء وتربية الطيور والحيوانات ومن الممكن أن يكون للطفل شأن في المستقبل لو تم توفير الرعاية الصحيحة له.

المراجـــع

١ ـ التربيـة عبر التـاريخ ـ الدكتور عـبد الله عبـد الدائم ـ دار العلم للملايين ببيروت. ١٩٧٣

٢ ـ مشـاكل التحـصيل الدراسي ـ د. كلـير فهـمي ـ مكتبـة المجلة ـ القاهرة. ١٩٨٨

٣ ـ الذكاء وتنمـيته لدى اطفالنا ـ دكـتور اسماعـيل عبد الفتـاح عبد الكافي ـ مكتبة الدار العربية للكتاب ـ القاهرة. ١٩٩٥

٤ ـ افكار واراء ـ البـرت اينشتين ترجـمة رمسـيس شحـاتة ـ الهيـئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٨٦

٥ ـ علم النفس في حياتنا اليومية د. مـحمد عثمان نجاتي ـ دار القلم ـ الكويت. ١٩٨٣

٦ ـ الطفل من الخامسة إلى العاشره ـ ارنولد جزل (واخرون) ـ ترجمة أ. عبد الغزيز توفيق جاوِن ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٩٥

٧ ـ التربية وطرق التدريس حـ١ طـ ١٥ صالح عـبد العزيز، د. عبد العزيز عبد المجيد. ١٩٨٢

٨ ـ التربية وطرق التدريس حـ٢ طـ ١١ صالح عبد العزيز. ١٩٨١

٩ ـ دراسات في التربيـة والثقافة د. حامـد عمار مكتبـة الدار العربية للكتاب. ١٩٩٥

١٠ ـ دليل المعلم في النشاط المدرسي حـ١ شوكت أحـمد أبو ضيه ـ نائلة علي بسيسو. ١٩٩٥

١١ ـ دليل الأسرة في التربية الجنسية ـ شوكت أحمد أبو ضبه ـ نائلة علي بسيسو. ١٩٩٦

١٢ ـ دليل المعلم في النشاط المدرسي حـ٢ ـ شوكت أحمد أبو ضبه ـ نائلة علي بسيسو. ١٩٩٦

١٣ ـ معالم تاريخ الانسانية ٤ هـ.ج ولز الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد. ١٩٩٥

١٤ ـ صحيفة الاهرام ٢٢/ ١٠/٩٦.

١٥ ـ صحيفة الاهرام ٦/٦/ ٩٢ مقال بقلم الدكتور عبد اللطيف محمود بالمركز القومي للبحوث التربوية بجريدة الاهرام.

١٦ ـ سيكولوجية الطفولة والمراهقة د. مصطفى فهمي ـ مكتبة مصر.

المحتـــوى

صفحة

صفحة

رقم الايداع ١٣٢٧٦/١٩٩٦
I.S.BN. 977-19-2169-X

هذا الكتاب

★ يبين الآثار المدمرة للدروس الخصوصية على المستوى العلمى والخلقى والأمن والدخل القومى للأمة .

★ يقترح الزام كل من يعمل حاليا او مستقبلا بالتربية والتعليم بحلف يمين التربية كما ورد فى الكتاب وتجريم كل من يحنث بيمينه .

★ يوضح الاجراءات الكفيلة بالقضاء على هذه الظاهرة بوسائل مختلفة عن طريق الادارات المختصة بوزارة التربية والتعليم ونظار المدارس والنوادى والتلفاز وأولياء الأمور .

★ يشرح للأبناء الطريقة المثلى للمذاكرة .

★ يبين للآباء أسباب رسوب الأبناء وطرق الوقاية من ذلك .

★ بعض النصائح لتوفير الرعاية النفسية والصحية للأبناء .

★ تعليم الأبناء أسس القراءة والكتابة .

والله من وراء القصد